



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران - 2 - محمد بن احمد

كلية علوم الأرض والكون

قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم



مذكرة تخرج

لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا وتهيئة الإقليم

تخصص: المدن الديناميكية المحلية والتسيير

بعنوان:

إشكالية تهمين التراث الثقافي في تنمية السياحة المطرية في مدينة وهران

من إعداد الطالبين:

مستل خيرة

بلقاسم عبد القادر

المناقشة في سبتمبر 2019 أمام اللجنة الموقرة:

الصفة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	أستاذ تعليم العالي	معاشو حاج محمد
مشرفا	أستاذ محاضر - ب -	سكوم سفيان
ممتحنا	أستاذ محاضر - أ -	لصقع موسى

شكر وعرفان



قال تعالى: {رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ

الصَّالِحِينَ } سورة النمل الآية (19)

بدايةً أحمدهم الله عز وجل على ما فضل به عليّ من
نعم وفضل وإحسان وتوفيق.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل
الدكتور سكوم سفيان على إشرافه على هذه المذكرة
ولما أسداه إلي من توجيه ونصح وإرشاد.

كما أتقدم بالتقدير والشكر إلى السادة الأساتذة
أعضاء لجنة المناقشة

كما لا يفوتني أن أتقدم بشكري إلى ميلودي إلياس
وشعبي حبيبة على دعمهم ومساعدتهم .

والشكر موصول إلى كل من ساعدني من قريب أو
من بعيد على إنجاز هذا العمل المتواضع.

خيرة...



إهداء



أهدي هذا العمل إلى
الوالدين الكريمين حفظهما
الله وجزاهما عنّي خير الجزاء

خيرة ...



الفصل الأول: الإطار النظري و
عوامل الجذب السياحي في مدينة
وهران

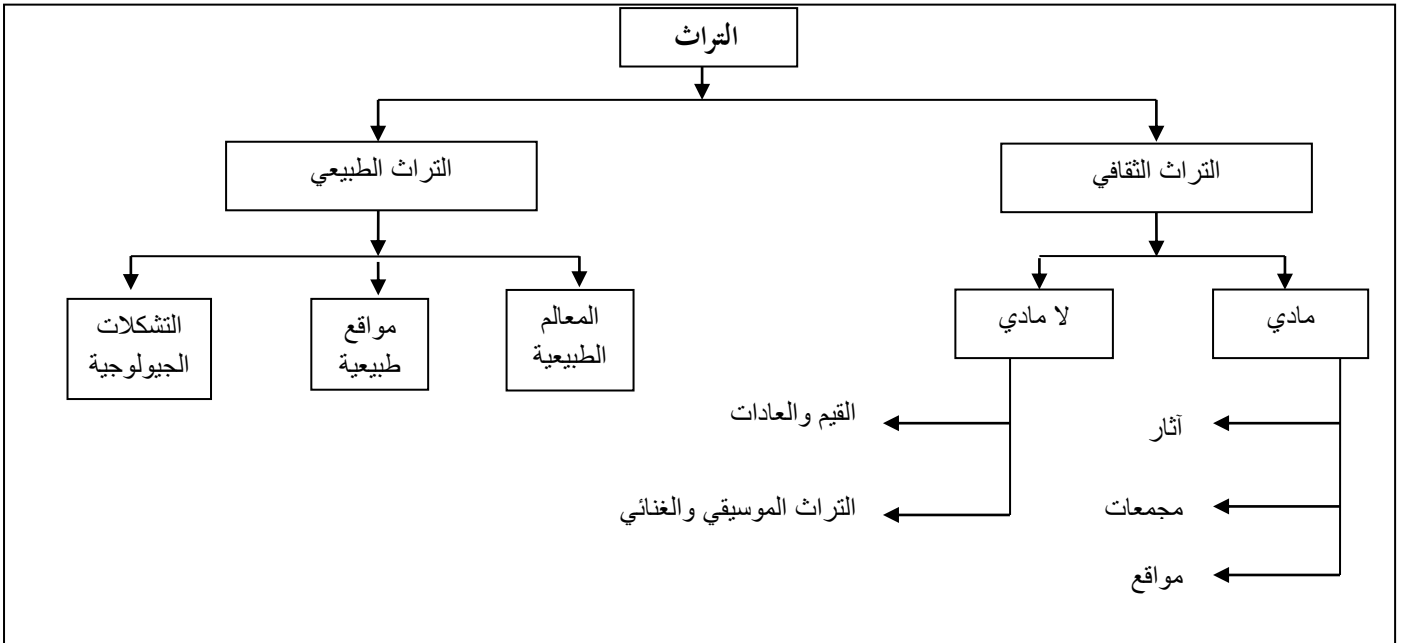
مقدمة الفصل:

لا يخلو أي بلد في العالم من وجود تراث ثقافي عريق على أرضه، يمثل نتاج الحضارات التي تركتها عهود سابقة مرت عليه، إذ يعتبر هذا الأخير على إختلاف أنواعه وأشكاله مبعث فخر للأمم واعتزازها، ودليل على عراققتها وأصلتها، أي أنه معبر عن الهوية الوطنية وحلقة وصل بين الماضي والحاضر، واعتباراً للأهمية التي تكتسيها السياحة، كان لا بد أن نلقي الضوء في هذا الفصل على بعض المفاهيم التي تعالج إشكالية التراث الثقافي ودوره في التنمية السياحية المحلية، بالإضافة إلى تحديد أرضية الدراسة والمتمثلة في مدينة وهران.

1. مصطلحات ومفاهيم أساسية حول التراث الثقافي والسياحة

➤ **تعريف التراث:** إن مصطلح التراث يعكس في مفهومه العام منظومة من القيم ذات الأبعاد الثقافية والحضارية، ويشير إلى تراكم معرفي وتاريخي تناقله الأجيال جيلاً بعد جيل، كما تشير كلمة التراث إلى كل ما يتعلق بالانتقال من الماضي إلى المستقبل، فكل ما نستلمه من الأجداد وننقله فيما بعد للأجيال القادمة يعتبر تراثاً.¹

شكل (02) : مكونات التراث



المصدر: رهام كمال الحضراوي، 2003: الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني "حالة واحة سيوة"، جامعة عين الشمس القاهرة، ص 13.

➤ تعريف التراث الثقافي :

يعرفه القانون 98 / 04 المؤرخ في 20 صفر 1419 الموافق ل 15 جوان 1998 المتعلق بحماية التراث الثقافي الوطني، كما يلي: " يعد تراثاً ثقافياً للأمة، في مفهوم هذا القانون، جميع الممتلكات الثقافية العقارية، والعقارات

¹ - عزالدين غالية، 2016/2015: الحماية الدولية للممتلكات الثقافية أثناء النزاعات المسلحة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، ص 22.

بالتخصيص، و المنقولة، الموجودة على أرض عقارات الاملاك الوطنية و في داخلها، المملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص و الموجودة كذلك في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية و الاقليمية الوطنية الموروثة عن مختلف الحضارات المتعاقدة منذ عصر ما قبل التاريخ الى يومنا هذا.

و تعد جزءا من التراث الثقافي للأمة أيضا الممتلكات الثقافية غير المادية الناتجة عن تفاعلات اجتماعية و إبداعات الافراد و الجماعات عبر العصور والتي لا تزال تعرب عن نفسها منذ الأزمنة الغابرة الى يومنا هذا.¹

➤ أنواع التراث الثقافي:

- **التراث الثقافي المادي²** : يتكون التراث الثقافي المادي طبقا لاتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (اليونيسكو) 1972 من:
- **الآثار**: وهي الأعمال المعمارية وأعمال النحت والتصوير على المباني والعناصر، أو التكوينات ذات الصفة الأثرية، والنقوش والكهوف ومجموعات المعالم التي لها جميعا قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ والفن.
- **المجموعات**: وهي مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة، التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم، بسبب عماراتها أو تناسقها أو اندماجها في منظر طبيعي.
- **المواقع**: وهي أعمال الإنسان أو الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعة، وأيضا المناطق التي يوجد فيها المواقع الأثرية التي لها قيمة عالمية من وجهة النظر التاريخية أو الجمالية.
- **التراث الثقافي اللامادي³** : يتمثل في القيم والعادات والتقاليد وثقافات الشفوية من حكم وأمثال وألغاز، والفلكلور الشعبي بما فيه من تراث موسيقي وغنائي وحرف وفنون الطبخ والألعاب التقليدية...إلخ.
- **الممتلكات الثقافية المنقولة⁴**: تشمل الممتلكات الثقافية المنقولة، على وجه الخصوص ما يأتي :

1- ناتج الاستكشافات و الأبحاث الأثرية في البر و تحت الماء.

2- الأشياء العتيقة مثل الأدوات، و المصنوعات الخزفية، و الكتابات، و العملات، و الأختام، و الحلي و الألبسة التقليدية و الأسلحة، و بقايا المدافن.

3-العناصر الناجمة عن تجزئة المعالم التاريخية.

4- الممتلكات الثقافية المتصلة بالدين و بتاريخ العلوم و التقنيات، و تاريخ التطور الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي.

5- الممتلكات ذات الأهمية الفنية مثل:

1- القانون 98 / 04 المؤرخ في 20 صفر 1419 الموافق ل 15 جوان 1998، المتعلق بحماية التراث الثقافي الوطني، الجريدة الرسمية رقم 44، المادة 02.
 2- صليحة عشي، 2013: *صيانة المورث الثقافي في الجزائر كجزء من مقومات التنمية السياحية المستدامة*، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم أتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، ص 04.
 3- صليحة عشي، *نفس المرجع السابق*، ص 06.
 4- القانون 98 / 04 المؤرخ في 20 صفر 1419 الموافق ل 15 جوان 1998، المتعلق بحماية التراث الثقافي الوطني، الجريدة الرسمية رقم 44، المادة 50.

- * اللوحات الزيتية و الرسوم المنجزة كاملة باليد على أية دعامة من أية مادة كانت.
- * الرسومات الاصلية و الملصقات و الصور الفوتوغرافية .
- * التجميعات و التركيبات الفنية الاصلية من جميع المواد مثل منتجات الفن التمثالي و النقش من جميع المواد، و تحف الفن التطبيقي في مواد مثل الزجاج و الخزف و المعدن و الخشب.....الخ.
- * المخطوطات و المطبوعات طباعة استهلاكية، و الكتب و الوثائق، و المنشورات ذات الاهمية الخاصة.
- * المسكوكات (أوسمة و قطع نقدية) أو الطوابع البريدية.
- * وثائق الارشيف بما في ذلك تسجيلات النصوص، و الخرائط و غير ذلك من معدات رسم الخرائط، و الصور الفوتوغرافية، و الافلام السينمائية، و المسجلات السمعية، و الوثائق التي تقرأ عن طريق الآلة.
- **تعريف السياحة:** عرف عدد كبير من الخبراء و الباحثين المهتمين بالسياحة هذا المصطلح كل بحسب الزاوية التي ينظر منها، فالبعض يتأثر بالسياحة كظاهرة اجتماعية و آخرون كظاهرة اقتصادية، و منهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية أو كعامل من عوامل العلاقات الإنسانية أو الثقافية...الخ.
- **تعريف السياحة والسائح حسب بعض الهيآت الرسمية:**
- **تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة:** هي إصطلاح يطلق على رحلات الترفيه، وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح¹
 - **تعريف الجمعية البريطانية للسياحة:** هي مجموعة من الأنشطة الخاصة والمختارة التي تتم خارج المنزل وتشمل الإقامة والبقاء بعيدا عن المنزل².
 - **تعريف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية للسياحة :** ترى أنها صناعة تعتمد على حركة السكان أكثر من حركة البضائع³.
 - **تعريف المؤتمر الدولي للترفيه والترويج والسياحة:**عرفت السياحة على أنها تلك الأوجه من النشاط التي يقوم بها الفرد خارج نطاق المحل الدائم لإقامته، وربما تشمل أو لا تشمل الإقامة الليلية بعيدا عن المنزل أو الوطن⁴
- **تعريف الزائر:** تعرفه منظمة السياحة العالمية على أنه الشخص الذي يزور دولة غير التي يقيم فيها بشكل دائم لأي سبب من الأسباب غير الحصول على وظيفة أو عمل بأجر في الدولة التي يزورها، وهو نوعان:

¹ - يسرى دعبس، 2003 : صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ص160.

² - عميش سميرة، 2014/2015 : دور إستراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة 1995/

2015 ، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في العلوم الاقتصادية ، جامعة فرحات عباس1، سطيف، ص 21.

³ - عميش سميرة، المرجع نفسه ، ص 21.

⁴ - خالد كواش، 2007: السياحة" مفهومها، أركانها وأنواعها " ، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، ص26.

- السائح: هو الزائر المؤقت لبلد ما يزوره على الأقل 24 ساعة ووقائع زيارته تشمل الترفيه والراحة، الصحة، الدراسة الدينية، الرياضة ومن أجل القيام بزيارة الأقارب، حضور المؤتمرات وندوات علمية وثقافية وسياسية.
- المتنزه: هو ذلك الزائر الذي لا يتعدى وقت إقامته 24 ساعة.

➤ أنواع السياحة¹: و أهم هذه الأنواع نجد:

1. تقسيم السياحة وفق لمعيار المنطقة الجغرافية إلى:

- السياحة الداخلية: هي إنتقال السائح من مكان إقامته المعتاد لزيارة مكان آخر داخل حدود دولته التي يقيم فيها، بحيث يقطع مسافة لا تقل عن 40 كلم لأي غرض من الأغراض فيما عدا العمل أو لغرض الكسب.
 - السياحة الخارجية: و هي إنتقال السياح من بلد لآخر من أجل السياحة و يكون هذا الإنتقال مؤقتا.
- ### 2. تقسيم السياحة وفق الهدف او الغرض إلى:

- السياحة الدينية: الإنتقال داخل حدود دولة أو خارجها لزيارة الأماكن المقدسة.
- السياحة العلاجية: تكون قصد العلاج باستخدام المراكز والمستشفيات الحديثة.
- السياحة الرياضية: هو إنتقال من مكان لآخر لفترة مؤقتة بهدف ممارسة الرياضة المختلفة أو الإستمتاع بمشاهدتها
- سياحة الإصطياف: تتم في المناطق الجبلية وشواطئ البحار والبحيرات والأنهار بالقرب من المدن الرئيسية.
- سياحة الأعمال: وغالبا ماتكون في مراكز المدن والموانئ.
- سياحة المؤتمرات: وتكون إما سياسية، ثقافية أو علمية، فنية أو إقتصادية.
- سياحة المعارض: وهي زيارة المعارض المرتبطة بجميع الأنشطة، كمعارض السيارات، الأزياء، معارض الكتاب والفنون التشكيلية وغيرها.

سياحة المهرجانات: تكون الزيارة بغرض حضور أو المشاركة في المرحانات مهما كان نوعها.

- تعريف السياحة المحلية: وتعرف السياحة المحلية على أنها انتقال أفراد البلد نفسه أي انتقال المواطنين داخل بلدهم، وهذا النوع من السياحة يحتاج إلى خدمات و أسعار متنوعة و تشجيع مواطني البلد السياحي، وتعرف كذلك بأنها مختلف الأنشطة التي يقوم بها سكان منطقة معينة داخل بيئتهم المحلية وذلك عن طريق زيارة مختلف المواقع السياحية و لأغراض مختلفة كالترفيه و الرياضة و الاستحمام و العلاج أو لأهداف دينية².

- مفهوم السياحة الثقافية³: تعد السياحة الثقافية احد أشكال السياحة التي يسعى إليها السائحون بهدف إشباع رغبة المعرفة، وتوسيع دائرة المعلومات الثقافية والحضارية والتاريخية لدى السائح، وهي بذلك تعتبر

¹ - أ. صحراوي محمد تاج دين، د. السبي وسيلة، السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول، مجلة نداء للإقتصاد والتجارة، العدد الثاني ديسمبر 2017، ص 52.

² -فايزة بوزيد، 2015/2014 : دور مؤسسات السياحة في تنمية الثقافة السياحية المحلية دراسة مسحية من منظور الجمهور الخارجي في مدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 56.

³ - أعراب فهيمة، 2011/2010 : ملحق مذكرة التراث والسياحة من خلال مدينة قسنطينة - دراسة تاريخية أثرية -، رسالة لنيل شهاد الماجستير في التراث والدراسات الأثرية، جامعة منتوري قسنطينة، ص 84.

أيضا سياحة من اجل المتعة الذهنية والمعرفة ويهتم بهذا النوع من السياحة شريحة معينة من السائحين على مستويات مختلفة من الثقافة و التعليم.

وعادة ما يكون ملجأ السائح المناطق التاريخية والأثرية مثل: المسارح، الأسوار، القصور، التماثيل... الخ من مختلف الحضارات القديمة والحديثة، لكن للأسف الشديد أن التركيز على هذا النوع من السياحة لا يمثل سوى % 10 من النشاط السياحي العالمي، حيث لا بد من رسم إستراتيجية سياحية تأخذ بعين الاعتبار الاهتمام بالتراث ودمجه في السياحة.

➤ **أهمية السياحة الثقافية¹:** تحقق السياحة الثقافية جملة من المزايا والمنافع وهي:

- التعرف على الثقافات والعادات والتقاليد التي زرعتها الحضارات السابقة والمتلاحقة في سلوكيات الأفراد.
- التنقل للتعرف على حضارات الآخرين وعاداتهم يعزز العلاقات بينهم ويزيد من التبادلات بشتى أنواعها، كما يجد من الجهوية ويكسر كل الحدود من خلال التفاعل مع السكان المحليين والإنخراط في ثقافتهم وحياتهم.
- السياحة الثقافية هي نمط سياحي غير المتكرر أو المتشابه أو القابل للمنافسة.
- الدور الإقتصادي المهم الذي تلعبه من خلال المساهمة في تنمية الإقتصاد وخلق فرص العمل نتيجة زيادة الإنفاق السياحي.
- السياحة الثقافية لا يمكن أن تنفصل عن بقية أنواع السياحة بل تصاحبها، وبالتالي فترقية الأولى سيساهم كذلك في ترقية الأخرى.
- فك العزلة عن مختلف مناطق التراب الوطني نتيجة لتدفق السياح المحليين على مختلف مناطق الجذب السياحي، كما ان لهذا التدفق تأثير آخر وهو إحداث التقارب والتبادل الإجتماعي بين فئات المجتمع على تنوع طوائفهم وتقسيماهم الإجتماعية وعاداتهم وتقاليدهم، مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق وحدة التراب الوطني وتقوية ودعم نسيجها الإجتماعي.

➤ **خصائص السياحة الثقافية²:** هناك العديد من العوامل التي تتحكم في السياحة الثقافية، بداية بكيفية تحديد الوجهة السياحية التي تتنوع بين المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والمتاحف أو تأخذ طابعا دينيا، حتى التظاهرات الثقافية والفنية من إحتفالات ومهرجانات تمثل باعنا هاما وأساسيا تقوم عليه هذه السياحة، مع الأخذ بعين الإعتبار موسميتهما والحاجز اللغوي الذي قد يعيق توسعها.

عامل العمر أيضا يحدد النمط السياحي الثقافي الذي يختاره السائح، فالشباب مثلا يميل إلى الرحلات الثقافية التي تصاحبها الحفلات والتبضع والترفيه، بينما من هم أكبر سنا أو في منتصف العمر فيمثلون الفئة المستهدفة المثالية، وفي ذات السياق فقد أشار تقرير Eurobaromètre لسنة 2009، أن الأوروبيين ذوي

¹ - د. مليكة زغيب، أ. سوسن زريق، فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، ملتقى وطني، مخبر إقتصاد المؤسسة والتسيير التطبيقي بالتعاون مع مديرية السياحة، باتنة، 19-20 نوفمبر 2012، ص3.

² - د. مليكة زغيب، أ. سوسن زريق، نفس المرجع، ص 4.

الخمسين هم الأكثر رغبة في خوض تجربة السفر إلى الأماكن والأنشطة التي تمثل أصالة قصص الناس من الماضي والحاضر التي تشمل التاريخ والثقافة والدين، أضيف إلى ذلك أن السائح الثقافي يمثل مصدرا جيدا للإنفاق مقارنة بالسائح الباحث عن الترفيه، فيزيد إنفاق الأول عن الثاني ب 1,7 مرة من الوقود، 2,3 مرة من مشتريات الحلي والجواهر والثياب والأحذية، 2,7 من السلع الإستهلاكية اليومية، وحتى عدد الرحلات الجوية التي يجريها السياح الثقافيين تقدر بضعف تلك التي يجريها المقبلون على السياحة الترفيهية.

➤ **التنمية السياحية:**¹ تتمثل التنمية السياحية في توفير التسهيلات و الخدمات لإشباع حاجات و رغبات السياح، و تشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل إيجاد فرص عمل جديدة و مداخيل جديدة، إذا هي الارتقاء والتوسيع بالخدمات السياحية واحتياجاتها وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوبا علميا يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل كلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع، ومن هنا فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية السياحية الرشيدة لمواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية.

➤ **الجذب السياحي:**² و يشمل جميع المقومات و المعطيات الطبيعية و الحضارية و التاريخية و الثقافية و الفنية لبلد الزيارة السياحية، و كذلك خدمات البنية التحتية و هياكلها ، و خدمات البنية السياحية الأساسية في ذلك البلد، و عناصر الجذب السياحي ككل تشكل العرض السياحي.

➤ **مقومات جذب السياحي:**³ ترتكز السياحة على مجموعة المقومات نذكر بعضها فيما يلي:

- **المقومات الطبيعية :** تتمثل في كل الظروف المناخية، تميز الفصول، المناطق الدافئة، الحمامات المعدنية... إلخ.
- **المقومات البشرية :** و تتمثل في الجوانب التاريخية و الدينية ، الآثار، المعالم و الشواهد، الفنون الشعبية بطبوعها المختلفة و الثقافات العادات لدى السكان .
- **المقومات المالية و الخدمية :** تتمثل في مدى توافر البنى التحتية كالمطارات النقل البري و البحري، و مدى تطور مختلف القطاعات الصناعية، التجارية، البنوك العمران... إلخ، و مدى توفر الخدمات المكملة كالبريد الإطعام مراكز الترفيه و التسلية و التي تسمح ببقاء السائح في منطقة الإجازة في ظروف مريحة .
- **المقومات السياسية :** أي إستقرار الوضع السياسي و الحالة الأمنية داخل الدولة، بالإضافة إلى مختلف التشريعات و التنظيمات و التيسيرات السياحية.

¹ - وزاني محمد، 2010/2011: *السياحة المستدامة واقعها و تحدياتها بالنسبة للجزائر، دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة - حمام ربي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، تخصص تسويق الخدمات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، ص 15.*

² - وزاني محمد، 2010/2011: *السياحة المستدامة واقعها و تحدياتها بالنسبة للجزائر، دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة - حمام ربي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، تخصص تسويق الخدمات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، ص 15.*

³ - أ. صحراوي محمد تاج دين، د. السبي وسيلة، *السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول*، مجلة نماء للإقتصاد والتنمية، العدد الثاني ديسمبر 2017، ص 52.

➤ **علاقة التراث بالثقافة:**¹ هناك العديد من الدارسين لا يفرقون بين التراث والثقافة ويعتبرهم كلا متكاملًا فتعريف علماء الأنثروبولوجيا للتراث قريب من تعريفهم للثقافة فهناك من يعرف التراث بقوله بأنه هو الثقافة ومجموع العناصر الثقافية التي يتلقاها من جيل إلى آخر والمنقولة إلينا، فيكون التراث بذلك يمثل مجموعة العناصر الثقافية المتناقلة من الأجداد إلى الأحفاد فهو شكل ثقافي يتميز بسمة الانتقال الاجتماعي، ويجمع بين مختلف الموارد الثقافية سواء فكرية أو مادية لتكسبه صفة البقاء والاستمرارية.

➤ **علاقة السياحة الثقافية بتراث:**² يمد التراث صناعة السياحة بعناصر جذب مميزة وموارد للمنتوجات السياحية، في حين تعتمد صناعة السياحة على عرض ذلك التراث وتقديمه وحمايته.

إن تطور مفهومي التراث والسياحة والعلاقة بينهما وتعاضم دور التراث الثقافي العمراني في السياحة الثقافية، دفع إلى تبني مجموعة مبادئ أساسية جديدة :

➤ أن السياحة من أهم أدوات التبادل الثقافي، من خلال توفر كل الفرص للزائرين لفهم التراث وثقافات هذه المجتمعات.

➤ بإمكان المحافظة على العلاقة الديناميكية بين المواقع التاريخية والتراث والسياحة عن طريق التعريف بهذه المواقع بطريقة مستدامة للأجيال القادمة.

➤ إستعمال مختلف برامج الدعاية السياحية لحماية وتأكيد الخصائص الطبيعية والثقافية للتراث العمراني والمصادر التراثية الأخرى.

➤ **العلاقة بين التراث والتنمية:**³ إذا كانت التنمية بقسميها المادي والاقتصادي من جهة والبشري والإنساني من جهة أخرى تحمل في طياتها مرتكزات أساسية تؤدي إلى تحقيق خدمة للمجتمع، فإن التراث كذلك يحمل في طياته عوامل أساسية تحقق هذه التنمية وبالتالي يكون خادما للمجتمع، فتراث الجزائر بالتراث المادي واللامادي من حيث مصادره كفيلا أن يساهم بالقسط الوافر في التنمية الاقتصادية محققا بذلك عوائد لا بأس بها، و باعتباره هو احد البدائل المطروحة للتصدي لخطر العولمة وما تشكله من تهديد للخصوصيات الثقافية وكذا التاريخية، اعتبر التراث احد الركائز الأساسية للدفاع عن الهوية الوطنية ومد الجسر الرابط بين ما تركه الأجداد إلى الأجيال حتى يتم استغلاله وفق أسس ومبادئ تساهم في فتح مجال السياحة التراثية التي تعد من ضمن الروافد الأساسية في المساهمة في عملية التنمية، ويتم ذلك عن طريق استكشافه من قبل الآخرين بالزيارات المتواصلة، والقيام بتسويقه يساهم أيضا في عملية التنمية، ولذلك نجد العلاقة وثيقة بين التراث والتنمية، بل الرابط لا ينقطع.

¹ ربيعة بوداي، 2017/2016: دور الإعلام السياحي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري- دراسة تحليلية لجريدة السياحي - مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ص33.

² جميل نسيم، 2010/2009: السياحة الثقافية وتنشيط التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، ص111.

³ أعراب فهيم، 2011/2010: ملحق مذكرة التراث والسياحة من خلال مدينة قسنطينة- دراسة تاريخية أثرية -، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر في التراث والدراسات الأثرية، جامعة منتوري قسنطينة، ص51.

2. لمحة تاريخية عن مدينة وهران

1.2 أصل التسمية: إن اسم وهران لم ينل تعريفا كاملا ودقيقا سواء من طرف العرب أو الأجانب إلى يومنا هذا، لذلك نقول بأن مكان الأسد هو الأقرب إلى الحقيقة، ويرجع ذلك إلى قرب المدينة من جبل "أغار" ومعناها باللهجة البربرية المزايية "الأسد" والذي يسمى بجبل الأسد الممتد شرق المدينة.

2.2 وهران في نشأتها الأولى¹:

❖ **الحقبة الإسلامية:** بعد تأسيسها كانت وهران محل نزاع بين أمراء قرطبة الأمويين والفاطميين فقد تم أخذ وإسترجاع المدينة طوال نزاع دام من 910 حتى 1082م، منذ عام 1000م كانت الجالية اليهودية موجودة ومنظمة في وهران، في هذه الحقبة كانت المكانة الإستراتيجية لوهران تفوق الجزائر وتلمسان. سنة 1077م سقطت المدينة بيد يوسف بن تاشفين مؤسس الدولة المرابطية وخضعت له لمدة 68عام، وسنة 1145 وقعت وهران بقبضة قوات عبد المؤمن بن علي الكومي الموحدية المنتصرة في تلمسان وذلك بعد مقتل إبراهيم بن تاشفين بأحد منحدرات جبل مرجاجو.

عرفت المدينة تحت حكم الموحدين فترة طويلة من الاستقرار والازدهار لأكثر من قرن طوروا خلالها الميناء وأحواض السفن على الرغم من اضطهاد الموحدين، تطور المجتمع اليهودي فكانت هناك تجارة بين يهود غرب المتوسطي ويهود وهران في الفترة ما بين القرن الثاني عشر والقرن الرابع عشر.

إمارة الموحدين التي حكمت المغرب العربي لعشرات من السنين بدأت تنهار شيئا فشيئا لينتج في الأخير ثلاث سلالات حاكمة. الحفصيون في 1230، الزيانيون في 1235 والمرينيون في 1258، وأصبحت وهران تحت حكم الزيانيين منذ 1228 عندما سقطت بيد **يغمراسن بن زيان** فيما بعد أخذ المرينيون المدينة وقدم **أبو الحسن علي بن عثمان** ليستقر بها عام 1347م.

❖ **الحقبة الإسبانية:** أرسل البرتغاليون حملة على شاطئ الأندلسيين في شهر يوليو 1501 وذلك أربع سنوات قبل الإسبان، فيما بعد عام 1505 رست السفن الإسبانية بالمرسى الكبير في أول حملة لها على وهران، في هذه المرحلة كان بوهران 6000 مسكن أي حوالي 25.000 مواطن.

17 مايو 1509 وفي صبيحة سقوطها هجرت وهران من قبل سكانها واحتلت بالكامل من قبل القوات الإسبانية، تم في نفس السنة بناء كنيسة القديس لويس التي تشرف على المدينة القديمة وذلك على أنقاض مسجد ابن البيطار، و بدأ الأسبان أعمال الترميم في القلعة المخصصة كمقر لحكام المدينة، إذ جعلوا من وهران معقل لهم

¹ - مديرية الثقافة لولاية وهران, التراث الثقافي والرقمنة, 2014.

فبنوا فيها سجن على نتوء صخري بالقرب من ميناء المرسى الكبير، قبل أن يشرع الماركيز سانتا كروز عام 1563 في بناء قلعة تحمل اسمه على قمة الهيدور، الذي سمي من قبل الحكام الجدد للمدينة "مرجاجو".

انطلاقاً من 1609 وبعد صدور مرسوم الطرد من اسبانيا رست عدة أفواج من الموريسكيين بوهران والعديد منهم إستقروا بالمنطقة. في 1669 جاء دور اليهود الذين إعتبروا أعداء للملة ليتم طردهم من أحياء رأس العين ورافان بلون، البعض منهم استقروا بجبل الكورنيش العلوي.

❖ **الحقبة العثمانية:** بتاريخ 8 أكتوبر 1792 أقر الباي عدة تحفيزات لليهود من أجل العودة للاستقرار بوهران، بعدها بعام انطلقت أشغال بناء مسجد الباي محمد الكبير، الذي كان مدرسة ومقبرة عائلية للباي، وبناء قبة والي المدينة باسم قاضي بولجبال، عام 1794 جلب الحجاج القادمون من مكة معهم الطاعون الذي أدى إلى وباء جديد جعل المدينة شبه مهجورة.

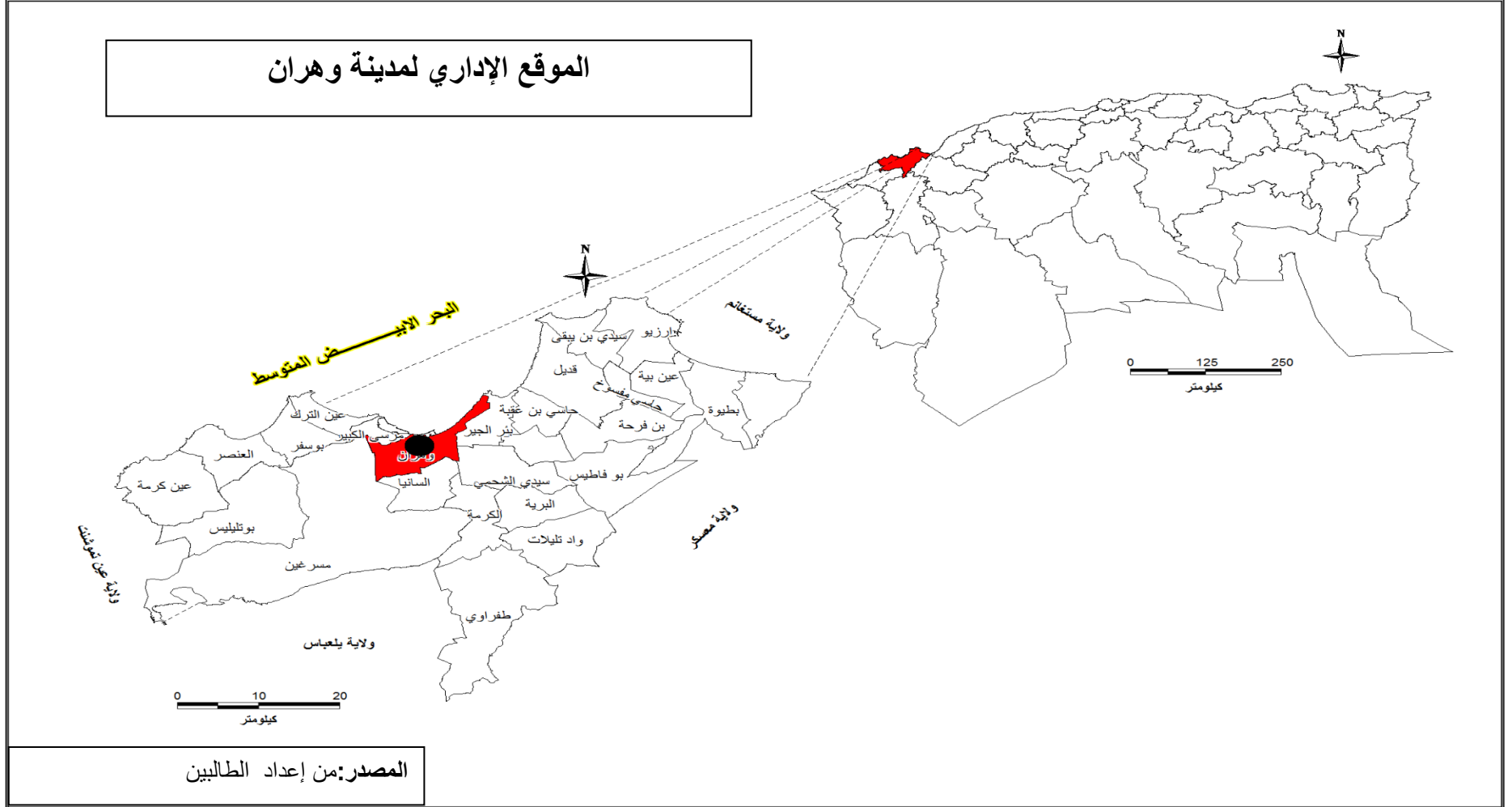
عام 1796 بنى الأتراك من ملهم فداء لأسرى الإسبان مسجد سموه مسجد الباشا والذي سمي تكريماً لحسن باشا داي الجزائر، بعد رحيلهم كان أول أئمة المسجد سيدي محمد الساني المهاجي (كان مستشار لباي وهران ومفتش رئيسي في عهد الباي محمد الكبير)، عام 1800 حصل بن عبد القادر بن عبد الله المهاجي على منصب قاضي وهران والذي احتفظ به حتى وفاته.

❖ **الاستعمار الفرنسي:** يناير 1831 دخل الجنرال شارل-ماري دينيس دامريمون قائد البعثة الفرنسية وهران التي كانت لا تزال تحمل آثار الزلزال الذي ضربها عام 1790 والذي دمرها بشكل كبير، في 17 أوت من نفس السنة جعل الجنرال فودواس من وهران بوابة لغزو الجنوب الوهران.

3.2 عوامل الجذب السياحي في مدينة وهران:

1.3.2 موقع إستراتيجي للتنمية السياحية: يشكل الموقع الجغرافي عنصراً أساسياً من عناصر ومقومات الجذب السياحي، و يؤثر في تطوير السياحة في منطقة أو إقليم معين، وتبرز أهميته في كونه يمثل ويجدد الإطار الجغرافي للمنطقة والصفات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية للمراكز السياحية التي تقع ضمن حدوده من جهة والمسافة الفاصلة بين أماكن انطلاق السياح ومناطق استقبالهم والوقت اللازم لقطع هذه المسافة من جهة أخرى.

تقع مدينة وهران في الطرف الغربي للضفة الجنوبية لحوض البحر الأبيض المتوسط، على خطي عرض 35° و 42° شمالاً، وعلى خطي الطول 0° و 30° غرباً، إذ تترع البلدية على مساحة قدرها 6400 هكتار تمثل حدودها الإدارية مع التجمعات العمرانية فيما يلي: شمالاً البحر الأبيض المتوسط، جنوباً بلدية السانيا، شرقاً مرسى الكبير، و غرباً بلدية بئر الجير، قدر عدد سكان بلدية وهران حسب إحصائيات 2008 حوالي 609014 نسمة.



2.3.2 المناخ : يعد المناخ بعناصره المختلفة من أهم الأسس التي يتركز عليها النشاط السياحي ويرتبط معها إرتباطا كبيرا، وهو من اهم جوانب العرض الطبيعي في السياحة، فالمناخ الجيد من أهم العوامل الجاذبة للسياح، فهناك مواقع تتصف بإمكانات سياحية متعددة لكنها تفتقر إلى المناخ الملائم، وبالتالي اصبحت تلك الإمكانيات بدون قيمة، كما ان هذه العناصر تؤثر في طريقة وأنماط تصميم المنشآت السياحية تبعا للأشعة الشمسية ودرجات الحرارة وغيرها.

يتركب المناخ من عوامل و مكونات مختلفة (الحرارة ، التساقطات، الرطوبة ، ...) يمكننا تقديمها باستعمال المعطيات المأخوذة من محطة الأرصاد الجوية بوهران -السانيا- سنة 2018 .

أ. درجة الحرارة :

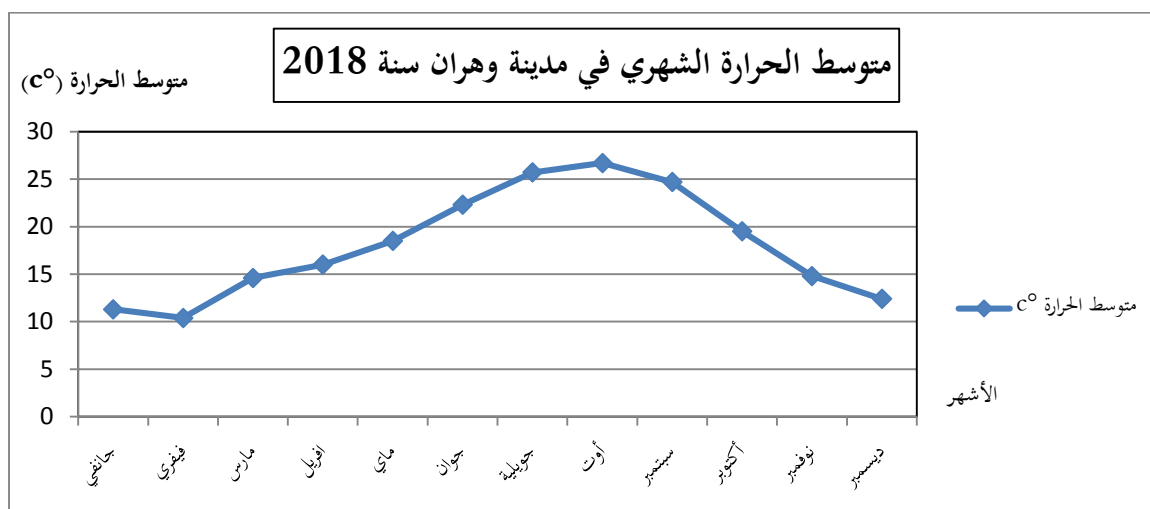
من خلال تحليل الجدول ادناه الذي يمثل المتوسطات الشهرية لدرجة الحرارة لسنة 2018، نلاحظ ان أدنى درجة سجلت في شهر فيفري ب 10.7°c ، لتشهد إرتفاع إلى غاية شهر أوت ب 26.7°c ثم انخفاض إلى غاية شهر ديسمبر ب 12.4°c

جدول رقم 01: متوسط الحرارة الشهري في مدينة وهران سنة 2018

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
م. الحرارة (°c)	11.3	10.7	14.6	16	18.5	22.3	25.7	26.7	24.7	19.5	14.8	12.4

المصدر: محطة الأرصاد الجوية لوهران 2018

شكل رقم 03:



المصدر: معالجة الطالبين 2019.

ب. التساقطات :

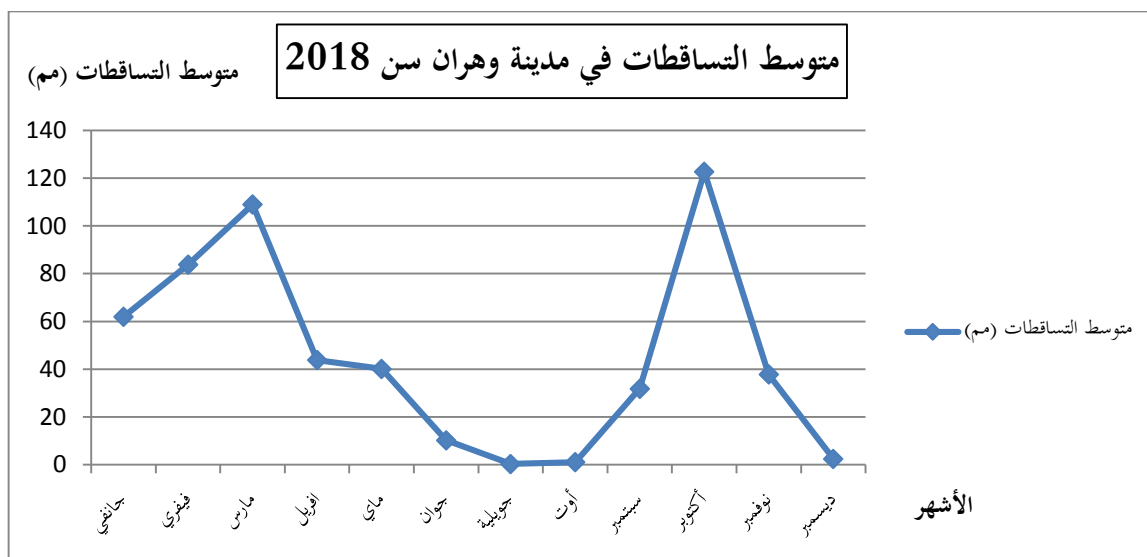
من خلال تحليل جدول الذي يمثل متوسط التساقطات الشهري لسنة 2018، نلاحظ ان أكبر كمية تساقطات كانت في شهر أكتوبر حوالي 122,7 مم و أقل كمية كانت في شهر جويلية و شهر أوت حوالي 0.3 مم ، 1 مم على التوالي، لينحصر متوسط التساقطات في باقي الأشهر بين 10 مم و 100مم.

الجدول رقم 02: متوسط التساقطات الشهري في مدينة وهران 2018

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
م. التساقطات (مم)	61.9	83.8	109	43.8	401	10.2	0.3	1	31.8	122.7	37.8	2.4

المصدر: محطة الأرصاد الجوية لوهران 2018

الشكل رقم 04:



المصدر: معالجة الطالبين 2019.

ج. الرطوبة :

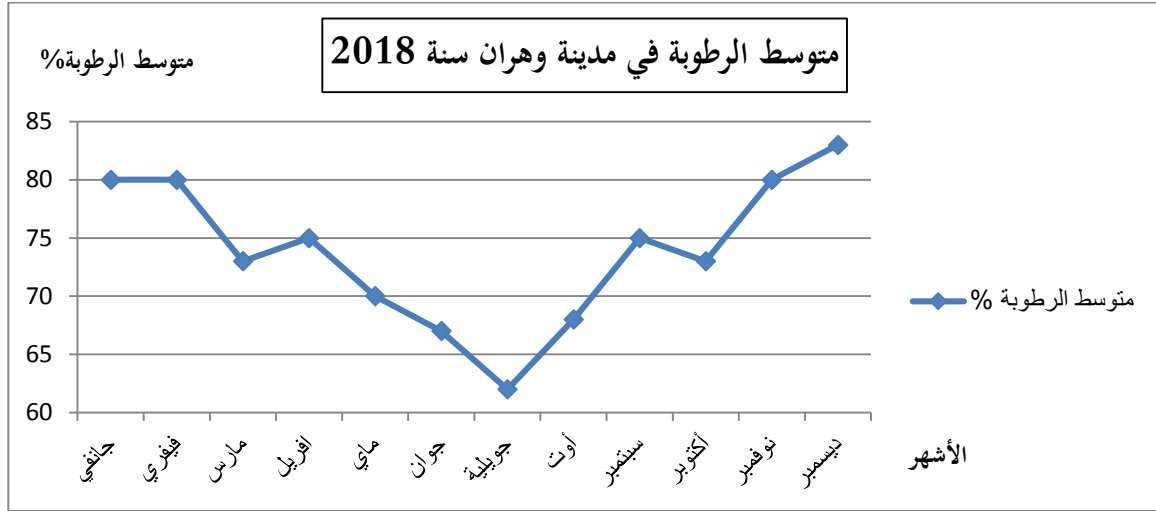
من خلال الجدول أدناه الذي يمثل متوسط الرطوبة الشهري سنة 2018، نجد أن نسب الرطوبة متفاوتة بنسب صغيرة إذا أنها محصورة ما بين (60، 85) % ، إذ سجلت أعلى نسبة في شهر ديسمبر ب 83 % وأدناها في شهر جويلية بنسبة 62 %.

الجدول رقم 03: متوسط الرطوبة في مدينة وهران سنة 2018

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط الرطوبة(%)	80	80	73	75	70	67	62	68	75	73	80	83

المصدر: محطة الأرصاد الجوية لوهران 2018

الشكل رقم 05 :



المصدر: معالجة الطالبين 2019.

3.3.2 البنية الأساسية المتنوعة جعلت وهران مدينة سياحية:

وهران اليوم و بتاريخها العريق، وموقعها الساحلي الممتد على 120 كلم، جعلها من أهم المدن الساحلية، فهي تطل على إسبانيا، فرنسا، إيطاليا، وكذا تونس والمغرب، وهذا ما يجعل منها مدينة مهمة بأهمية نشاطها السياحي، وبملاكها لمؤهلات إقتصادية جعلها تتحكم في الإشراف على جميع المدن الواقعة في غرب الجزائر، وتسيطر على كل أنواع شبكات النقل، في مبادلاتها التجارية مع الداخل والخارج، حتى أصبحت تمثل طبقة وظيفية عليا من حيث نوع ومستوى وحجم الوظائف والخدمات مقارنة مع بقية التجمعات العمرانية الأخرى. إن مساهمة كل من النقل والهياكل القاعدية التي تمثلت في شبكات الطرق والسكك الحديدية والميناء والمطار، من بين أهم عناصر التنمية السياحية، فهو يخلق حركية وديناميكية داخل المجال من خلال التنقلات المختلفة لسياح والسكان.

أ- شبكات النقل البري¹: شبكات النقل البري لها دور مهم في تسهيل وربط المدينة ببلديات الولاية، وباقي ولايات الوطن، فوهران يربطها خط حديدي سريع بولايتين هما الجزائر العاصمة وغيلزان، و آخر بكل من الشلف وتلمسان، إضافة إلى إفتتاح أول خط في الجزائر سنة 2010، بمسافة 700 كلم يربط وهران ببشار مرورا بولاية بلعباس والنعام.

كما ساعد "الطريق السيار شرق - غرب"، في فتح شمال الجزائر وسهل نقل السلع والمسافرين بحيث ساهم في تقليص مدة السفر ما بين المدن الرئيسية وبشكل كبير، فمثلا وهران والعاصمة لمسافة 450 كلم ما بين 07 إلى 08 ساعات بسبب تزامن حركة المرور وعدد المدن والقرى التي يمر منها الطريق الرئيسي، وعبر السيار "

¹- مديرية النقل 2019

شرق غرب "تقلصت المدة إلى 04 ساعات مما أدى إلى تسهيل عملية التنقل، إضافة إلى الطرق المحيطة بالمدينة بداية بالنهج الأول حتى غاية النهج المحيطي الرابع، كما تتوفر على خطوط نقل حضري كثيفة تفوق 20 خط، إضافة إلى وجود خط التليفريك، الرابط بين غابة مولاي عبد القادر وحي الصنوبر، ناهيك عن الشركات الخاصة بسيارات الأجرة، التي تقدم خدمات على مدار الساعة.

تتوفر وهران على خط الترامواي الذي إفتتح في 2 ماي 2013 ، فأصبح من بين وسائل النقل الأكثر إستخداما داخل المدينة، يضم 32 محطة، ومسار يبلغ طوله 18.7 كلم، يربط كل من مجمعة السانيا بحي الصباح مرورا بوسط المدينة، وهناك إمتدادات مبرجة لإستكمال مشروع الترامواي بوهران تتألف من ثلاثة خطوط : يصل الخط الأول من مستودع سيدي معروف وحي بالقائد بخطين : الخط الأول (A): بمسافة 8367 متر به 13 محطة، الخط الثاني (B) بمسافة 8241 متر به 12 محطة ، والثاني بين مرأب السانيا إلى المطار على طول 5 كلم، والثالث نحو التجمعات السكانية بالمنطقة الغربية لوهران حيث يبلغ طول خطه 8.6 كلم مكون من 12 محطة¹.

ب- النقل البحري (ميناء وهران)²: تمتلك وهران ميناء يعد من بين أكبر الموانئ الجزائرية وأنشطها في الإقليم الغربي من حيث كثافة المبادلات التجارية " التصدير والإستيراد" ، وحركة نقل المسافرين، له مساحة مائية تقدر ب 122هكتار أي ب 7 أحواض، فحسب إحصائيات سبتمبر 2013 ، تم توفير إحتياجات أكثر من 121770 مسافر بطاقة 41580 مكان لركن السيارات، و حاويات بمجموع 35000 طن سنويا، و 20 هكتار لطرقات والسكك الحديدية. فهذه الأرقام كلها تعكس إرتفاع مستوى الخدمات وكثافة الرحلات ومدى التكفل بالمواطنين.

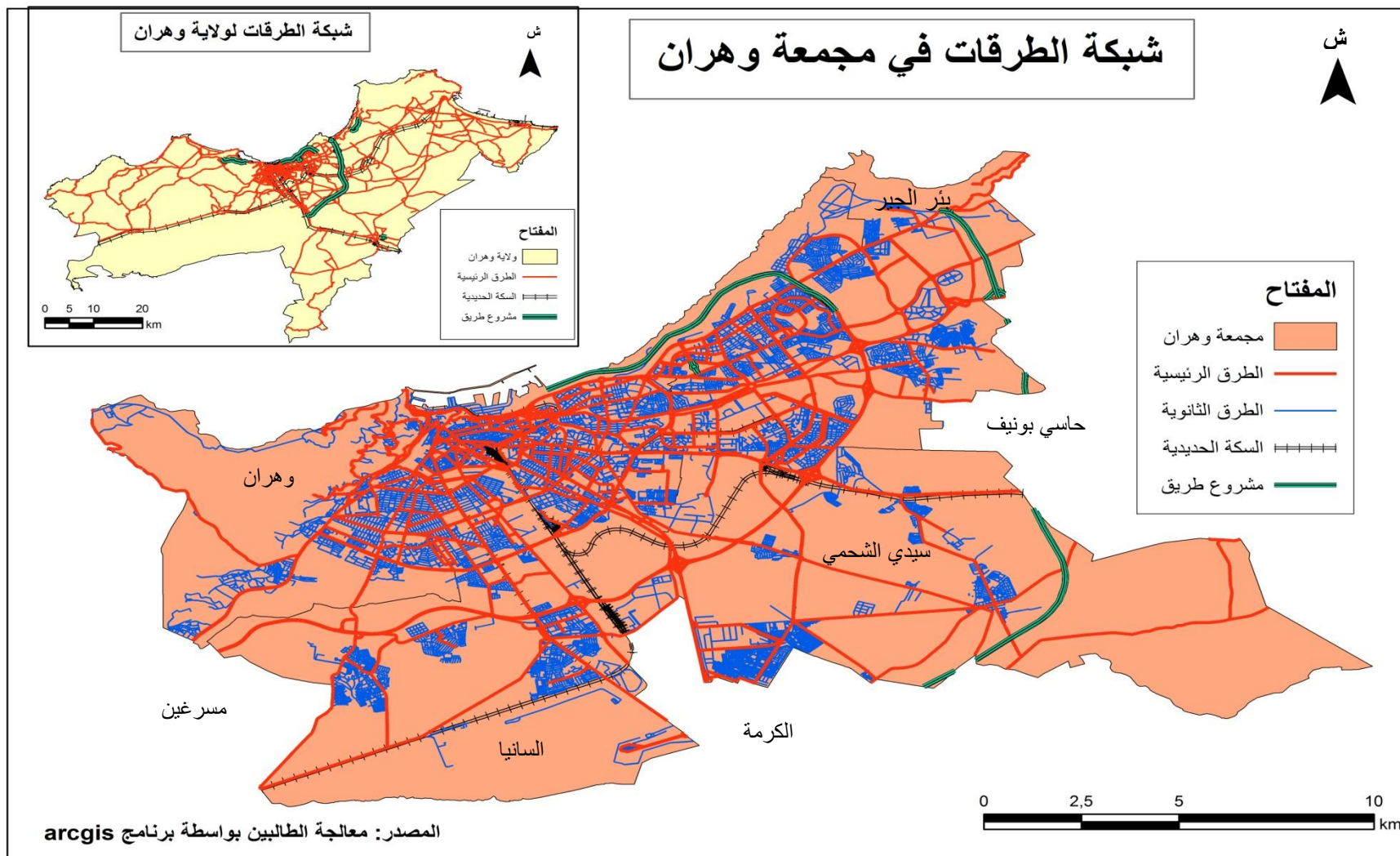
ج- النقل الجوي (مطار أحمد بن بلة)³: يعد مطار " أحمد بن بلة " بالسانيا، ثاني أكبر مطارات في الجزائر بعد مطار " هواري بومدين " الدولي بالجزائر العاصمة، ويعود تاريخ إنشائه ما بعد الحرب العالمية الثانية، يبعد عن المدينة بحوالي 07 كلم، في الإتجاه الجنوبي يتربع على مساحة إجمالية تفوق 80 هكتار، يتصل بمطار وهران الدولي مباشرة بالطريق السيار شرق- غرب والذي يربط بين وهران ومختلف ولايات الوطن كالجزائر، تلمسان وسيدي بالعباس، حركة الطائرات على المستوى الداخلي 16170 طائرة سنويا، و 12550 طائرة على المستوى الخارجي، يقدم خدمة لقرابة 930.000 مسافر و490 طن من البضائع سنويا.

¹ - أسماء سماعيل، 2015 : وسيلة النقل الجديدة الترامواي وتنظيمها للتنقلات.دراسة حالة مجمعة وهران، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا والتهيئة

العمرانية، تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة وهران 2.

² - مديرية النقل 2019.

³ - نفسه



خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل أردنا الإلمام بالمفاهيم الأساسية المتعلقة بالتراث الثقافي والسياحة وتوضيح العلاقة بينهما، وكذا تقديم أرضية الدراسة والمتمثلة في مدينة وهران ، إذ خلصنا أن هذه الأخيرة و المتربعة على مساحة 6400 هكتار، تتميز بمناخ شبه جاف حيث أن تساقط الأمطار بها قليل وغير منتظم.

شهدت مدينة وهران منذ نشأتها نمو سكاني مستمرا، صاحبه نمو وتطور في البنية التحتية الأساسية، حيث ساهمت هياكل قاعدية والمتمثلة في شبكات الطرق والسكك الحديدية والميناء والمطار في تنمية السياحة بالمدينة، إذ تتوفر على خطوط نقل حضريّ تفوق 20 خط، وكذا الطرق المحيطة والطريق السيار شرق غرب، إضافة إلى وجود خط التليفريك والشركات الخاصة بسيارة الأجرة، أما عن السكك الحديدية فالمدينة تتوفر على خط حديدي سريع يربطها بالعاصمة و ولاية غليزان، وآخر يربطها بكل من شلف وتلمسان، كما تتوفر على خط ترامواي الذي يبلغ مساره 18.7 كلم، أما عن النقل البحري فنجد ميناء وهران الذي يعد من أكبر الموانئ الجزائرية، وكذا مطار أحمد بن بلة الذي يعد ثاني أكبر مطارات الجزائر التي تغطي التنقلات الجوية والذي ينشط السياحة الخارجية.

فماهي المؤهلات السياحية الثقافية وماهي طرق المحافظة عليها وتثمينها؟ هذا ما سنحاول

توضيحه في الفصل الثاني.

الفصل الثاني: دور المؤهلات
التراثية في تنمية السياحة الثقافية
في مدينة وهران

مقدمة الفصل:

إن الغوص في ذاكرة المدينة هو المحاولة الجادة لفهم هويتها، أصالتها واستكشاف تراثها لتحديد مستقبلها، حيث يعد تراثها الثقافي حقيقة يومية لحياة دائمة، يجمع بين الناحية الجمالية والمادية الشاهدة على تعاقب حضارات وثقافات بشرية مختلفة تركت بصمات هامة في مجال محدد.

تعتبر وهران عاصمة ثقافية بامتياز تزخر بالعديد من المعالم الأثرية والمعمارية الشاهدة على تاريخها العريق كالقصور، الأبراج، الأسوار، الزوايا، المساجد، والأضرحة... إلخ، وتوفرها على العديد من التجهيزات الثقافية مثل المسارح ودور السينما، مما سمح لها باحتضان الكثير من المهرجانات والتظاهرات الثقافية، دون أن ننسى التراث غير المادي المتمثل في العادات والتقاليد من فلكلور، فن الطهي، الغناء والموسيقى و الرقص الشعبي .

حيث سنحاول خلال هذا الفصل دراسة واقع التراث الثقافي في مدينة وهران، مع إبراز الوزن الحقيقي لهذه المؤهلات السياحية التي تساهم في النهوض بالنشاط السياحي بالمدينة.

أولاً: المعالم المعمارية و المؤهلات الثقافية بالمدينة

1. التراث الثقافي المادي: يجمع النسيج العمراني لمدينة وهران بين الطراز الإسباني ، الطراز العثماني والإسلامي، والطراز الفرنسي ومن أهم المعالم الأثرية والمعمارية نجد:

1.1 المعالم المصنفة:

أ- المعالم الأثرية الإسبانية:

➤ باب إسبانيا أو باب تلمسان¹ (Porte Espagnole) : قليل من سكان مدينة وهران يعرفونه، فهو بإحدى أماكن القصبة بسيدي الهواري على ارتفاع 60 م، بمساحة تقدر ب 1000م²، أحد أكبر الأثار الباقية من العمارة الإسبانية بوهران الذي كان فيما مضى مدخل للقصبة.

يعد هذا الباب من الأثار الهامة و الجميلة من ناحية الهندسة المعمارية الإسبانية لا زال يحتفظ بجزء منه منذ أن بني سنة 1589 تحت أوامر النقيب دون بيدرو دي باديللا ، تم تصنيفه في 1906/12/29، أما في سنة 2008 قامت ملحقة الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية بوهران حملة تنظيف واسعة، ففتح الممر المؤدي للمعلم، هذا ما سهل للسياح بالتوافد له و زيارته، غير أن قطع حجر الدرغ في حالة متدهورة، تم تقدير مبلغ مليوني دينار جزائري لترميمه.

¹ - مديرية الثقافة لولاية وهران 2019.

صورة رقم 01: باب اسبانيا



المصدر: تصوير الطالبين جويلية 2019.

➤ باب مخبر الجيش¹: بني هذا الباب بأوامر من الحاكم دون جوان زيرمينو عام 1764، إذ يقع بجانب باب اسبانيا بحي سيدي الهواري، تم تصنيف هذا المعلم التاريخي في 1907/11/26، غير أنه في حالة متدهورة جدا، ولذا خصص لترميمه مبلغ مليون دج.

صورة رقم 02: باب مخبر الجيش



المصدر: تصوير الطالبين جويلية 2019.

➤ باب سانطون أو باب المرسى² (Porte du Santon): يقع باب سانطون في حي سيدي الهواري متصلا بطريق ضيق، خطر، شديد الانحدار على بضعة كيلومترات من جبل سانطون، على ارتفاع 71 م، تم بناءه عام 1754 بمساحة تقدر ب 1800 م²، و صنف كتراث تاريخي في 1953/08/06، الحجارة المكونة للمبنى في حالة متدهورة، توجد به بعض التصدعات والشقوق، وقنواته لصرف المياه غير صالحة، تم إستغلاله من طرف

^{2/1}- مديرية الثقافة لولاية وهران 2019.

السكان بصفة غير قانونية، إذ تم إدخال بنايات جديدة عليه غير ملائمة، ووضع به سياجا واستعمل المكان كمستودع، بالإضافة إلى كميات النفايات والخردة خارج المعلم، و قدر مبلغ ثلاثة مليون دينار جزائري لترميمه.
صورة رقم 03: باب سانطون



المصدر: تصوير الطالبين جويلية 2019.

➤ باب كانستال¹ la porte de canastel: يقع في شارع بودالي حسني بحي سيدي الهواري العتيق على ارتفاع 40م ، معلم أثري فريد من نوعه، إذ لا يزال إلى اليوم يحكي تاريخا طويلا من تمازج الحضارات التي مرت بوهران والقطر الوطني، تم تشييده في سنة 1509 بمساحة قدرت ب 30م² ، وكان عبارة عن ممر خاص بالجنود، تم تصنيف هذه البوابة الشاهقة في 06-08-1953م ، حاليا طالته أعمال التخريب والدمار، وتغزوه أكوام الخردة من الداخل والخارج، قدر مبلغ مليوني دينار جزائري لترميمه.

الصورة رقم 04: باب كناستال

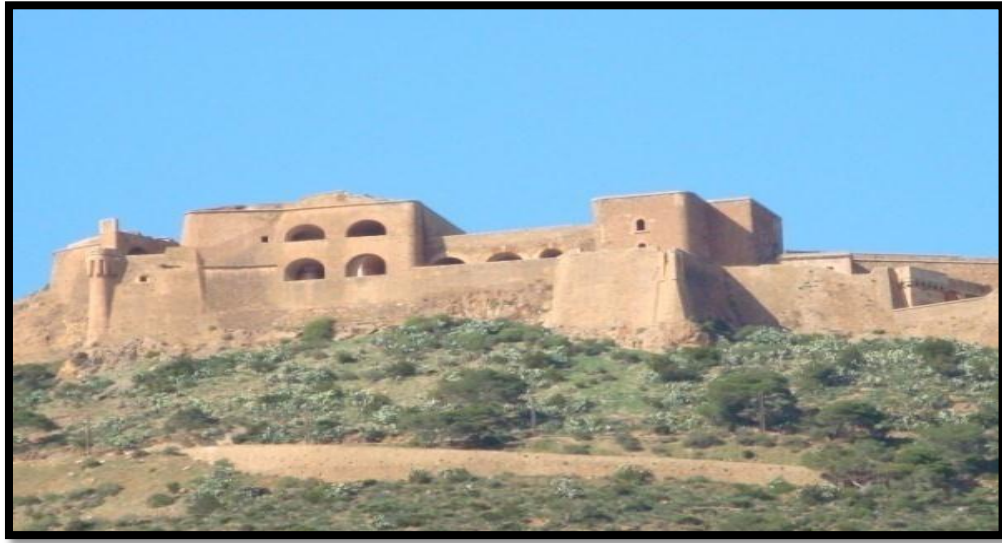


المصدر: تصوير الطالبين جويلية 2019.

¹ - مديرية الثقافة لولاية وهران 2019.

➤ **حصن سانتا كروز أو برج الجبل¹ (Fort Santa-Cruz)** : يقع بقمة هيدور (جبل مرجاجو) على ارتفاع 330 م، تم بناؤه ما بين 1698 و 1708 من طرف القائد "ألفاراز دي بازان سيلفا"، إذ تقدر مساحته 4500 م²، عند استرجاع الأسبان لمدينة وهران في سنة 1732 قام الباي بوشلاغم بتهديمه جزئياً، و خلال المرحلة الثانية للاحتلال الإسباني، أعيد بناؤه في 1738 تحت قيادة "فاليخوا"، وحولته السلطات الفرنسية إلى مركز للأرصاء الجوية ما بين 1896 و 1939، تم تصنيفه في 2008/12/17، قدر مبلغ 20 مليون دج لترميمه نظراً لتدهور حجارتها.

صورة رقم 05: حصن سانتا كروز



المصدر: مديرية الثقافة 2019.

➤ **حصن رو زال كزار (Fort Ros alcazar)** : بني الحصن روزال كزار خلال الإحتلال الإسباني الأول 1509 - 1708 ، محاط بسور يحتوي على باب وحيد و فريد، تعلوه كتابتان الأولى إسبانية و الثانية مسجل عليها تاريخ تسليم الحصن للأتراك، يتربع هذا الحصن على مساحة 6 هكتار يتواجد به عدة معالم مختلفة منها البرج الأحمر الذي بناه أبو الحسن المريني سنة 1347، ومختلف مرافق الحصن للفترة الإسبانية: مسكن للدواب، صانعة البارود، منشآت محصنة و قنوات تحت الأرض بنهل مخرجها، تم تصنيفه كمعلم تاريخي في 1952/07/23 بالنسبة لشارة خارج الجدار، أما الباب الأمامي فصنف في 1953/8/6، الحصن تلفه أكوام القمامة والحردة وحجارتها في حالة تدهور، قدر مبلغ خمسين مليون دينار جزائري لترميمه.

^{2/1} - مديرية الثقافة لولاية وهران 2019.

صورة رقم 06: حصن روزال كزار



المصدر: مديرية الثقافة 2019.

➤ كنيسة سان لويس¹ (Eglise Saint-Louis): عند وصول القديس زيمين إلى وهران قام ببناء أول كنيسة بوهران، بمساحة قدرت ب 2000م²، ثم أعيد بناؤها سنة 1679، وللزلزال العنيف الذي ضرب مدينة وهران في سنة 1790 أثر كبير علي البناية، بحيث قذفت حجارتها المنحوتة إلى مئات الأمتار. و عند دخول الفرنسيين في سنة 1831 لم يبق منها إلا القبة وشرعت وقتها أشغال الترميم.

في سنة 1833 استخدمتها فرنسا كمقر إرشاد عسكري، و أعاد المهندس المعماري للمنطقة بنايتها من جديد سنة 1838، ومن تم سميت كنيسة "Saint-Louis" تم تصنيفها في 1952/01/02، أما عن حالة المعلم فقد خضع الجزء الشمالي من الكنيسة لأعمال الطوارئ، أما الجزء الجنوبي فهو في حالة تدهور متقدمة، قدر مبلغ عشرة مليون دينار جزائري لترميمه .

¹ - مديرية الثقافة لولاية وهران 2019.

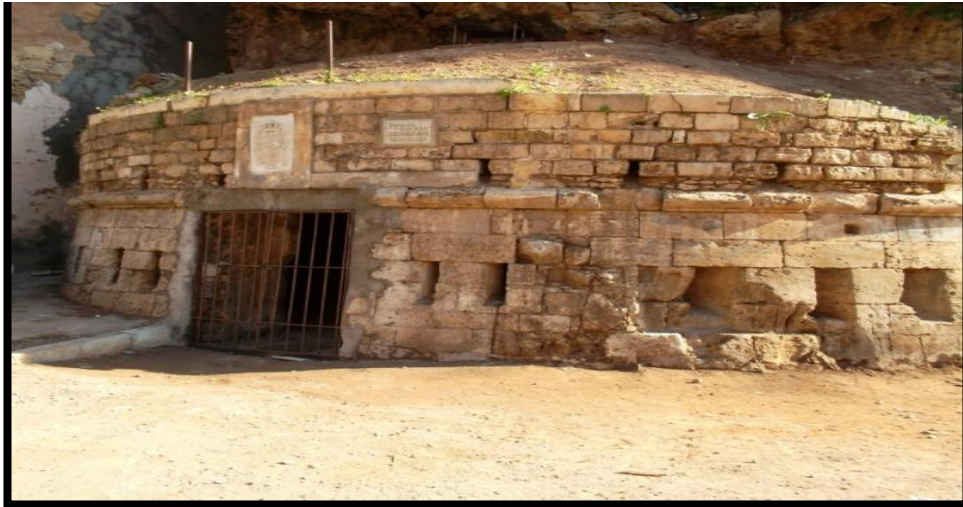
صورة رقم 07: كنيسة سان لويس



المصدر: تصوير الطالبين جويلية 2019.

➤ **طبل سان جوزي¹ (Tambour San-José):** من بين آثار مدينة وهران يقع في شارع سيدي ابراهيم التازي بسيدي الهواري على ارتفاع 57 م، تم بناءه في القرن 18م، تقدر مساحته 90م²، أسندت عليه البنايات الأولى عند افتتاح شارع الحدائق في سنة 1845، ويعد هذا الباب قاعدة لجزء من الحصون القديمة الإسبانية، سمي بهذا الاسم على حسب شكله المقوس و الذي كان اسمه « torre gorda » أي البرج الكبير، حصنه النقيب Montesa الذي كانت له مسؤولية الدفاع عن المدينة، أسسه بهذا المكان الهام خصوصا للتمكن من مد النظر على طول واد رأس العين بحيث يستطيع من خلاله مراقبة البساتين و باب تلمسان، تم تصنيف هذا الأثر في 1952/01/02، أما عن حالته فهو يشهد تدهور الحجارة وذلك بسبب أعمال التخريب والدمار بالإضافة إلى كميات النفايات والقمامة خارج الطبل، خصص له مليوني دينار جزائري لترميمه.

صورة رقم 08: طبل سان جوزي



المصدر: تصوير الطالبين جويلية 2019.

¹ - مديرية الثقافة لولاية وهران 2019.

➤ مقبرة المصابين بالهَيْضَة أو مقبرة رأس العين¹ (Cimetière des Cholériques): بنيت في الفترة ما بين 1834-1848 (بالنسبة للكوليرا، ولكنها كانت موجودة منذ الفترة الإسبانية في القرن 16) بمساحة قدرت ب 13 هكتار، لا زالت العديد من الأضرحة وكذا بعض صفائح الرخام بها سليمة، غير أن النباتات البرية تغزوها، تم تصنيفها في 1952/07/23، قدر مبلغ 20 مليون دينار جزائري لترميمه.

صورة رقم 09: مقبرة المصابين بالهَيْضَة



المصدر: تصوير الطالبين جويلية 2019.

ب- المعالم الأثرية العثمانية والإسلامية:

➤ مسجد الباي محمد عثمان الكبير (مسجد المستشفى العسكري)¹: في عام 1797 انطلقت أشغال بناء مسجد الباي محمد الكبير، الذي كان مدرسة ومقبرة عائلية للباي، بسيدي الهواري على ارتفاع 51م، وبمساحة قدرت ب 1800 م²، تعرض للكثير من الطمس والتغيير من قبل الجيش الفرنسي، إذ حوله إلى مستشفى عسكري منذ احتلاله لمدينة وهران، بعد الإستقلال أصبح تابعا للجيش الوطني إلى غاية 1969 أين استلمته وزارة الصحة وبقي على ذلك الحال حتى سنة 1979، حيث قامت لجنة دينية بترميمه وإعادةه إلى وظيفته الأصلية، تم تصنيفه كمعلم تاريخي عام 1900، المسجد في حالة نشاط حاليا، وقد تم تقدير مبلغ مليون دينار جزائري لترميمه.

¹ - مديرية الثقافة لولاية وهران 2019.

صورة رقم 10: مسجد الباي محمد عثمان الكبير



المصدر: تصوير الطالبين جويلية 2019.

➤ مسجد الإمام سيدي الهواري¹: لقد تم بناء هذه القبّة و كذا المسجد المحاذي لها في سنة 1793 من طرف أحفاد الإمام الهواري، حاج حجي و حمو أبو عيزر، في نفس المكان الذي كان يسكن فيه، إذ يقع هذا المعلم في شارع سيدي الهواري على ارتفاع 55م وبمساحة 1500م²، تم تصنيفه في 1906/12/29، و دفن مفتي مدينة وهران سيدي حسان بولحبال المتوفى سنة 1947 بداخل القبّة، أما عن حالة المعلم فقد تم ترميم الموقع من طرف مديرية التعمير والبناء DUC والذي كان المقاول الرئيسي هو مكتب تقنيات الدراسات " بن شريف "

صورة رقم 11: مسجد الإمام سيدي الهواري (أثناء الترميم)



المصدر: تصوير الطالبين جويلية 2019.

➤ مسجد الباشا أو الجامع الكبير²: بني هذا المسجد سنة 1796 بأوامر من الباي محمد الكبير بن عثمان الذي أهدها إلى حسن الباشا تخليدا لفتح مدينة وهران وطرده الإسبان ولهذا سمي باسمه ، تم بناءه على يد

^{2/1}- مديرية الثقافة لولاية وهران 2019.

محمد شرشالي بن تادبيرت بمساحة قدرت ب 1500م² وعلى ارتفاع 64م، وأحتل من قبل الجيش الفرنسي سنة 1831، ليعاد إلى الأهالي المسلمين بعد أعمال ترميم قام بها فيلا دو صوري مهندس بوهران، تم تصنيف منارة المسجد في 1906/12/29، أما المسجد فصنف في 1952/08/06، أما عن حالة المعلم فهو يشهد حالة تدهور متقدمة، إذ نجد ميل خطير في الجدار الشمالي ولذا قدر مبلغ 10 مليون دينار جزائري لترميمه.

صورة رقم 12: مسجد الباشا



المصدر: تصوير الطالبين جويلية 2019.

➤ مسجد الباي محمد بن عثمان الكبير (مدرسة خنق النطاح)¹: يعود تاخ بناء هذا الصرح الديني المتربع على مساحة 430م² إلى العهد العثماني، إذ شيده الباي محمد الكبير بعد تحريره لمدينة وهران من الإحتلال الإسباني في 1793، بالقرب من سوق كان يطلق عليه " ميشلي " وكان المسجد يحتضن مدرسة تحمل اسم " خنق النطاح "، حوله الإستعمار الفرنسي إلى اسطبل ثم إلى قاعة حمام ثم إلى مخزن لجمع الآثار، ليصبح مسجد الباي بعد الإستقلال تحفة فنية إسلامية، وقد صنف كمعلم تراث وطني في 1903/12/24، حاليا المسجد في نشاط وبحالة مقبولة، قدر مبلغ بمليون دينار جزائري لترميمه.

¹- الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية لولاية وهران 2019.

صورة رقم 13: مسجد الباي محمد بن عثمان الكبير



المصدر: تصوير الطالبين جويلية 2019.

➤ قصر الباي محمد بن عثمان الكبير¹: بني من قبل الباي محمد بن عثمان الكبير عام 1792، يقع حاليا بشارع مفتاح قويدر بسيدي الهواري على ارتفاع 71م، بني هذا القصر والذي قدرته مساحته 1000م² بداخل حصن روزال كزار الذي اتخذته الإسبان مقرا لحكمهم عندما احتلوا المدينة عام 1509، وأثناء الإستعمار أصبح يسمى بالبرج الجديد "château neuf" إذ اتخذوه مكان إقامة لهم، وبعد الإستقلال أصبح تحت تصرف الجيش الوطني لينتقل في سنة 1979 تحت مسؤولية بلدية وهران، وفي عام 1990 أصبح مقرا للدائرة الأثرية بوههران والتي تغير اسمها إلى ملحقة الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية لولاية وهران OGBEC، وهو معلم مصنف منذ 1952/7/23، به عدة قاعات والمتمثلة في الديوان و الإقامة و القاعة المفضلة و بعض الملحقات كالحمام، الإسطبلات والصهاريج، حالة القصر متدهورة جدا، إذ قدر لترميمه مبلغ خمسين مليون دج .

صورة رقم 14: قصر الباي محمد بن عثمان الكبير



المصدر: تصوير الطالبين جويلية 2019.

¹ - مديرية الثقافة لولاية وهران 2019.

➤ **دار الباي حسن¹ (Maison du Bey Hassan):** بجانب مسجد الباشا الواقع في شارع بن عمارة بوتخيل و على ارتفاع 60م، يوجد منزل الباي حسن بائع السجائر و الحلويات، الذي أصبح بايا لوهران سنة 1812، بني منزل الباي حسن سنة 1700 ، بمساحة قدرت ب 22م²، و رممه الاستعمار الفرنسي سنة 1900، تم تصنيفه كمعالم تاريخي في 1954/02/23، حاليا هو في حالة متدهورة إذ قدر لترميمه مبلغ 3 مليون دج. **صورة رقم 15: منزل الباي حسن**



المصدر: تصوير الطالبين جويلية 2019.

ج- المعالم الأثرية خلال الحقبة الإستعمارية:

➤ باب الفندق " La porte caravansérail " ²:

بني هذا المعلم عام 1848، والذي يقع بمديقة ابن باديس على ارتفاع 30م ، كان هذا المكان في الماضي بمثابة فندق يلجأ إليه الفقراء للمساعدات المادية ،ومع انتشار مرض الكوليرا الذي ضرب مدينة وهران قررت الحكومة الفرنسية تغيير مهام هذه البناية وتم تحويلها سنة 1852 من فندق إلى مستشفى Saint Lazar ما يسمى أيضا Ambulance colérique ، و تحوي هذه البناية علي متحف بلدي و مؤسسة خاصة بالخرائط الجغرافية. وسنة 1954 ، صنف هذا الباب في العهد الفرنسي سنة 1956 و أعيد تصنيفه سنة 1967، يلف هذا المعلم أكوام القمامة والخردة من كل جانب، وهو بحالة متقدمة من التدهور وذلك بسبب أعمال التخريب والدمار، خصص لترميمه خمسة مليون دينار جزائري.

¹ مديرية الثقافة لولاية وهران 2019.

² الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية لولاية وهران 2019.

صورة رقم 16: باب الفندق



المصدر: تصوير الطالبين جويلية 2019.

➤ **منتزه ليطان (Promenade de l'Etang) " حديقة ابن باديس "**¹: في بداية سنة 1836 قام الجنرال ليطان، قائد الجيش بتغطية هذه المنحدرات العارية من الأشجار و بني بها ممرات، تقع على ارتفاع 30م ما بين الحصن روزال كزار (شاطوناف) و الميناء قدرت مساحتها ب 3,7 هكتار، في 21 جانفي 1837 قرر المجلس البلدي تسمية هذه الحديقة باسم "ليطان"، و للحديقة بابان، باب على شارع منحدر الكومندو فراج و الباب الآخر على طريق Turin، وصنف كمعلم تاريخي في 1952/07/23، غير أن حالته متدهورة جدا وذلك بسبب أعمال التخريب والدمار، إضافة إلى أكوام النفايات والحردة والتواجد الدائم للسكاري عند المدخل الشرقي مما يولد مشاعر عدم الأمان، قدر لترميم هذا المنتزه خمسين مليون دينار جزائري.

صورة رقم 17: حديقة ابن باديس



المصدر: تصوير الطالبين جويلية 2019.

¹ - مديرية الثقافة لولاية وهران 2019.

➤ **كنيسة العذراء¹ La Chapelle de Notre-Dame du Salut** : نجد تحت حصن سانتا كروز على ارتفاع 293م، كنيسة العذراء أو دير سانتا كروز والتي تعني الصليب المقدس بمساحة قدرت ب 4500م²، شيدت عام 1850 بعد كارثة عدوى الكوليرا عام 1849 التي كانت تؤدي بحيات المئات يومياً. وسعت فيما بعد وتم تثبيت تمثال العذراء على البرج في عام 1873م، تم تصنيفها في 1950/10/06 كمعلم تاريخي، تشهد حالياً حالة تدهور متقدمة وذلك راجع لأعمال التخريب والدمار، قدر لترميم مبلغ خمسة مليون دينار جزائري لترميمه.

صورة رقم 18: كنيسة العذراء



المصدر: مديرية الثقافة 2019.

2.1 المعالم الغير مصنفة²:

برج الصبايحية أو البرج الجديد Le Fort Saint André : يقع البرج في حي درب اليهود مابين حصن سانت فيليب وشاطوناف بمساحة قدرها 4500م²، تم بنائه عام 1693 وأعيد تأهيل الحصن بعد عام 1831، ويعتبر من الحصون الأساسية في مجمع وهران الدفاعي غير أنه يشهد تدهور كبير وذلك بسبب أعمال التخريب والدمار بالإضافة إلى أن الموقع مهجور تماما، تم تقدير مبلغ عشرين مليون دينار جزائري لترميمه.

برج المونة أو البرج اليهودي Le Fort Lamoune: يتربع البرج على مساحة 4000م² على قمة هيدور، تم بناء هذا المعلم بواسطة الدون **Diego de cordova** وذلك سنة 1509، قدر لترميمه مبلغ 10مليون دج

برج الأمحال أو البرج الأحمر Les Donjons rouges : يقع هذا المعلم في شارع مفتاح قويدر وهو يكون من ثلاثة أبراج كبيرة تتربع على مساحة 4500م²، بني عام 1331 بأمر من أبو الحسن، يشهد حالة

^{2/1} - الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية لولاية وهران 2019.

متقدمة من التدهور وذلك بسبب أعمال التخريب والدمار وحاليا تم احتلاله من طرف بعض الأسر ، حيث قدر مبلغ 20 مليون دينار جزائري لترميمه.

حصن سانت تيراز Le Fort saint Thérèse : تقع على قمة هيدور تم بناء هذا الحصن في 1558 وأعيد بنائه سنة 1738 من قبل الدون خوسيه دي فالينخوا، يشهد حالة متدهورة بسبب أعمال التخريب.

حصن سانت قريقوار le Fort St-Grégoire : يقع هذا المعلم على قمة هيدور، تم بنائه سنة 1589 في فترة حكم دون فيليب الثاني، وأطلق العرب عليه إسم برج حسان بن زهوة.

حصن سانت فيليب le Fort Saint Philippe : يقع هذا الحصن في قمة هيدور، بني في القرن 16.

حصن سان ميغيل le Fort San-Miguel : بني عام 1740، ثم هدم من طرف محمد الكبير عام 1791.

القصبه la Vieille Casbah : يتربع هذا المعلم على السفح الغربي لجبل مرجاجو بسيدي الهواري وبمساحة 30000م² ، تشهد حالة من التدهور متقدمة جدا بسبب أعمال التخريب والدمار، المعلم مهجور كلياً وتغزوه النفايات من كل جهة و تم سرقة ممتلكاته الثقافية، أما بالنسبة لترميمها فقدر مبلغ 50 مليون دينار جزائري.

الحمامات التركية les bains Turcs : تقع في شارع بن عمارة منصور بسيدي الهواري، تتوسط المدينة القديمة يحاذيها مسجد الباشا ومسجد الباي عثمان بن محمد الكبير، تم بنائها عام 1708 بواسطة الباي بوشلاغم.

فندق المدينة Hôtel du Ville : يقع في ساحة أول نوفمبر معروف باسم دار السبوع، تم بنائه عام 1886، استخدمت كفندق للمدينة لتحل محل البلدية القديمة .

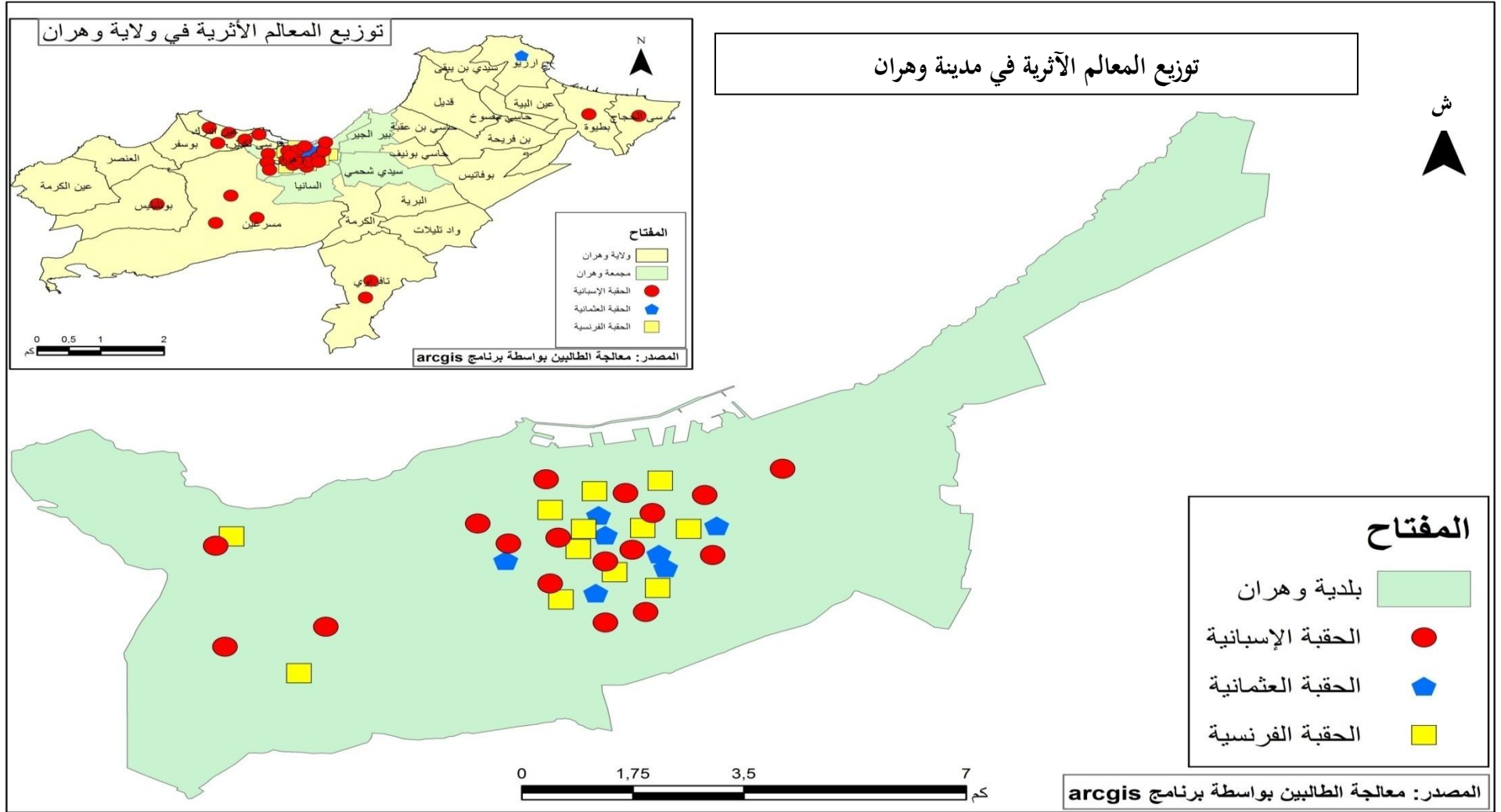
الكاتدرائية la Cathédrale: تقع في شارع هو بوتليليس، تم تشييدها في عام 1913.

الكنيس la Synagogue : يقع في شارع معطى، بني عام 1880 من طرف **سايمون كانوي**، كانت واحدة من أكبر المعابد اليهودية في شمال افريقيا، صادرت الحكومة الجزائرية بعد الإستقلال ومغادرة اليهود عام 1972، وأصبح مسجد عبد الله بن سلام والذي سمي على إسم اليهودي الذي اعتنق الإسلام.

الأوبرا l'Opéra : تقع في ساحة أول نوفمبر، بنيت عام 1905.

حلبة مصارعة الثيران les arènes : تم بنائها عام 1908 بناء على طلب من الإسبان الذين عاشوا في وهران، تمتد على مساحة 4800م²، تصل سعتها من 7000 إلى 10000 متفرج.

المتحف الوطني أحمد زبانه Musée Ahmed Zabana : بني هذا المعلم الواقع ب19 شارع زبانه، عام 1933 وافتتح رسميا 11 نوفمبر 1935، أنشأته مؤسسة الجغرافيا والآثار لمقاطعة وهران، حمل بداية تسمية متحف دمايغت وهو يضم متحف ومكتبة ومدرسة للفنون الجميلة، وتغير اسمه ليصبح المتحف الوطني أحمد زبانه.



2. التراث الثقافي اللامادي¹: لا يقتصر التراث الثقافي على المعالم التاريخية ومجموعات القطع الفنية و الآثرية، وإنما يشمل أيضا التقاليد والعادات الموروثة من أسلافنا والتي تداولتها الأجيال الواحد تلو الآخر وصولا إلينا.

1.2 الغناء و الموسيقى:

1.1.2 الأغنية الوهرانية " الراي": تعود قصة الراي بمدينة وهران إلى عام 1920 اعتمدت في بداياتها على الشعر الملحون ، وعزفت غالبا على آلة ناي، أما عن كلمة "الراي" فهي تعني الرأي أو الرؤية، إلى كون تلك الأغاني تعبر عن رأي أفراد من الشعب عما يمرون به، لقد كانت البداية الحقيقية لأغنية "الرأي" على يد الشيخة "الريميتي" والشيخ "بلمو" الذين قفزوا بأغنية "الرأي" وأعطوها روحا جديدة وادخلوا عليها آلات موسيقية عصرية، منها "الساكسو" و"الساينتيزار" ما جعلها تنفصل نهائيا عن الملحون، وظلت إلى غاية السبعينات وبداية الثمانينات توصف بالفن الخارج عن القانون المحظور، ما جعلها تبقى بعيدة عن اهتمام وسائل الإعلام ومنها الراديو والتلفزيون، إلا أن شركات التسجيل وجدت في ذلك ضالتها وجنت منها فوائد كبيرة نظرا لكثرة الاهتمام بها خاصة من طرف الشباب وهو ما ساهم في انتشارها بشكل كبير داخل الوطن وخارجه.

2.1.2 الأغنية البدوية: مع العام 2010 مرّ قرن كامل على ميلاد الأغنية البدوية، التي كانت أولى الإصدارات عام 1910، مع الشيخ محمد السنوسي والشيخان ولد المنور وولد الزاوي، ثم لاحقا بن حميدة وحمادة، وهي الأغنية التي ولدت من رحمها الأغنية الوهرانية، ثم أغنية الراي، بينما تتضمن الموسيقى البدوية أنماط "الصحراوي" و"الشاوي" و"القبائلي" و"الغربي" الوهراني، حيث تتميز باستخدام آلات موسيقية تقليدية كالبندير

3.1.2 فن المداحات : إفتقدت الأعراس الوهرانية إلى النكهة الأصيلة التي كانت تميزها وتعطيها لمسة فنية فريدة من نوعها تصنعها قعدات المداحات، وهي عبارة عن فرقة غنائية تتشكل عادة من مجموعة من النسوة تؤدين أغاني المديح وعلى أساسها سميت بالمداحات أو تقدمن أغاني من التراث الوهراني في كلمات قصائد مثورة تحمل وزنا ومعنى وتعتمد سهرات المداحات على إيقاعات راقصة بإستعمال آلات موسيقية تقليدية كالبندير والطبل المعروف ب«القالل» وكذا آلة الرباب الشهيرة والتي ترتبط دائما بالموسيقى الشعبية أو المداحات.

2.2 الرقصات التقليدية:

1.2.2 رقصة البارود: هم أصحاب المواسم "الوعدة" أو أعراس الأصالة، وهي مجموعة فلكلورية محلية تمتاز بها المنطقة، أسلوبها الفروسية، وتتكون من عدة أفراد واسمها مشتق من نوع الحركات التي تقوم بها مثل اللعب بالسلاح وإطلاق "البارود" والراقصون بها يحملون أسلحة نارية خلال مدة الرقصة والتي تطول أحيانا مدة ساعتين، وهم هؤلاء الذين يرقصون على الأرجل، أما ممتطو الخيول فرقصتهم معروفة باسم "التبوريدة"، وأفراد المجموعة يوجدون في وضعية منظمة فتراهم مصطفين في صفين متوازيين.

1- مديرية الثقافة 2018.

2.2.2 رقصة العلاوي : تعتبر رقصة العلاوي أحد أبرز معالم الفلكلور الجزائري و لا تزال سفير الثقافة الشعبية، والعلالوي رقصة فنية خاصة بالرجال تعتمد على الرشاقة في الحركة وسرعة في التنسيق، وتؤدي على شكل صفوف أو دوائر على أنغام الغايطة و قرع البندير و الدربوكة، من حين لآخر يقوم الرجال بالتوقف عن الحركة ثم يبدؤوا بدك الأرض بأرجلهم إثباتا لصلابتهم ممسكين بالعصي رمز السلاح.

3.2.2 رقصة الصف : هي رقصة لا يمكن لأي فرد بالغرب الجزائري أن يغض النظر عنها، ذلك أنها حاضرة في كل المناسبات سواء الوطنية أو الدينية أو الموسمية أي الخاصة ب الوعدة، وهي مجموعة متكونة من أفراد متحدثين في أزيائهم وفي حركاتهم ورقصاتهم، يرتدون عباءاتهم البيضاء الفضفاضة، التي تسهل عليهم القفز والرقص بسهولة، كما يضعون عمامات وخيوط أحمر مبروم تنتهي أهدابه بالخنجر، أما الآلات الموسيقية لهذه المجموعة فتتمثل في "الزائر" وهي آلة يلعب بها رئيس الفرقة، وهي مكونة من نايتين مصنوعين من قرون الماعز أحيانا.

3.2 فن الطهي الوهراني: عموما فإن فن الطبخ الوهراني متأثر بالمطعم التركي، الفرنسي، الإسباني، السوري، التونسي والمغربي، وهي أصل الكثير من الأطعمة والوصفات كالكارنتيكا ولامونا، كيفت المدينة أيضا العديد من الأطباق الأسبانية كالغاسباشو مانشوا والمحلية مثل الحريرة، الحلزونات "الببوش" ، وكعكة الفاكهة بالمشمش التي اخترعت في عهد الاستعمار الفرنسي.

4.2 شهر التراث: ينظم شهر التراث سنويا من 18 افريل إلى 18 ماي، بكل ولايات الوطن ببرامج متنوعة تبرز تنوع موروثنا وتحبي فيه روائع الفن المادي واللامادي الجزائري، إذ تحظى مدينة وهران في هذا الشهر بفرصة لإبراز أصالة مخزونها الثقافي، و في ما يلي سنعرض أهم النشاطات الثقافية المقدمة في سنة 2008 و 2019 وذلك لمعرفة الجهود المبذولة لتثمين هذا الإرث.

الجدول رقم 04: برنامج شهر التراث سنة 2008

المؤسسة	نوع النشاط
مديرية الثقافة لولاية وهران	- معرض "حول مسكن الإنسان البدائي".
	- معرض للرسوم الكاريكاتورية للرسم أعراب.
	- معرض اللوحات للفنان حدة.
	- محاضرة "لا تقتل الحيوانات في طريق الإنقراض" من طرف السيد مسحوب الحاج.
	- محاضرة تحليل التحفة المتحفية " طبيعة المعلومات المستقاة" من طرف السيد مالكي زهير.
	- محاضرة " المحافظة وتسيير المجموعات العظامية" من طرف الأنسة سيلام فتيحة.
	- محاضرة " الحرفة الإسلامية: رسالة وجمال " من طرف لباوي فتيحة.
	- محاضرة "المسكن في عصور ما قبل التاريخ: مخابئ جبل مرجاجو" من طرف السيدة كنوش نبيلة.
	- محاضرة " جرد المواقع الأثرية لمنطقة وهران" من طرف الأنسة رزقي نبيلة

المصدر: مديرية الثقافة لولاية وهران

الجدول رقم 05: برنامج شهر التراث لسنة 2019

المكان	صاحب النشاط	التاريخ	النشاط
	المتحف الوطني العمومي أحمد زبانة	من 18 أبريل إلى 18 ماي 2019	- حضور فرقة زاوية سيدي الخيار - عرض تمثيلي يشمل مختلف عادات وتقاليد كل منطقة من الجزائر " اللباس التقليدي" مع تنظيم رقصات ومقتطفات من الشعر الملحون لكل منطقة.
متحف الفن المعاصر	دار الثقافة زدور ابراهيم بلقاسم	من 18 أبريل إلى 18 ماي 2019	معارض مختلفة
	المتحف الوطني العمومي أحمد زبانة	من 18 أبريل إلى 18 ماي 2019	معرض تحت عنوان " الطاحونة عبر التاريخ" من خلال مجموعات المتحف
إذاعة وهران	دار الثقافة زدور ابراهيم بلقاسم	20 أبريل 2019	حصة إذاعية حول إشكالية التراث
قاعة الباهية بمديرية الثقافة		22 أبريل	مائدة مستديرة حول الأمثال الشعبية
المسرح الجهوي عبد القادر علولة		24 أبريل 2019	أمسية أدبية من لقاءات أماسي الشموع من تقديم نادي وحي القلم لدار الثقافة وهران
مركز الأشخاص المسنين		27 أبريل 2019	بمناسبة اليوم الوطني للأشخاص المسنين فرقة الفقيرات " لالة البيضاء" من تقديم الجمعية الشبانانية جسور الفن
إذاعة وهران		28 أبريل 2019	حصة إذاعية حول إشكالية التراث العدد 02
الإقامة الجامعية الذكرى الثلاثون		29 أبريل 2019	عرض مسرحي تحت عنوان " أنا وأنا" من تقديم تعاونية العثمانية
إذاعة وهران		04 ماي 2019	أمسية أدبية حول الحكم والأمثال الشعبية من تقديم نادي وحي القلم لدار الثقافة وهران
santa cruz		طلبة مدرسة الفنون الجميلة لوهران	29/28/24 /23 أبريل 2019
	المتحف الوطني العمومي أحمد زبانة	من 5 إلى 18 ماي 2019	معرض التحف في الغرب الوهراني
		8 ماي 2019	أمسية أدبية حول أحداث 8 ماي 1945 من تقديم جمعية وحي المثقفين
		14 ماي 2019	مداخلة حول الطابع الأندلسي والشعبي والمألوف في الجزائر
مدرسة الفنون الجميلة لوهران	المتحف الوطني العمومي أحمد زبانة	16/15 ماي 2019	أبواب مفتوحة في ورشة حفظ وترميم التراث
جامعة وهران	مدرسة الفنون الجميلة لوهران	19 ماي 2019	إقامة معرض فني تشكيلي بمناسبة يوم الطالب
مديرية الثقافة لولاية البلدية	المتحف الوطني	من 22 إلى 25 أبريل 2019	- مشاركة المتحف في "أسبوع التراث الثقافي" بمدينة البلدية بتقديم معرض حول مسار التحفة من الحفرية إلى المتحف. - عرض لافتات تعريفية بالمتحف والمجموعات المتحفية.

	العمومي أحمد		- تقدم ورشات (تلوين، رسم، ألعاب تركيبية من خلال المجموعات المتحفية).
المتحف الوطني العمومي أحمد زبانة	زبانة	18 ماي 2019	- الإحتفال باليوم العالمي للمتاحف عن طريق عرض صور ونصوص لتوثيق الحدث. - زيارة ميدانية إلى بعض المعالم الأثرية (سانتاكروز وقصر الباي) .
المسرح الجهوي عبد القادر علولة	دار الثقافة زدور ابراهيم بلقاسم	18 ماي 2019	إحتتام شهر التراث حفل في ساهر مع نخبة من المطربين و فقرات فكاهية وقراءات شعرية

المصدر: مديرية الثقافة لولاية وهران

من خلال الجدول رقم 04 و 05 و الذان يمثلان برنامج شهر التراث ومختلف الأنشطة الثقافية المقدمة لسنة 2008 و 2019، إذ من الواضح أن المصالح المعنية تسعى للتعريف بتراث الجمعية وهذا من خلال تكثيف هذه الأنشطة والمعارض وهذا شيء إيجابي من شأنه أن يحسن وضعية السياحة الثقافية بالمدينة.

5.2 الصناعة التقليدية والحرف: من الضروري إعطاء المكانة الحقيقية لهذا القطاع وإعادة الإعتبار له، وذلك لدوره في خلق مناصب شغل وتحسين المداخل السياحية وبالخصوص السياحة الثقافية، حيث تتميز مدينة وهران بصناعة الألبسة التقليدية " البلوزة الوهرانية" وصناعة الحلبي والفخار، النحاس والجلود بالإضافة إلى النقش على الخشب والزجاج والعديد من الحرف التي تميز كافة مناطق الغرب الجزائري، وفي ظل الإستعداد لإحتضان الدورة 19 لألعاب البحر الأبيض المتوسط وجب استغلال هذه الحرف للترويج لتراث الجمعية، وكذا السماح لأصحاب هذه المهن بتسويق منتجاتهم، وبالتالي ستعود بالفائدة على التنمية الاقتصادية سواء على الصعيد المحلي أو الوطني.

6.2 الهياكل الثقافية بمدينة وهران¹: وهران عاصمة ثقافية بامتياز، وهذا راجع إلى إحتوائها على العديد من التجهيزات الثقافية مثل: مديرية الثقافة ودار الثقافة" زدور ابراهيم بلقاسم" التي تهتم بكل ما يخص تسييرها و تنظيمها، بالإضافة للمعاهد الموسيقية التي تخرج منها كبار نجوم الفن الوهراني كالمعهد الموسيقي " أحمد وهي" والمعهد الجهوي للتكوين الموسيقي بوهران وكذا المدرسة الجهوية للفنون الجميلة، وتوفرها على مسرحين كالمسرح الجهوي" عبد القادر علولة" ومسرح الهواء الطلق " حسني شقرون" ، أما عن المتاحف فنجد متحف أحمد زبانة ومتحف المجاهد.

وللاهتمام بالكتاب والقارئ خصصت المدينة العديد من المكتبات أشهرها المكتبة الجهوية بختي بن عودة ومكتبة المتحف الوطني ، والعديد من المراكز الثقافية التي تفوق 12 مركز ، بالإضافة الى العديد من قاعات السينما التي عرفت بقدومها وعروضها السينمائية، كما تتوفر المدينة على مركزين مهمين للعرض سمح لها باحتضان الكثير من المهرجانات والتظاهرات هما قصر المعارض بالمدينة الجديدة ومركز المؤتمرات والإتفاقيات " محمد ابن أحمد" ، حيث يأتي آلاف الزوار من مختلف ولايات الوطن للمشاهدة والإستفادة من مختلف المعارض الدولية والوطنية.

¹- كراكري أمين، 2016: التجهيزات الثقافية في مدينة مرويولة حالة وهران، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا وتهيئة الإقليم، تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة وهران2، ص40- 77.

خلاصة الفصل:

تتوفر مدينة وهران على عدد معتبر من التجهيزات الثقافية، إذ تحتوي على مديرية الثقافة، زيادة على دارين للثقافة وأكثر من 12 مركز ثقافي، ومسرحين ومتحفين و3 مدارس فنية، إضافة إلى دور السينما والمكتبات العمومية، كما تزخر المدينة بتراث ثقافي ثري ومتنوع يمتد منذ عصور غابرة، إذ تمتلك أكثر من 33 معلم أثري منها 18 معلم مصنف وطنيا، تسعة منها تعود للحقبة الإسبانية و ستة معالم أثرية من الحقبة العثمانية، بالإضافة إلى ثلاثة مواقع أثرية خلال الحقبة الإستعمارية، وكذا أكثر من 15 معلم غير مصنف.

أما عن التراث اللامادي فهو الآخر متنوع يتمثل في العادات والتقاليد من فلكلور وصناعات تقليدية ذات الطابع المحلي، بالإضافة إلى المواسم أو ما يعرف بالوعادات كوعدة سيدي الهواري وسيدي بلال، وكذا فنون الطهي والموسيقى والرقص الشعبي، غير أن هذا التراث لم يتم تثمينه واستغلاله بطريقة تدججه في ترقية و تنمية السياحة الثقافية، إذ يشهد هذا الإرث حالة من التدهور والخراب الذي طال أغلب المعالم الأثرية، فنجد أن حل هذه المواقع مهجورة تماما وتغزوها النفايات وهذا ما يؤدي إلى ضعف توظيفها واستغلالها في النشاط السياحي، فما هو واقع السياحة الثقافية بمدينة وهران ؟ وما هي آفاقها المستقبلية ؟ هذا ما سنحاول توضيحه في الفصل الثالث.

الفصل الثالث: واقع السياحة
الثقافية بمدينة وهران وآفاقها
المستقبلية

مقدمة الفصل:

تعتبر السياحة من الأنشطة الاقتصادية التي تلعب دورا كبيرا في تنمية الأقاليم، وبالتالي لا يمكن تجاهلها أو الإستغناء عنها، إذ يستند القطاع السياحي إلى حد بعيد على التراث الثقافي والحضاري الذي تمتلك فيه كل منطقة خصوصياتها المحلية، وكما استعرضنا في الفصل السابق المؤهلات السياحية الثقافية التي تزخر بها مدينة وهران، والتي تعتبر وجهة سياحية واعدة بحكم تجدها في عمق التاريخ، وذلك من خلال الشواهد الاثرية التي تقف على الحقب التي تعاقبت عليها، وعرض التراث اللامادي والمتمثل في الفلكلور والمهرجانات والصناعات التقليدية التي تميز مدينة وهران عن غيرها، و التي تعتبر عنصرا من عناصر الجذب السياحي.

سنحاول في هذا الفصل الوقوف على واقع السياحة الثقافية في مدينة وهران، وذلك من خلال عرض الهياكل السياحية التي تمتلكها، مع إظهار مختلف المشاكل التي يعاني منها التراث الثقافي وتبيان أساليب المحافظة على هذا الإرث ، وذلك للوصول إلى الحلول التي من شأنها رفع النشاط السياحي بالمنطقة، كما سنحاول أن نعالج ونحلل مختلف التحقيقات الميدانية التي أجريناها مع السكان والسياح، وذلك للوصول إلى إستراتيجية استدامة السياحة المحلية.

1. وضعية القطاع السياحي بمدينة وهران

1.1 الهياكل السياحية لمدينة وهران: قاعدة الاستثمار السياحي هي الهياكل السياحية التي تلعب دورا هاما في جلب السياح باعتبارها عامل جذب وحث السياح على البقاء أطول مدة و العودة مرة أخرى، بفضل ما تقدمه من خدمات راقية تضمن راحة ورفاهية السياح من مبيت، طعام، ترفيه و تلبية حاجاتهم، وتمثل في الفنادق ، هياكل الإطعام و الوكالات السياحية.

أ. الفنادق : تشمل مدينة وهران على 60 مؤسسة فندقية مصنفة وغير مصنفة ، بقدرة إيواء إجمالية تقدر ب 6288 سرير موزعة على 3426 غرفة، حيث تخلق هذه المؤسسات أزيد من 2000 منصب عمل دائم و 178 منصب مؤقت، تتميز أغلب هذه الهياكل بغلاء الأسعار مقارنة بالخدمات المقدمة.

جدول رقم 06: الهياكل السياحية المصنفة وغير مصنفة في مدينة وهران:

نوعية الفنادق	العدد	عدد النجوم	عدد الغرف	قدرة الإيواء (السرير)
المصنفة	2	*5	433	619
	1	*4	103	182
	2	*3	225	409
	2	*2	55	105
	11	*1	506	949
	3	*0	137	217
المجموع	21	/	1459	2538
الغير مصنفة	39	/	1969	3750
المجموع الكلي	60	/	3426	6288

المصدر: مديرية السياحة 2014 + معالجة الطالبين.

ب. وكالات السفر : توجد 46 وكالة سياحية في مدينة وهران، تقوم بعرض وبيع الإنتاج السياحي ببرمجتها لزيارات عبر الوطن أو خارجه كتونس وتركيا، وفي بعض الأحيان تكون مشتركة مع وكالات السفر العمومية كالخطوط الجوية الجزائرية، تتمثل أغلب خدماتها في حجز الغرف في الفنادق، كراء السيارات السياحية والحصول على التأشيرات، وتنظيم رحلات الحج والعمرة إلى البقاع المقدسة.

ج. المطاعم: زيادة على الفنادق ووكالات السفر يوجد نوع آخر من الهياكل السياحية والمتمثل في المطاعم، إذ نجده هو الآخر متمركز بكثرة في مركز المدينة، ويقدر عددها ب 17 مطعم مصنّف.

جدول 07: المطاعم المصنفة في مدينة وهران.

التصنيف	*4	*3	*2	*1
عدد المطاعم	3	10	2	2

المصدر: مديرية السياحة 2014.

فكل هذه المحطات الواجب الاهتمام بها بهدف اعطاء الفرصة الهامة لترقية القطاع السياحي عبر العديد من النقاط المتعلقة بديمومة و تنمية هذا القطاع.

2. خصائص سكان مدينة وهران:

1.2 جنس أرباب الأسر:

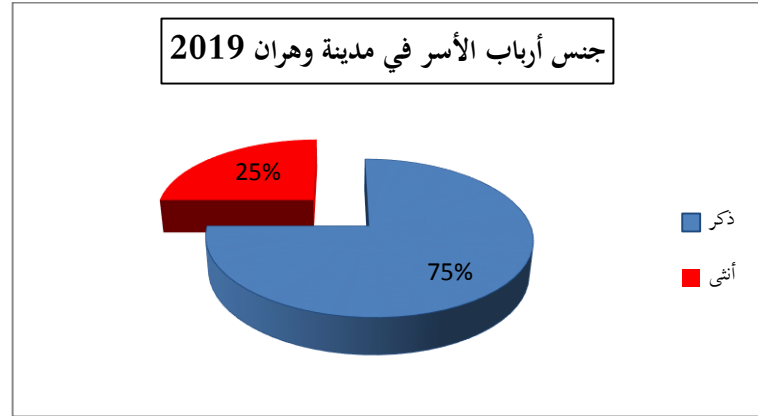
من خلال نتائج الاستبيانات المستقاة من التحوار المباشر مع سكان العينة المدروسة، وجدنا نسبة 75% من أرباب الأسر من الذكور و 25% إناث، حيث تم التحقيق مع 31.7% شخص أكبر من 45 سنة، أما عن الفئات المحصورة بين 25-35 سنة و 36-45 سنة فهي متقاربة إذ سجلنا 23.3% و 26.7% على التوالي، أما فئة الأشخاص الأقل من 25 سنة فهي الأقل بنسبة 18.3% .

جدول رقم 08: جنس أرباب الأسر في مدينة وهران 2019

الجنس	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
ذكر	5	7	9	7	10	7	75
أنثى	5	3	1	3	0	3	25

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 06:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

2.2 الحالة الاجتماعية لسكان مدينة وهران:

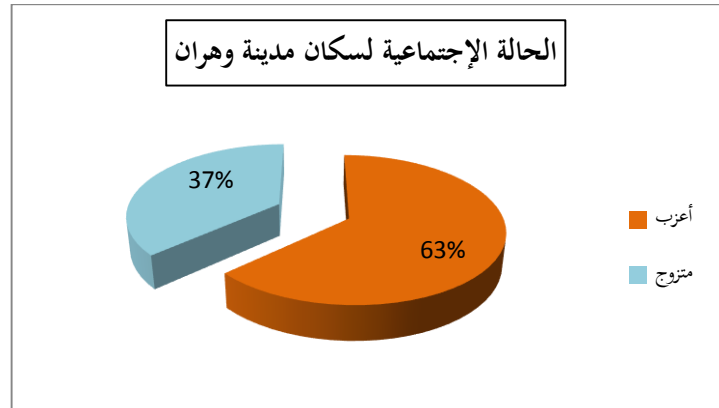
أفرزت التحقيقات المنجزة حول الحالة الاجتماعية لسكان مدينة وهران النتائج المدونة في الجدول رقم 09، إذ نجد نسبة 63.3% شخص أعزب.

جدول رقم 09: الحالة الاجتماعية لسكان مدينة وهران

الحالة الاجتماعية	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
أعزب	7	7	5	7	5	7	63.3
متزوج	3	3	5	3	5	3	36.7

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 07:



المصدر: تحقيق ميداني 2019

3.2 الحالة المهنية لسكان مدينة وهران:

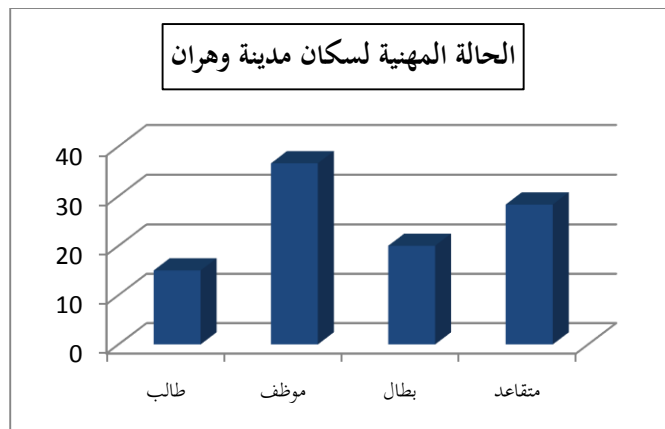
خلصت نتائج التحقيق الميداني والمبينة في الجدول رقم 10 إلى أن أغلب سكان المدينة موظفون بنسبة 36.6% ، تليها فئة المتقاعدين بنسبة 28.3% ، أما أقل نسبة مسجلة كانت 15% مثلت فئة الطلاب، وباقي المحقق معهم بطالين.

جدول رقم 10: الحالة المهنية لسكان مدينة وهران

حالة مهنية	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زيانة	مدينة وهران %
طالب	4	2	1	0	1	1	15
موظف	3	4	4	3	1	7	36.6
بطل	2	2	2	2	3	1	20
متقاعد	1	2	3	5	5	1	28.3

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 08:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

4.2 الأصل الجغرافي لسكان مدينة وهران:

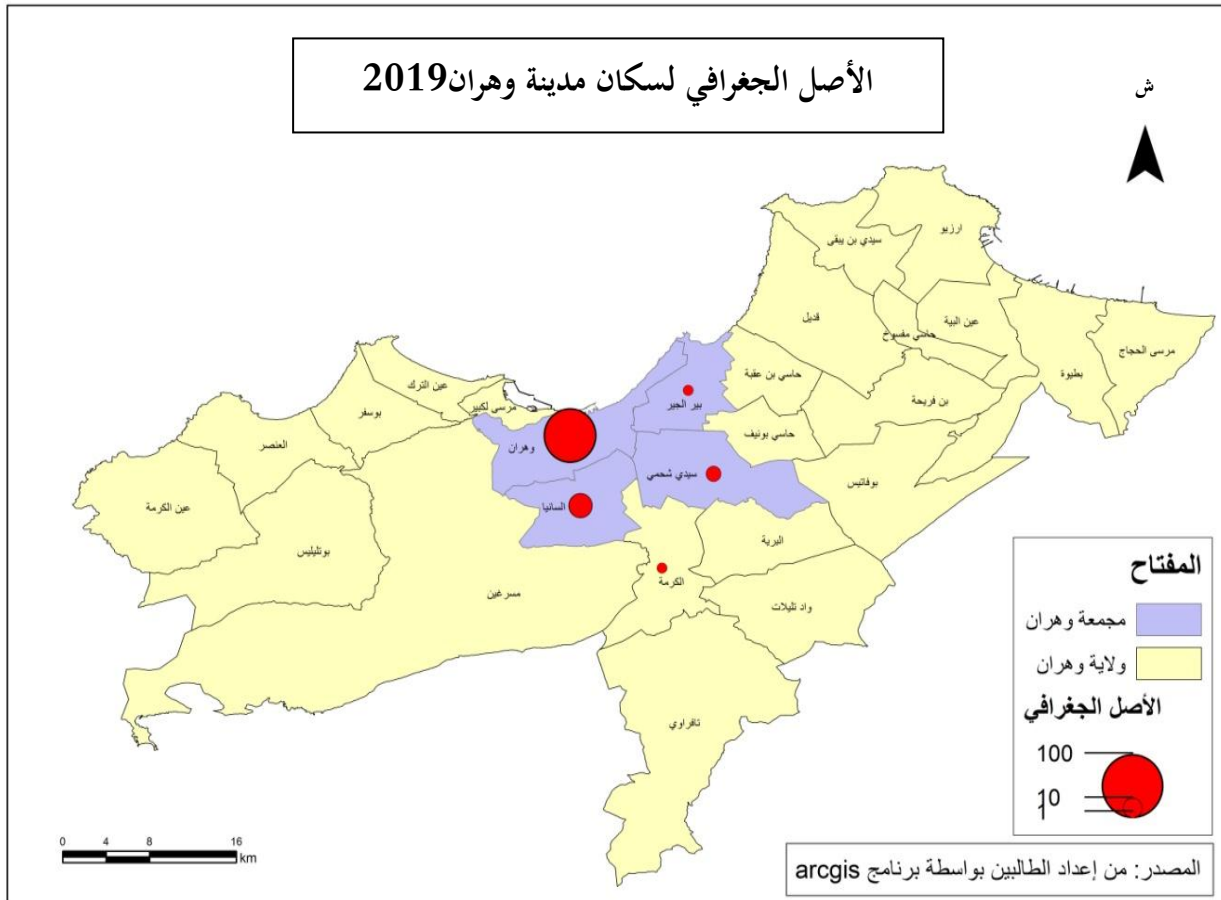
إنطلاقاً من نتائج التحقيق الميداني، واستناداً للجدول رقم 11 ، قمنا بإنجاز الخريطة رقم 04 التي يتبين من خلالها أصل سكان مدينة وهران، إذ تبين أن أغلب السكان من بلدية وهران بنسبة 73.3% ، ونسبة 15% من بلدية السانبا، بينما بلديتي الكرمة وبنر الجير بنسبة 3.3% وباقي السكان من بلدية سيدي الشحمي.

الجدول رقم 11: الأصل الجغرافي لسكان مدينة وهران

البلدية	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
وهران	9	8	8	5	9	5	73.3
سينيا	1	1	1	4	1	1	15
بنر الجير	0	0	0	0	0	2	3.3
الكرمة	0	1	0	0	0	1	3.3
سيدي الشحمي	0	0	1	1	0	1	5

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

خريطة رقم 04:



2.5 كل سكان مدينة وهران يزورون المعالم الأثرية:

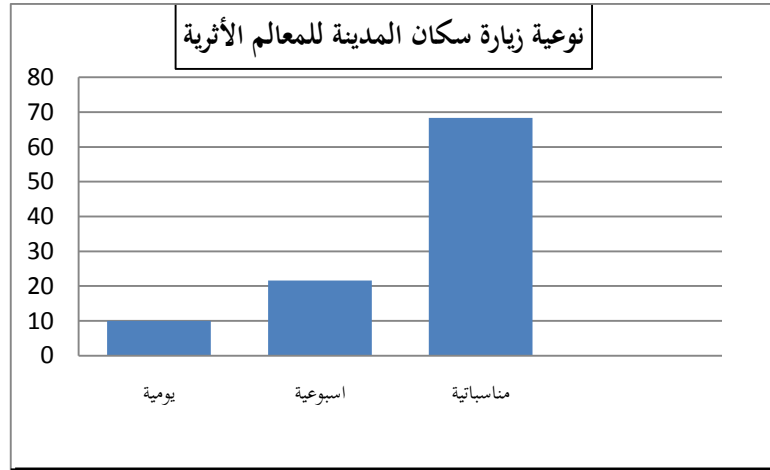
خلصت نتائج التحقيق الميداني أن نسبة 100% من السكان يزورون المعالم الأثرية لمدينة وهران ، أغلبهم يزورونها بشكل مناسباتي بنسبة 68.3% و 10% من السكان يزورونها يوميا، أما باقي السكان فيزورون هذه المعالم بشكل أسبوعي بنسبة 21.6%.

جدول رقم 12: نوعية زيارة سكان المدينة للمعالم الأثرية

نوعية الزيارة	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
يومية	0	0	0	2	3	1	10
أسبوعية	1	0	1	4	5	2	21.6
مناسباتية	9	10	9	4	2	7	68.3

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 09:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

2.6 سبب زيارة سكان مدينة وهران للمعالم الأثرية:

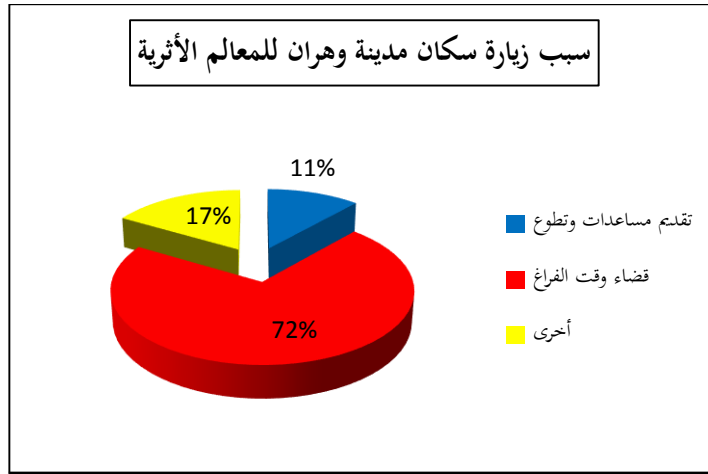
خلصت نتائج التحقيق الميداني إلى النتائج المبينة في الجدول رقم 13 على أن أغلب السكان يزورون المعالم الأثرية للمدينة لغرض قضاء وقت الفراغ بنسبة 71.6% ، أما أقل نسبة كانت 11.6% والتي مثلت غرض زيارة السكان لتقديم المساعدات والتطوع، وباقي السكان المحقق معهم صرحوا عن سبب الزيارة بغرض آخر كالصلاة وزيارة الضريح، وفضولا لمعرفة تاريخ وهران ومعالمها بنسبة 16.6%.

جدول رقم 13: سبب زيارة سكان مدينة وهران للمعالم الأثرية

سبب الزيارة	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
تقديم مساعدات وتطوع	0	0	1	6	0	0	11.6
قضاء وقت الفراغ	8	8	9	0	10	8	71.6
أخرى	2	2	0	4	0	2	16.6

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 10:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

7.2 رأي السكان حول الإهتمام بمعالم مدينة وهران:

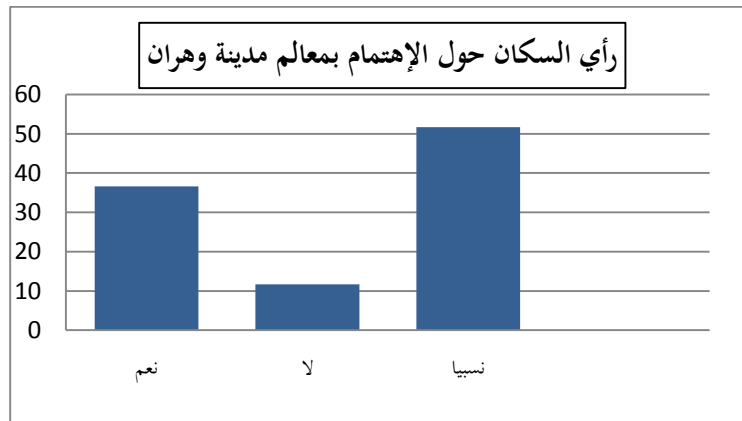
من خلال نتائج التحقيق الميداني المبينة في الجدول 14 و الشكل 11 صرح أكثر من نصف السكان بنسبة 51.7% أن الإهتمام بمعالم مدينة وهران نسبيا، وهذا ما يظهر جليا في حالة المعالم حيث أن معظمها في حالة متدهورة جدا، كما أن 36.6% من سكان أجابوا بنعم، في حين أن باقي السكان المحقق معهم أجابوا بلا بنسبة 11.7%.

جدول رقم 14: رأي السكان حول الإهتمام بمعالم مدينة وهران

رأي سكان	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مجمعة وهران %
نعم	8	3	2	0	6	3	36.6
لا	0	0	3	1	1	2	11.7
نسبيا	2	7	5	9	3	5	51.7

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 11:

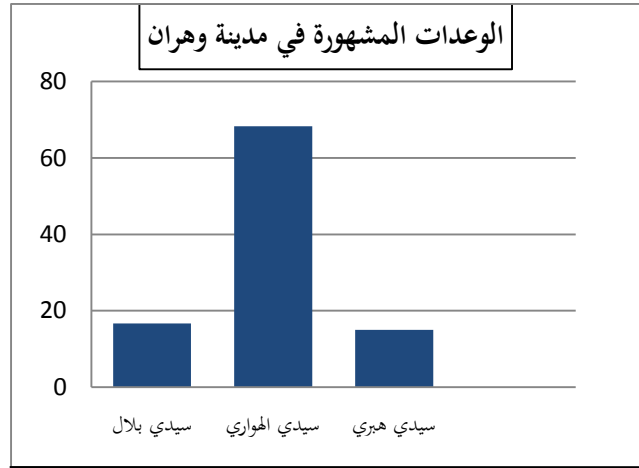


المصدر: تحقيق ميداني 2019.

8.2 كل السكان صرحوا بوجود مواسم دينية في المدينة:

تعتبر المواسم الدينية أو التظاهرات الثقافية من بين أهم العوامل الجاذبة للسياح، إذ بينت نتائج التحقيق الميداني أن كل السكان صرحوا بوجود مواسم دينية (وعدات) في المدينة بنسبة 100% ، أشهرها وعدة سيدي الهواري بنسبة 68.3% و وعدة سيدي بلال بنسبة 16.7% ، و وعدة سيدي هبري بنسبة 15%.

شكل رقم 12:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

9.2 أهم البرامج التي تقام في الموسم (الوعدة) في مدينة وهران:

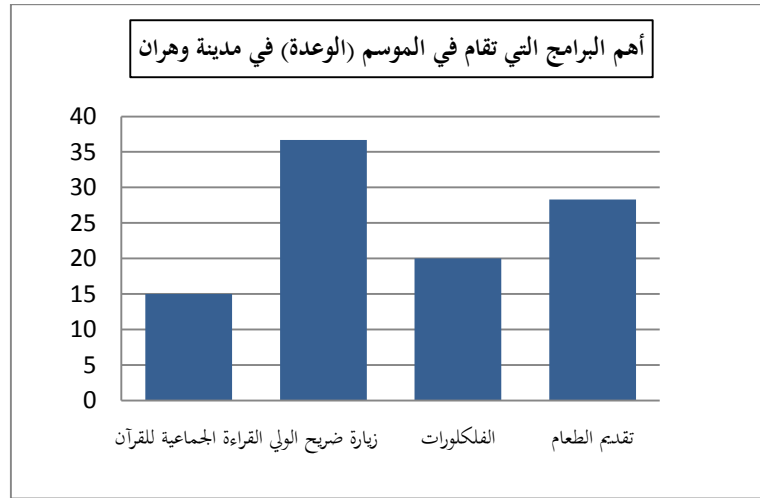
اختلفت إجابات السكان المحقق معهم حول أهم البرامج التي تقام في الوعدة، إذ أن نسبة 36.7% يقومون بزيارة ضريح الولي الصالح، و 28.3% قالوا بتقديم الطعام أو ما يعرف ب" المعروف" فلا تكاد تخلو أية وعدة من هذا البرنامج، ونسبة 20% قالوا الفلكلورات، وهي تعبر عن التراث الثقافي للمدينة يتم فيها أداء رقصات شعبية أغلبها تكون باستعمال الأحصنة، أما باقي السكان المحقق معهم قالوا قراءة القرآن الجماعية بنسبة 15%.

الجدول رقم 15: أهم البرامج التي تقام في الوعدة في مدينة وهران

البرامج	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
القراءة الجماعية للقرآن	4	2	1	0	1	1	15
زيارة ضريح الولي	3	4	4	3	1	7	36.7
الفلكلورات	2	2	2	2	3	1	20
تقديم الطعام	1	2	3	5	5	1	28.3
أخرى	0	0	0	0	0	0	0

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

الشكل رقم 13:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

10.2 أهم الخدمات المقدمة من طرف السكان للسياح ومجانيتها:

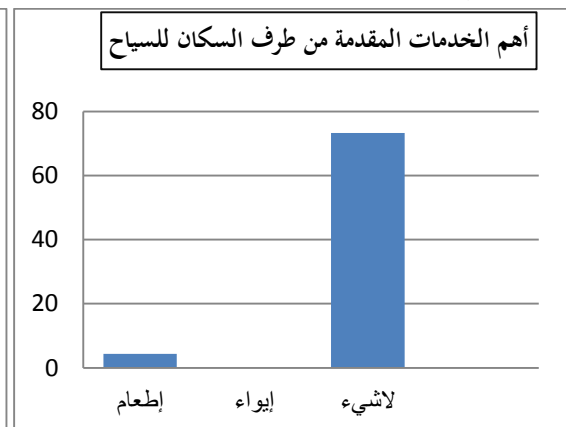
استنادا لنتائج التحقيق الميداني المبينة في الجدول 16 و الشكل 14 و 15 نجد أن نسبة 73.3% من السكان المحقق معهم لا يقدمون شيئا للسياح، في حين باقي السكان أي نسبة 26.6% يقدمون لهم الطعام، وأغلبهم يقدمون هذه الخدمة دون مقابل.

الجدول رقم 16: أهم الخدمات المقدمة من طرف السكان للسياح

نوع الخدمة	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
إطعام	3	0	2	10	1	0	26.6
إيواء	0	0	0	0	0	0	0
لاشيء	7	10	8	0	9	10	73.3
أخرى	0	0	0	0	0	0	0

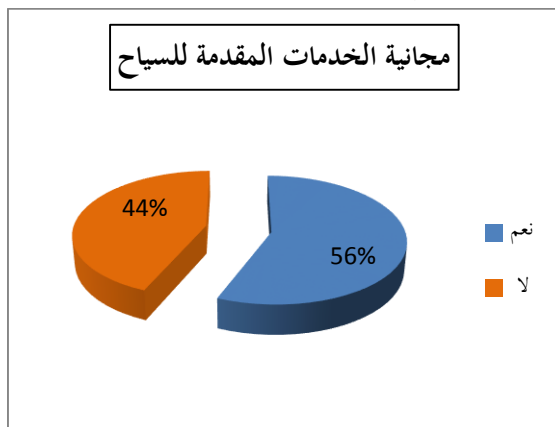
المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 14:



المصدر: تحقيق ميداني 2019

شكل رقم 15:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

11.2 المواسم الأكثر استقطابا للسياح في مدينة وهران:

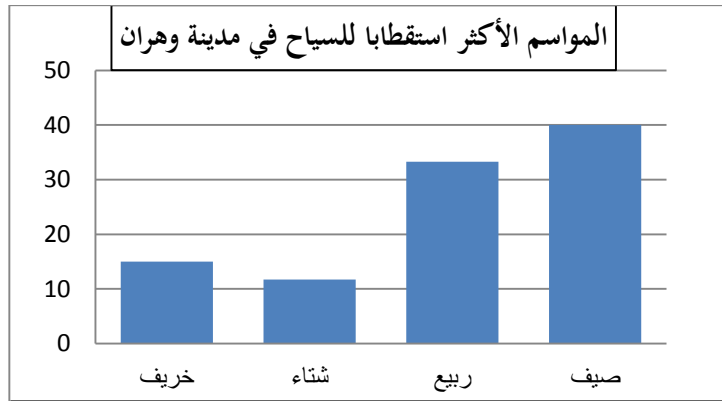
صرحت نسبة 40% من السكان المحقق معهم أن فصل الصيف هو أكثر الفصول التي تشهد حركة كبيرة للسياح، وهذا راجع إلى العطل التي أغلبها ماتكون في هذا الفصل، تليها نسبة 33.3% تمثل فصل الربيع، في حين أقل نسبة 11.7% كانت في فصل الشتاء.

الجدول رقم 17: المواسم الأكثر استقطابا للسياح في مدينة وهران

الفصل	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
خريف	1	2	1	1	2	2	15
شتاء	1	1	1	2	1	1	11.7
ربيع	2	2	4	6	3	3	33.3
صيف	4	5	4	1	4	4	40

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 16:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

12.2 الفترات الأكثر إقبالا للسياح في مدينة وهران:

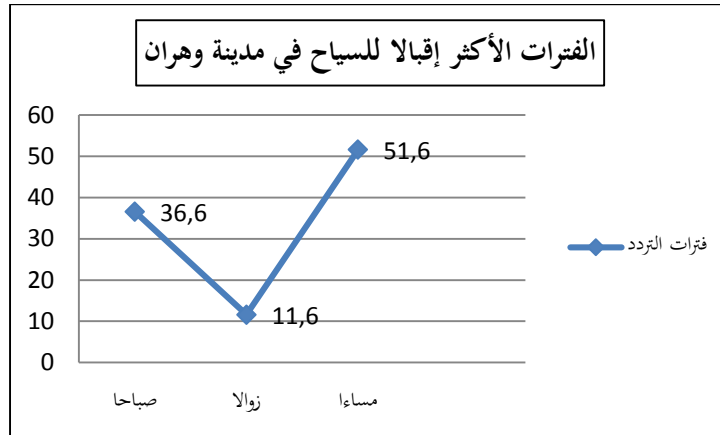
أكثر من نصف السكان المحقق معهم بنسبة 51.6% صرحوا بأن أكثر فترات تردد السياح على هذه المعالم يكون في فترة المساء، بينما نسبة 36.6% من السكان قالوا في الصباح، في حين سجلت أقل نسبة 11.6% الذين قالوا زوالا، ويمكن تفسيرها كون الحرارة تكون مرتفعة في هذه الفترة وكذا لإحتمال تعرض السياح للسرقة والاعتداءات خاصة وأن أغلب هذه المواقع بعيدة عن الأحياء السكنية.

الجدول رقم 18: الفترات الأكثر إقبالا للسياح في مدينة وهران

الفترة الزمنية	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
صباحا	0	3	0	10	3	6	36.6
زوالا	0	0	4	0	3	0	11.6
مساء	10	7	6	0	4	4	51.6

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 17:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

13.2 رأي السكان حول المستوى الثقافي للسياح:

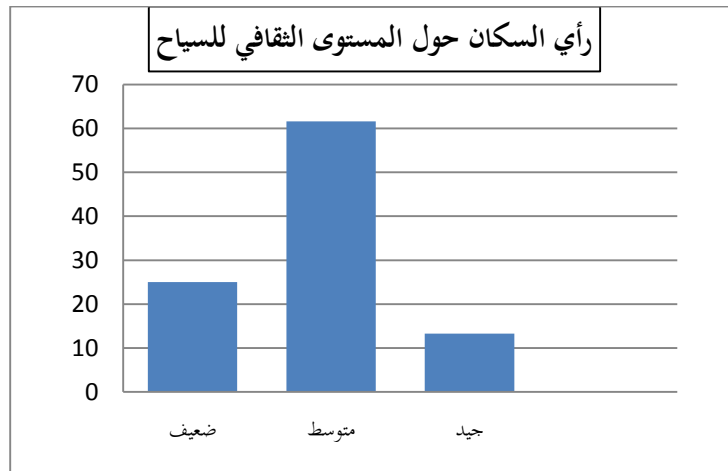
أبرزت التحقيقات المنجزة عن رأي السكان حول المستوى الثقافي للسياح في مدينة وهران النتائج المدونة في الجدول رقم 19 والشكل رقم 18 ، حيث نجد أغلب السكان بنسبة 61.6% يرون أن المستوى الثقافي للسياح متوسط، ونسبة 25% من السكان يرونه ضعيف، في حين أن 13.3% فقط يرون المستوى الثقافي للسياح جيد، ويمكن تفسير هذه النتائج إنطلاقا من سلوكيات بعض السياح.

الجدول رقم 19: رأي السكان حول المستوى الثقافي للسياح

رأي سكان	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مجمعة وهران %
جيد	2	2	6	0	0	5	13.3
متوسط	4	7	4	8	9	5	61.6
ضعيف	4	1	0	2	1	0	25

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 18:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

3. خصائص السياح والزوار:

1.3 جنس السياح في مدينة وهران:

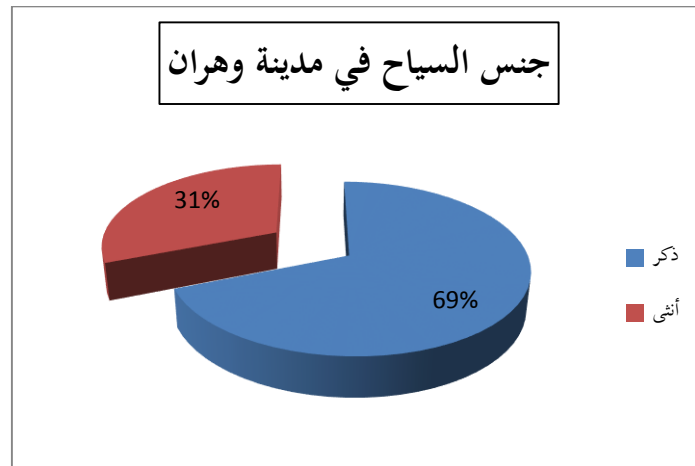
من خلال نتائج التحقيقات الميدانية والمبينة في الجدول رقم 20 و الشكل رقم 19 أدناه نجد أن أغلب السياح ذكور بنسبة 69% و الباقي إناث بنسبة 31% ، و أن أغلب السياح تتراوح أعمارهم بين 36- 45 سنة بنسبة قدرها 31%، أما فئة ما بين 25- 35 سنة قدرت ب 28%، أما عن الفئة أقل من 25 سنة و فئة أكبر من 45 سنة فهي متساوية تقريبا بنسبة 20% و 21% على التوالي.

جدول رقم 20: جنس السياح في مدينة وهران

الجنس	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
ذكر	22	28	30	15	14	29	69
أنثى	18	12	10	5	6	11	31

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 19:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

2.3 الحالة الاجتماعية لسياح مدينة وهران:

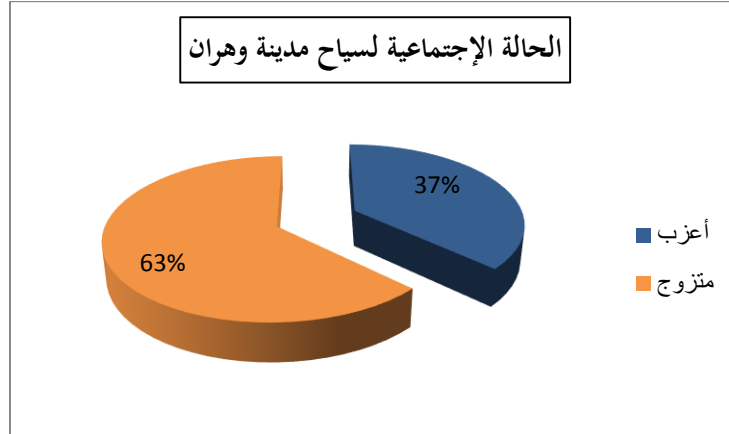
من خلال نتائج التحقيق الميداني المبينة في الجدول رقم 21 والشكل رقم 20 ، حول الحالة الاجتماعية لسياح مدينة وهران يتبين أن أغلبهم متزوجون بنسبة 63%.

جدول رقم 21: الحالة الاجتماعية لسياح مدينة وهران

الحالة الاجتماعية	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
أعزب	17	16	22	6	5	8	37
متزوج	23	24	18	14	15	32	63

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 20:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

3.3 الحالة المهنية لسياح مدينة وهران:

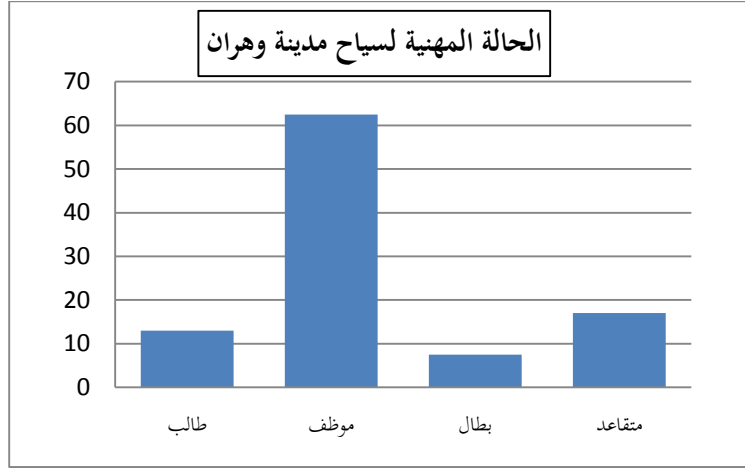
إستنادا لمعطيات التحقيق الميداني الذي أجريناه، قمنا بإنجاز الجدول رقم 22 والشكل رقم 21 ، الذي تم فيه تحديد الحالة المهنية لسياح مدينة وهران، حيث توصلنا إلى أن أكثر من النصف هم من فئة الموظفين بنسبة 62.5% ، 17% متقاعدين، 13% طلاب وباقي السياح المحقق معهم بطالين بنسبة 7.5% ويمكن تفسير هذه النتائج كون الموظفون وضعهم المادي مستقر عكس الفئات الأخرى، كما يكون حظهم أوفر من سياحة الحوافز والإجازات.

الجدول رقم 22: الحالة المهنية لسياح مدينة وهران

الحالة المهنية	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
طالب	12	4	3	1	2	4	13
موظف	22	28	28	7	14	26	62.5
بطل	1	3	2	2	3	4	7.5
متقاعد	5	5	7	10	1	6	17

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 21:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

4.3 الأصل الجغرافي لسياح مدينة وهران:

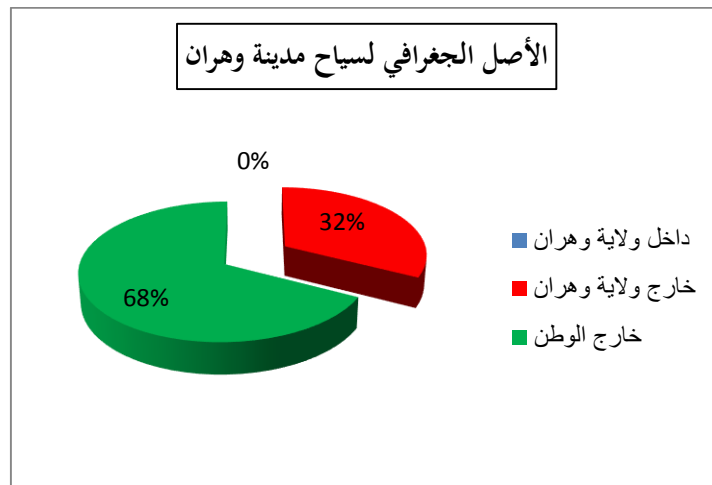
من قراءة الجدول رقم 23 الذي يوضح الأصل الجغرافي لسياح مدينة وهران، يتبين أن جل السياح المحقق معهم من خارج الوطن من الصين وفرنسا وحتى الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 67.5% ، ونسبة 32.5% من خارج ولاية وهران حيث أن أغلبهم من ولايات الغرب المجاورة كتلمسان و معسكر و غليزان، في حين إنعدام السياح من داخل ولاية وهران.

الجدول رقم 23: الأصل الجغرافي لسياح مدينة وهران

الأصل الجغرافي	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مجمعة وهران %
داخل ولاية وهران	0	0	0	0	0	0	0
خارج ولاية وهران	13	5	10	12	9	16	32.5
خارج الوطن	27	35	30	8	11	24	67.5

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 22:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

3.5 غرض زيارة المعالم الأثرية في مدينة وهران:

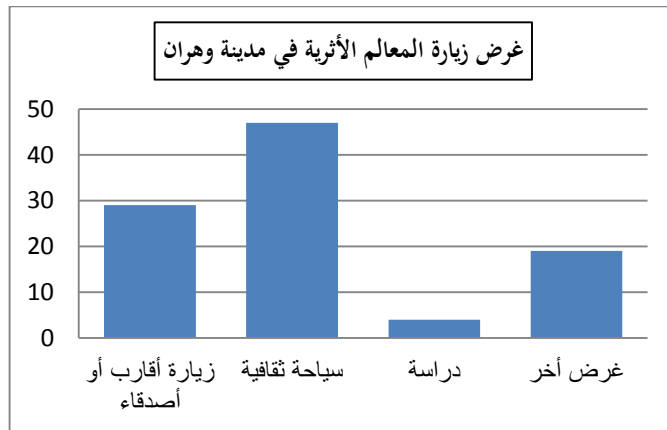
يبرز الجدول رقم 24 و الشكل رقم 23 أدناه غرض زيارة السياح لمعالم مدينة وهران، حيث ما يقارب نصف السياح المحقق معهم جاءوا للسياحة الثقافية بنسبة قدرت ب 47% وهذا راجع لرصيد الجمعية الوفير من هذه المعالم السياحية، في حين نسبة 29% قالوا لغرض زيارة الأقراب أو الأصدقاء، ونسبة معتبرة من السياح 19% قالوا لغرض آخر، بينما من جاءوا لغرض الدراسة وهم طلاب علم الآثار والمهتمين بهذا المجال حيث قدرت نسبتهم ب 4% فقط.

الجدول رقم 24: غرض زيارة المعالم الأثرية في مدينة وهران

غرض الزيارة	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
زيارة أقارب أو أصدقاء	17	7	8	6	3	18	29
سياحة ثقافية	18	21	28	8	10	10	47
دراسة	0	4	2	0	1	1	4
غرض آخر	5	8	2	6	6	11	19

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 23:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

3.6 طريقة إختيار السياح للمعالم الأثرية في مدينة وهران:

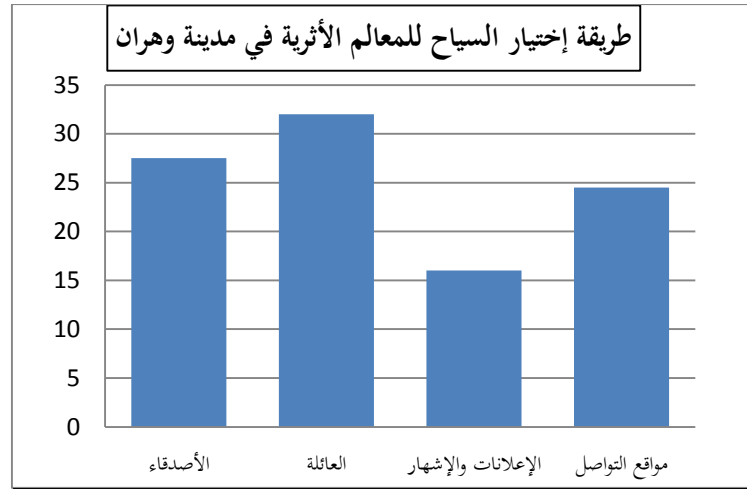
اختلفت إجابات السياح المحقق معهم حول طريقة إختيارهم لمعالم مدينة وهران، إذ أن 32% قالوا عن طريق العائلة، و 27.5% بسبب دعاية الصداقة، بينما 24.5% عرفوا هذه المعالم عن طريق الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي، وهذا راجع لنشاط بعض الجمعيات كجمعية صحة سيدي الهواري وجمعية الأفق الجميل ومحبين التراث والآثار ، وباقي السياح بنسبة 16% قالوا عن طريق الإعلانات والإشهار رغم ضعف هذه الوسيلة للترويج لتراث المدينة.

الجدول رقم 25: طريقة إختيار السياح للمعالم الأثرية في مدينة وهران

غرض الزيارة	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
الأصدقاء	16	8	9	6	6	10	27.5
العائلة	10	8	10	14	7	15	32
الإعلانات والإشهار	2	14	6	0	4	6	16
انترنت ومواقع التواصل	12	10	15	0	3	9	24.5

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 24:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

7.3 رفقة السياح في مدينة وهران:

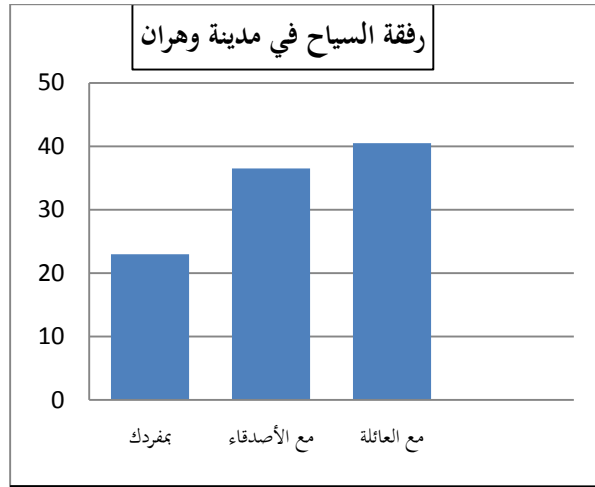
كما توصلنا في السؤال السابق أن معظم السياح تعرفوا على معالم وهران واختاروها عن طريق العائلة ثم يليها الأصدقاء، فخلال نتائج هذا التحقيق المبينة في الجدول رقم 26 توصلنا أيضا لنفس النتيجة، إذ أن أغلب السياح كانوا برفقة عائلاتهم بنسبة 40.5%، و نسبة 36.5% كانوا برفقة أصدقائهم، أما باقي السياح المحقق معهم كانوا بمفردهم بنسبة 23%.

الجدول رقم 26: رفقة السياح في مدينة وهران

حالة السياح	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مجمعة وهران %
بمفردك	7	15	6	6	6	6	23
مع الأصدقاء	12	14	18	4	10	15	36.5
مع العائلة	21	11	16	10	4	19	40.5

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 25:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

8.3 زيارة السياح لمعالم مدينة وهران من قبل:

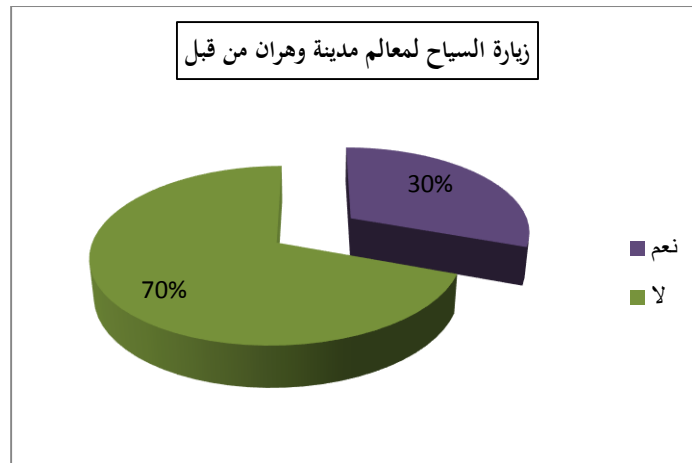
من خلال نتائج التحقيق الميداني المدونة في الجدول رقم 27 نجد أن جل السياح لم يزوروا المعالم السياحية لمدينة وهران من قبل بنسبة تقدر ب 69.5% وهذا راجع لضعف وقلة الترويج لهذه المعالم وإلى كون هذه المعالم نوعا ما مهمشة وفقيرة من حيث التجهيزات التي تجذب السياح.

الجدول رقم 27: زيارة السياح لمعالم مدينة وهران من قبل

الزيارة من قبل	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
نعم	15	10	2	4	12	18	30.5
لا	25	30	38	16	8	22	69.5

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 26:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

9.3 وسيلة النقل المستعملة للوصول لمعالم مدينة وهران:

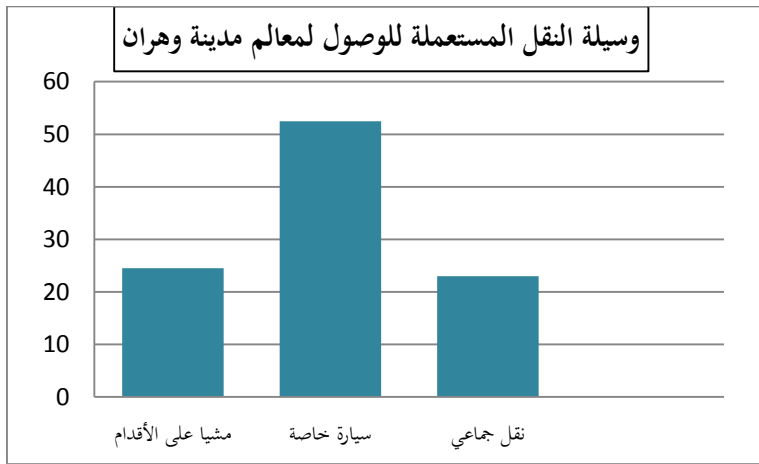
اختلفت إجابات السياح المحقق معهم حول وسائل النقل المستعملة للوصول لمعالم مدينة وهران، ولمعرفة مجموع هذه الآراء، قمنا باستخراج الجدول رقم 28 والذي أعريت فيه نسبة كبيرة من السياح عن استعمالهم لسيارة خاصة بنسبة 52.5%، ويمكن تفسير هذا كون معظم هذه المواقع مهجورة أو قلة وسائل النقل بها، أما من يستعملون النقل الجماعي فقدرت نسبتهم 23%، وهي نسبة متقاربة مع من يصلون إلى هذه المعالم مشياً عن الأقدام بنسبة 24.5%.

الجدول رقم 28: وسيلة النقل المستعملة للوصول لمعالم مدينة وهران

وسيلة النقل	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
مشياً على الأقدام	0	23	0	8	10	8	24.5
سيارة خاصة	28	8	34	10	8	17	52.5
نقل جماعي	12	9	6	2	2	15	23

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 27:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

10.3 مدة زيارة السياح في مدينة وهران:

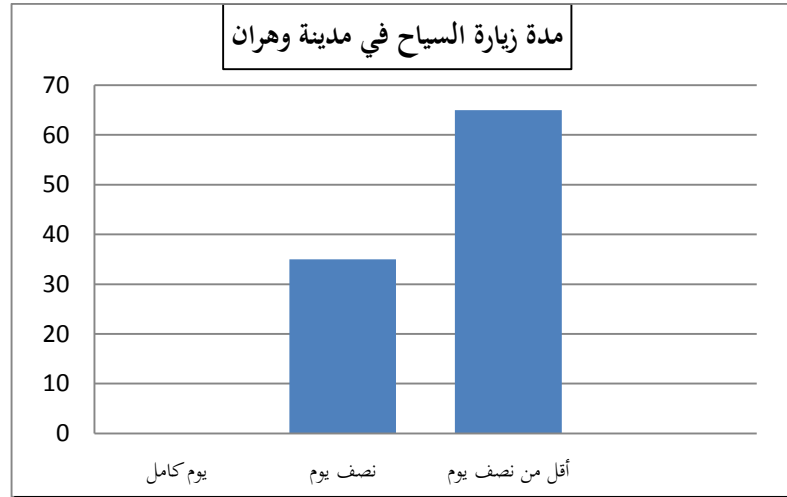
خلال دراستنا لمدة مكوث السياح في المواقع السياحية الثقافية لمدينة وهران، توصلنا إلى أن أغلب السياح لاتصل مدة زيارتهم إلى نصف يوم بنسبة 65% بل تقتصر زيارتهم على أخذ بعض الصور، وذلك راجع إلى انعدام التهيئة في هذه المواقع و انعدام المرافق التي تجذب السائح وتدفعه للبقاء لمدة أطول، بالإضافة إلى الخوف من التعرض للاعتداءات والسرقة خصوصاً في معالم سيدي الهواري، أما باقي السياح المحقق معهم بنسبة 35% يمكنون لنصف يوم، في حين إنعدام من يمكنون ليوم كامل.

الجدول رقم 29: مدة زيارة السياح في مدينة وهران

مدة الزيارة	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
أقل من نصف يوم	16	28	18	20	18	30	65
نصف يوم	24	12	22	0	2	10	35
يوم كامل	0	0	0	0	0	0	0

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 28:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

11.3 مكان إقامة السياح في مدينة وهران:

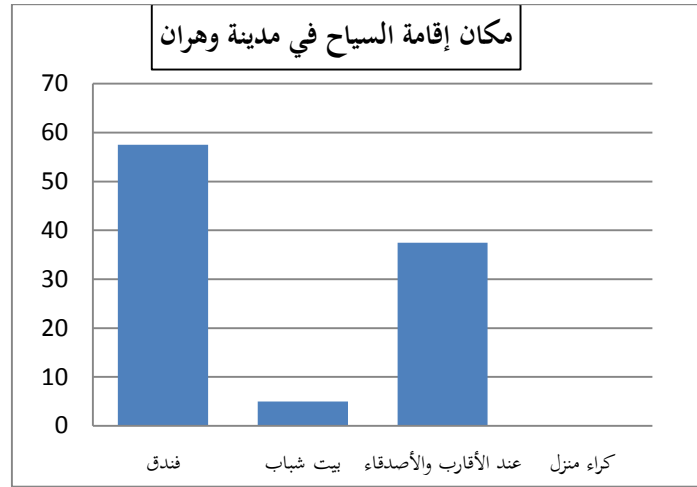
أعربت نسبة كبيرة من السياح بنسبة 57.5% أنهم يقيمون في الفنادق وهذا لرصيد المدينة من هذه الهياكل وتعدد أصنافها بما يرضي جميع السياح، و نسبة 37.5% يقيمون عند أقاربهم وأصدقائهم، فكما رأينا في سؤال سابق أن 29% كان غرضهم زيارة الأصدقاء أو الأقارب، في حين 5% يقيمون في دور الشباب وهم يمثلون بعض الطلاب والسياح البطالون، كون هذه المؤسسات تستقبلهم بمبالغ رمزية، أما بالنسبة لكراء منزل فلم نسجل أي نسبة.

الجدول رقم 30: مكان إقامة السياح في مدينة وهران

مكان الإقامة	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
فندق	20	24	29	12	12	18	57.5
بيت شباب	4	2	1	0	1	2	5
عند الأصدقاء أو الأقارب	16	14	10	8	7	20	37.5
كراء منزل	0	0	0	0	0	0	0

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 29:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

12.3 مكان إطعام السياح في مدينة وهران:

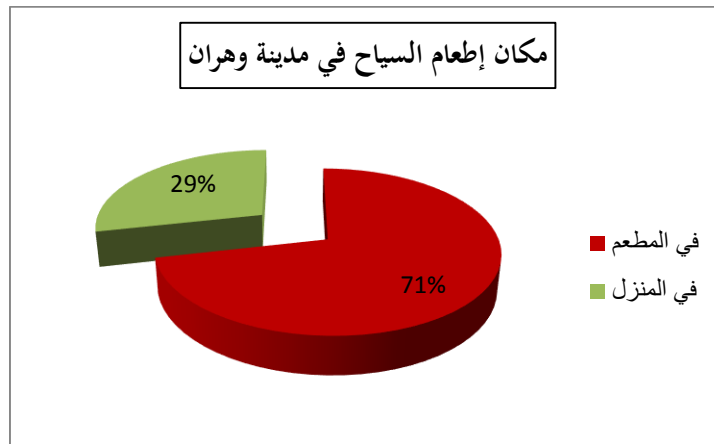
بعد التطرق فيما سبق لمكان إقامة سياح مدينة وهران، ارتأينا دراسة مكان إطعام هذه الشريحة، إذ توصلنا إلى النتائج المدونة في الجدول رقم 31، فوجدنا جل السياح بنسبة 71.5% يتناولون وجباتهم في المطاعم سواء كانت تابعة للفنادق أو غير تابعة وسواء كانت مصنفة أو غير مصنفة، في حين باقي السياح المحقق معهم كان المنزل هو مكان إطعامهم بنسبة قدرت ب 28,5%.

الجدول رقم 31: مكان إطعام السياح في مدينة وهران

مكان الإطعام	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
في المطعم	32	15	29	16	18	33	71.5
في المنزل	8	25	11	4	2	7	28.5

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 30:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

13.3 مبالغ نفقات السياح في مدينة وهران:

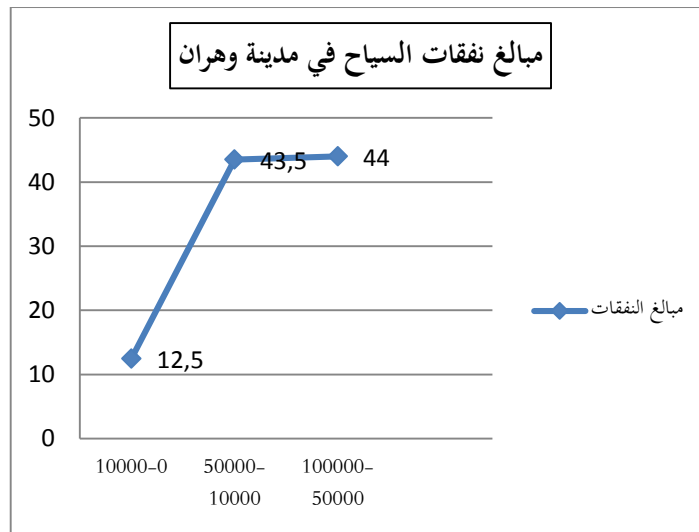
من خلال نتائج التحقيق الميداني المتعلق بمبالغ نفقات السياح في مدينة وهران، توصلنا إلى فئتين متقاربتين، فئة من 10000 - 50000 دج بنسبة 43.5%، وفئة من 50000 - 100000 دج بنسبة 44% وهي غالبا ما تمثل فئة الموظفين وذلك لأن أغلبهم يأتون برفقة عائلاتهم وهو ما يزيد من مبالغ الإنفاق على الإطعام والإيواء، أما بقية السياح المحقق معهم فتراوحت مبالغ الإنفاق لديهم بين 0 - 10000 دج بنسبة 12.5% وهي تمثل فئة السياح الطلاب أو البطالين الذين يشتركون في الرحلات الجماعية ومنه تقاسم وتشارك النفقات.

الجدول رقم 32: مبالغ نفقات السياح في مدينة وهران

مبلغ نفقات السياح	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكندرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
0 - 10000 دج	2	7	12	1	1	2	12.5
10000 - 50000 دج	16	15	20	12	6	18	43.5
50000 - 100000 دج	22	18	08	7	13	20	44

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 31:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

14.3 آراء السياح حول الخدمات المقدمة في مدينة وهران:

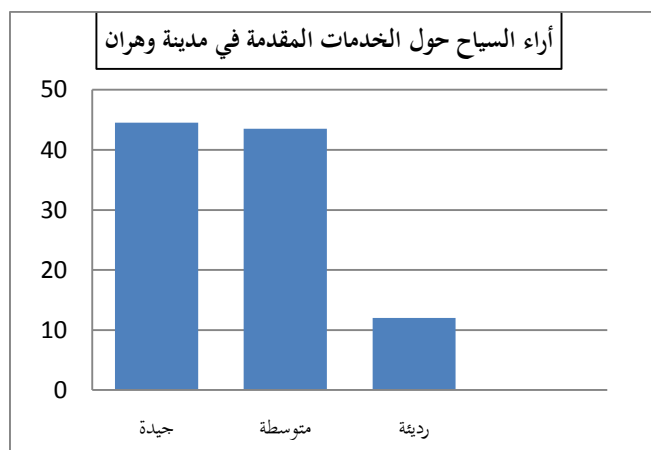
تقاربت آراء السياح حول الخدمات المقدمة في مدينة وهران بين جيدة و متوسطة بنسبة 44.5% و 43.5% على الترتيب، أما باقي السياح المحقق معهم فكان جوابهم رديئة بنسبة 12% وذلك حسب قولهم بسبب سوء تعامل بعض العمال سواء في المؤسسات الفندقية أو المطاعم أو حتى النقل، فهناك من يتحايل على هؤلاء السياح لسلبهم أموالهم خصوصا إذا كانوا أجانب، كما يمكن تفسير هذا الرأي من ناحية مقارنة هذه الخدمات بتلك التي تقدم في بلدان أخرى.

الجدول رقم 33: آراء السياح حول الخدمات المقدمة في مدينة وهران

أراء السياح	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
ردية	2	7	12	0	1	2	12
متوسطة	16	15	20	12	6	18	43.5
جيدة	22	18	08	8	13	20	44.5

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 32:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

15.3 آراء السياح حول معاملة سكان مدينة وهران:

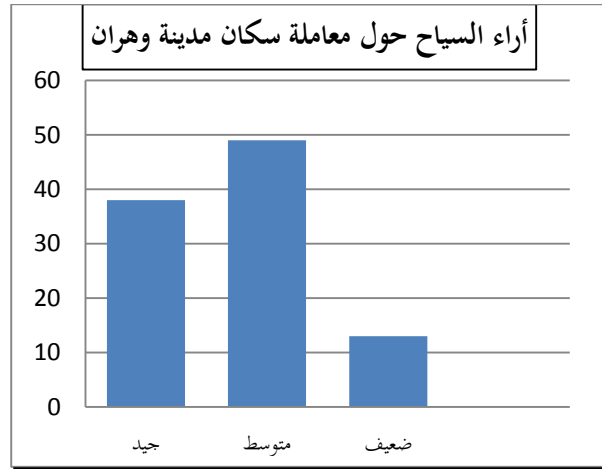
حسب نتائج التحقيق الميداني المتعلقة بأراء السياح حول معاملة سكان مدينة وهران والمدونة في الجدول رقم 34 ، فإن أغلب السياح غير راضين عن هذا التعامل، حيث أن نصف السياح تقريبا قالوا متوسط بنسبة 49% و 13% يرون هذه المعاملة ضعيفة ويرجع أسباب هذه التصريحات إلى المضايقات التي يتعرض لها هؤلاء السياح من بعض التحايل والسرقات، كما أن بعض السكان يرونهم دخلاء أو مخربون لتراث المدينة، بينما نسبة معتبرة من باقي السياح المحقق معهم قدرت ب 38% راضون عن هذه المعاملة ويرونها جيدة ويرجع هذا إلى وجود ثقافة سياحية لدى بعض السكان، بالإضافة إلى حسن ضيافة بعضهم وتقديمهم للطعام سواء كان مجاني أو بمقابل كما رأينا سابقا، خصوصا إذا كانت هذه المأكولات تقليدية.

الجدول رقم 34: آراء السياح حول معاملة سكان مدينة وهران

أراء السياح	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مجموعة وهران %
ضعيف	4	2	10	5	1	4	13
متوسط	16	20	14	11	15	22	49
جيد	20	18	16	4	4	14	38

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 33:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

16.3 الأماكن الأكثر جذبا للسياح في مدينة وهران:

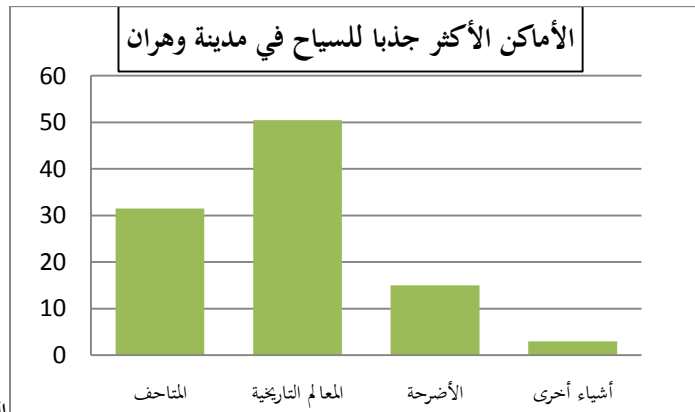
حسب الجدول رقم 35 والذي يمثل نتائج التحقيق الميداني المتعلقة بأكثر الأماكن جذبا للسياح في مدينة وهران، توصلنا إلى أن أكثر من نصف السياح المحقق معهم يفضلون العمران القديم والمعالم التاريخية بنسبة 50.5% وهذا راجع للمؤهلات الثقافية العمرانية التي تمتلكها مدينة وهران، بالإضافة إلى نسبة 31.5% من السياح يفضلون المتاحف، بينما 15% يفضلون زيارة الأضرحة وأشهرها كما رأينا سابقا ضريح سيدي الهواري وسيدي بلال، أما بقية السياح بنسبة 3% قالوا أشياء أخرى كالمنتزهات وحدائق التسلية .

الجدول رقم 35: الأماكن الأكثر جذبا للسياح في مدينة وهران

الأماكن الأكثر جذبا	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مدينة وهران %
المتاحف	11	6	16	2	3	25	31.5
العمران القديم والمعالم التاريخية	25	24	22	6	14	10	50.5
الأضرحة	4	4	2	12	3	5	15
أشياء أخرى	0	6	0	0	0	0	3

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 34:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

17.3 حضور السياح لتظاهرات ثقافية في مدينة وهران من قبل:

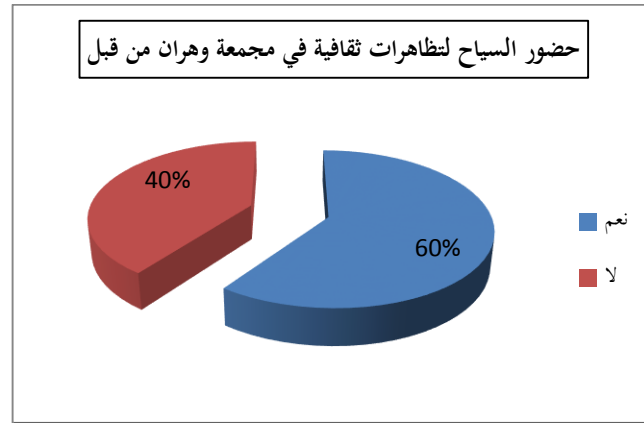
أفرزت نتائج التحقيق الميداني النتائج المدونة في الجدول أدناه والمتعلقة بحضور السياح لتظاهرات ثقافية في مدينة وهران من قبل، حيث توصلنا إلى أن أغلب هؤلاء السياح بنسبة 60% حضروا لهذه التظاهرات من قبل، أكثر من النصف يفضلون المهرجانات كمهرجان أغنية الراي بنسبة 50.5% و نسبة 31.5% من السياح المحقق معهم يفضلون حضور الودعات والتظاهرات الدينية، بينما باقي السياح يفضلون البرامج الثقافية كالمعارض والفلكلور و برامج شهر التراث بنسبة 15%.

الجدول رقم 36: حضور السياح لتظاهرات ثقافية في مدينة وهران من قبل

	سانتاكروز	قصر الباي	منتزه ليتونغ	سيدي الهواري	الكتدرائية	متحف زبانة	مجموعة وهران%
نعم	32	23	15	16	11	23	60
لا	8	17	25	4	9	17	40

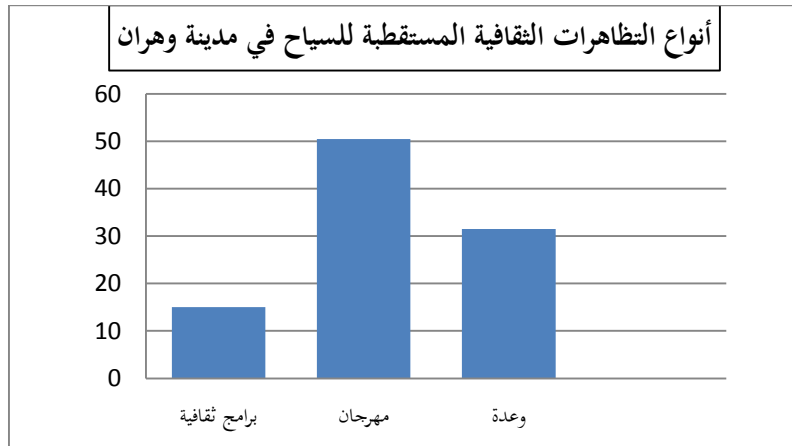
المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 35:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

شكل رقم 36:



المصدر: تحقيق ميداني 2019.

4. أساليب الحفاظ على التراث الثقافي

للتراث الثقافي أهمية معنوية ومادية كبيرة لذا فهو يحظى بالحماية والرعاية سواء على المستوى الدولي أو الوطني، ويعد من أثنى المكاسب الوطنية لكل دولة، والجزائر من بين الدول التي حباها الله بتراث ثقافي ثري، إذ تمتلك أكثر من 430 موقعا ومعلما أثريا مصنفا تراثا وطنيا¹ و 7 مواقع مصنفة من طرف اليونسكو تراثا عالميا وهذه المواقع هي: قلعة بني حماد في ولاية المسيلة، تاسيلي ناجر في ولاية إليزي، واد ميزاب في ولاية غرداية، مدينة جميلة الثرية في ولاية سطيف، موقع تيبازة في ولاية تيبازة، موقع تيمقاد في ولاية باتنة، قصبه الجزائر في ولاية الجزائر، أما بالنسبة للتراث الثقافي غير المادي صنفت اليونسكو مايلي: الأهليل في قورارة، الشدة التلمسانية، السببيا²، ركب ولاد سيدي الشيخ، الأمزاد³.

سارعت الجزائر منذ الإستقلال للإهتمام بتراثها بحمايته من خلال سن العديد من النصوص القانونية والتنظيمية التي تحمي هذا التراث، إضافة إلى انخراطها ومساهماتها في المساعي والجهود الدولية الرامية إلى صون هذا التراث بمصادقتها على كل الإتفاقيات الدولية، وكذا مشاركتها الفعالة في صناعة بعض هذه الإتفاقيات الحامية للتراث الثقافي.

1.4 الحماية القانونية للتراث الثقافي والآثار في الجزائر: لم يخف على المشرع الجزائري أهمية التراث الثقافي، والذي يعد ركيزة هامة في تطوير أحد أنواع السياحة، ألا وهو السياحة الثقافية، إذ تم إصدار العديد من النصوص القانونية من أجل تامين التراث الثقافي، وكان أول نص صدر هو الأمر رقم 62-157 المؤرخ في 1962/12/31 الذي ينص على مواصلة العمل بالقوانين الفرنسية السائدة ماعدا ما يتعارض مع السيادة الوطنية، ثم صدور الأمر 67-75 المؤرخ في 1975/09/26 متعلق برخصة البناء والتجزئة، وبعدها صدر القانون 82-02 المؤرخ في 1982/02/26 المتعلق كذلك برخصة البناء والتجزئة، والقانون 83-03 المؤرخ في 1983/02/05 المتعلق بحماية البيئة، وتوالت بعدها الكثير من القوانين التي عكفت على تنظيم العمران والممتلكات العقارية إلى غاية صدور القانون 98-04 المتعلق بحماية التراث الثقافي، ولم يكتفي المشرع الجزائري بوضع قوانين في مجال المحافظة بل أتبعها بمراسيم تنفيذية تنظم دور كل مؤسسة التي تعنى بحماية الممتلكات الثقافية ومن بينها المرسوم التنفيذي رقم 03-311 المؤرخ في 2003/09/14 الذي يحدد كفاءات إعداد الجرد العام للممتلكات الثقافية المحمية، ثم المرسوم التنفيذي رقم 07-86 المؤرخ في 2007/03/11 والذي يحدد كفاءات إعداد مخطط السياحة لمناطق التوسع والمواقع السياحية، ثم المرسوم التنفيذي رقم 08-277 المؤرخ في 2008/07/15 والذي يحدد مبلغ المكافأة التي يمكن دفعها لمكتشف ممتلك ثقافي.

¹ - سعيدي كريم، 2015: الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائري. ملكرة الماجستير في القانون العام، جامعة محمد ملين دباغين سطيف 2، ص 101.

¹ - هي تظاهرات نابعة من تراث منطقة تاسيلي ناجر، وهي تمثيل نزاع بين قبيلتين بدون عنف تشمل أهازيج ورقصات فلكلورية، يشارك فيها الرجال بالضرب على الطبل.

³ - هي آلة موسيقية تعود لعدة قرون، وهي تعد تراثا شعريا تأكيذا لتقاليد شفوية، وهي تراث مشترك بين عدة دول " الجزائر، مالي، نيجر"

2.4 وسائل الحفاظ على الموارد التراثية وحمايتها:

1.2.4 الحماية التشريعية:

- من خلال القانون رقم 89-04 المتعلق بحماية التراث الثقافي: يمكن أن تخضع الممتلكات الثقافية العقارية، أيا كان وضعها القانوني، لأحد أنظمة الحماية المذكورة أدناه تبعا لطبيعتها و للصف الذي تنتمي إليه⁴ :
- 1- التسجيل في قائمة الجرد الإضافي:** تكلف الجهات المخولة قانونا، إعداد جرد إضافي للممتلكات الثقافية العقارية التي تكتسي أهمية من وجهة التاريخ أو علم الآثار، أو العلوم، أو الفن و الثقافة، و تستدعى المحافظة عليها، ولا تتطلب عملية الجرد تصنيف هذه المواقع استعجالا، و تشطب الممتلكات الثقافية المسجلة في قائمة الجرد الإضافي و التي لم تصنف نهائيا من قائمة الجرد المذكورة خلال مهلة عشر سنوات.
- 2- تصنيف الممتلكات الثقافية المحمية:** يعد التصنيف أحد اجراءات الحماية النهائية، و تعتبر الممتلكات الثقافية العقارية المصنفة التي يملكها حواص قابلة للتنازل.
- ويقصد بالتصنيف إعتبار الممتلكات الثقافية والطبيعية تراثا وطنيا يعكس الهوية الوطنية، بحيث يلزم على الدولة توفير الحماية الكفيلة للحيلولة دون تعرضه للتلف والضياع أو الإعتداء عليه.

3- الممتلكات المعنية بالتصنيف⁵:

- المنجزات المعمارية الكبرى
 - الرسم والنقش والفن الزخرفي والخط العربي
 - المباني أو المجمعات المعلمية الكبرى ذات الطابع الديني أو العسكري أو المدني أو الصناعي أو الزراعي
 - هياكل عصر ما قبل التاريخ
 - المعالم الجنائزية أو المدافن والمغارات والكهوف واللوحات والرسوم الصخرية
 - النصب التذكارية والهياكل أو العناصر المعزولة التي لها صلة بالحداث الكبرى في التاريخ الوطني
- 4- الهيئات المخولة بالتصنيف:** إستنادا إلى القانون 98-04 تقوم بعملية التصنيف عدة هيئات ومؤسسات وطنية وهي:

- اللجنة الوطنية للممتلكات العقارية
- اللجنة الولائية للممتلكات الثقافية

5- الاستحداث على شكل قطاعات محفوظة: تقام في شكل قطاعات محفوظة المجموعات العقارية الحضرية أو الريفية مثل القصبات و المدن و القصور و القرى و المجمعات السكنية التقليدية المتميزة بغلبة المنطقة السكنية

⁴ - القانون 98 / 04 المؤرخ في 20 صفر 1419 الموافق ل 15 جوان 1998 , المتعلق بحماية التراث الثقافي الوطني ،الجريدة الرسمية رقم 44،المادة8.

⁵ - القانون نفسه، المادة 17.

فيها و التي تكتسى، بتجانسها و وحدتها المعمارية و الجمالية، أهمية تاريخية أو معمارية أو فنية أو تقليدية من شأنها أن تبرز حمايتها و اصلاحها و اعادة تأهيلها و تميمها .

تنشأ القطاعات المحفوظة بمخطط دائم للحماية والإستصلاح يحل محل مخطط شغل الأرض، ويتم إعداد هذا المخطط لكل قطاع مصنف والمناطق التابعة له، كما يحدد القواعد العامة للتنظيم والبناء والهندسة المعمارية والتعمير، وكذا الإرتفاقات واستخدام الأرض، لاسيما المتعلقة بتحديد الأنشطة التي يمكن أن تمارس عليها ضمن حدود الموقع المصنف أو المنطقة المحمية.

2.2.4 الحماية الإدارية:

- أ. الترخيص: قد تشترط الإدارة وطبقا لنصوص القانون أو التنظيم على الأفراد ترخيصا معينا إن هم أرادوا ممارسة حرية معينة أو القيام بعمل معين، وإلا كان عملهم مشوبا بعيب في المشروعية.⁶
- ب. الحظر والمنع: هو القرار الذي يتخذ من جانب الإدارة بحظر فعل أو سلوك معين من طرف الأفراد بهدف المحافظة على النظام العام.⁷
- ت. الإلزام: هو عكس الحظر، وهو إجراء إيجابي بذلك تلجأ الإدارة لهذا الأسلوب من أجل إلزام الأفراد ببعض التصرفات لتكريس حماية التراث الثقافي.⁸

3.2.4 الحماية الفنية: تتمثل في أعمال الحماية الفنية كالتصميم والدراسات والمساعدة والمتابعة، بالإضافة إلى مراقبة إنجاز الأشغال مهما كانت طبيعتها وأهميتها المتعلقة بالمتعلكات الثقافية العقارية المحمية.

4.2.4 الحماية المادية:

- أ. الصيانة: هي عملية إصلاح تستخدم مواد وتقنيات تقليدية ملائمة للأصالة، وعندما لا تفي المناهج التقليدية بالغرض نستطيع اللجوء إلى التقنيات الحديثة، بشرط أن تعكس هذه الأخيرة أصالة الهيكل المبني محيطه.
- ب. التجديد: وهي عملية تكييف البناية مع الإحتياجات العصرية من منظور تحسين وضعها مع احترام قيمتها التاريخية.
- ت. الترميم: هي عملية خاصة بترميم بناية أو مجموعة بنايات ذات خاصية معمارية وسعة جمالية مع قيمة تاريخية، هذا من منظور صيانتها وتمديد مدتها، بإخراج قدراتها الكامنة التي أتلفت مع مرور الزمن.
- ث. الحفاظ: هي عملية تهدف إلى إبقاء التراث في نفس الوضعية الجديدة التي يظهر عليها، لمنع تدهوره وتمديد مدة حياته بحمايته من الهدم أو التغيير والحفاظ على أصالته.

⁶ - راجع قانون 89-04 المادة 21/15

⁷ - نفس القانون المادة 22/62

⁸ - نفس القانون المادة 56/73

3.4 المؤسسات المكلفة بحماية التراث الثقافي:

1.3.4 على المستوى الدولي:

الجدول رقم 37: مؤسسات حماية التراث الثقافي على المستوى الدولي

المنظمات الدولية الحكومية	المنظمات غير الحكومية
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة « U.N.E.S.C.O » . - منظمة الأمم المتحدة « U.N.O » . - المنظمة العالمية للملكية الفكرية « W.I.P.O » . - المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها « I.C.R.O.M »	- اللجنة الدولية لصليب الأحمر « I.C.R.C » . - اللجنة الدولية للدرع الأزرق « C.I.B.B »

المصدر: سعدي كريم، 2015: الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائري، مذكرة الماجستير في القانون العام، جامعة محمد أمين دباغين سطيف 2، ص 137/140.

2.3.4 على المستوى الوطني:

الجدول رقم 38: مؤسسات حماية التراث الثقافي على المستوى الوطني

وزارة الثقافة	اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية	المراكز	الوكالات	الأجهزة الأمنية
- مديرية حفظ التراث الثقافي		- المركز الوطني للبحث في علم الآثار - المركز الوطني للمخطوطات	- الوكالة الوطنية للمحفوظات - الوكالة الوطنية للآثار وحماية المعالم والنصب التاريخية	- الدرك الوطني - المديرية العامة للأمن الوطني - الجمارك

المصدر: سعدي كريم، 2015: الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائري، مذكرة الماجستير في القانون العام، جامعة محمد أمين دباغين سطيف 2، ص 140/150.

3.3.4 على المستوى المحلي:

- مديريات الثقافة
- اللجنة الولائية للممتلكات الثقافية
- دور الثقافة
- الجمعيات
- المخابر الجامعية

4.4 المعالم الأثرية الجزائرية المسجلة في القوائم المؤقتة: هناك مجموعة من المواقع الأثرية في الجزائر قد

أدرجت في القوائم المؤقتة، وعددها لا يتعدى ستة مواقع تنتشر في التراب الجزائري وهي: الضريح الملكي النوميدي ومعالم الجنائزية قبل الفترة الإسلامية، واحات الفقارة وقصور العرق الشرقي الكبير، ندرومة وجبال التزارة، وادي سوف، حظيرة الأوراس وواحات ومضيق الغرني، موقع وطريق أوغسطين.

5 المشاكل و العوائق التي تعترض التنمية السياحية بمدينة وهران:

تعرف مدينة وهران غنى تراثي حضاري متنوع بين مواقعها الأثرية منذ عصور غابرة إلى يومنا هذا من شأنها أن تسمو بها إلى أرقى الدرجات، لكن عوض أن تبرز صورتها كمدينة تاريخية سياحية، يشهد هذا القطاع تدهورا وركود أين مس الإهمال وعدم الاكتراث بجميع المقومات الحضارية المهمة بهذه الأخيرة، بالإضافة إلى قلة الاهتمام بتصحيح الوضع وإيجاد الحلول المناسبة وإحياء التراث والنهوض بهذا القطاع من جديد لا بد من معرفة أسباب الإهمال والتي تعرقل السير الحسن لتنمية السياحة بالمدينة.

1.5 العوائق التي تمس التراث بمدينة وهران:

1.1.5 البحث الأثري: يعرف ميدان البحث الأثري نوعا من الفتور على الرغم من التطور الذي شمل المجال.

• نقص الملتقيات التي من خلالها تقدم نتائج البحوث التي توصل إليها الباحثون في الاختصاص بحيث عادة ما تقام سنويا، بالإضافة إلى انعدام أو قلة الفرق التي تضم باحثين الجامعات وخارجها متعددة الاختصاصات للاستفادة من خبراتهم المهنية.

2.1.5 الحفاظ والحماية: تتعرض المباني الأثرية والمدن التاريخية لعدم الحفاظ والحماية سواء كان التأثير طبيعي (

المناخ:أمطار، الرياح...) كالزلازل الذي تسببت في تدمير العديد من المعالم الأثرية بالمدينة، أو تأثير بشري وينقسم إلى قسمين:

• **تأثير مباشر:** ويتمثل في اللاوعي بالموروث التاريخي والحضاري الذي تتميز به المدينة بحيث يرون في السياحة مصدر اعتداء على تراثهم الثقافي والعادات والتقاليد، بالإضافة إلى عدم توفر الصيانة الدورية للمواقع الأثرية خاصة الهشة منها، والترميم الخاطيء من الأخطار التي تتعرض لها المباني والتي يقع فيها المرممون قليلو الخبرة، فقد تؤدي عمليات الترميم إلى طمس العناصر الأثرية أو تغييرها باستعمال مواد صيانة التي تسبب تلف الآثار مثل: استعمال الإسمنت الأسود الذي يؤدي إلى تسرب الأملاح للجدران، وكذلك استعمال الجبس الذي يسبب تسرب الرطوبة في المباني الأثرية مثل ما حصل في المعلم الأثري باب سانطون الذي تعرض جزئه إلى ترميم من طرف أصحاب المباني بإضافة ملحقات إضافية داخل المبنى أو خارجه مما يؤدي إلى طمس هندستها المعمارية المميزة، وأخيرا غياب الإدارة العلمية للمواقع أو المناطق التاريخية.

• **تأثير غير مباشر:** وعادة ما ينتج هذا العائق بسبب الأنشطة المختلفة للإنسان مثل التلوث الصناعي وكذلك الامتداد العمراني للمدن وما يصاحبهما على المناطق الأثرية المجاورة كالمساجد المصنفة بالمدينة والتي هي عرضة لهذا التأثير بطريقة أو بأخرى.

• بطيء أعمال الترميم والصيانة.

3.1.5 الوضع الإداري والمالي:

• ضعف الأنظمة والسياسات العامة التي تلزم المؤسسات والأفراد بالحفاظ على التراث المادي.

- ضعف مصادر التمويل وعدم وجود مخصصات مالية معتمدة من وزارة المالية لإحياء التراث العمراني بالمدينة.
- غياب خطط وآليات وبرامج التنفيذ الخاصة بإعادة إحياء التراث.
- قلة الدراسات الاستثمارية الخاصة بالمواقع التراثية.

4.1.5 التكوين:

- نقص تكوين المختصين في هذا المجال الذي يواكب أحداث التطور العلمي والأكاديمي في الدراسات الأثرية .
- نقص الخبرات العاملة وإكتسابها المهارات التقنية والمعرفية اللازمة والمؤهلة للعمل في مجالات السياحة التراث والآثار.

5.1.5 التخطيط وإستراتيجيات إدارة الموارد التراثية: إن وجود مثل هذه الإدارات التي تحافظ على الموارد الأثرية ليست بالكثير في المدينة والخلية البارز دورها في هذا المجال " الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية لوهران " تشهد حركة متواضعة وتعاني من نقص كبير في الإمكانيات المثلى لإدارة الموارد التراثية، مما جعل بعض الموارد التراثية عرضة للضياع والعبث الإنساني مثل ما يشهده منتزه ليتونغ، حيث أصبح مأوى للسكارى والمشردين .

• قصور سياسات وأساليب التخطيط العمراني وأنظمة البناء والهدم والإزالة التي تتبعها الأمانات والبلديات وغالبيتها تتجاهل التراث المتمثل في المباني التاريخية.

هذه العوامل جميعها وغيرها تؤدي إلى تدمير التراث الإنساني وتشويهه ومن ثم طمس الإرث الحضاري للمدينة، فهدم التراث وتدهوره يعد من أهم القضايا الثقافية المعاصرة.

2.5 العوائق التي تمس القطاع السياحي:

1.2.5 الاستثمار السياحي بمدينة وهران: عوض أن يتنافس المستثمرون على استغلال المواقع و المعالم السياحية التي تمتلكها المدينة، نجد أنها لاتسجل مشاريع سياحية كثيرة في طور الإنجاز ويعود هذا الجمود والتأخر إلى عدة أسباب أهمها:

- صعوبة الحصول على قطعة أرضية فمعظم المستثمرين يصرون على استغلال الجيوب العمرانية أو يختارون قطعاً أرضية غير مؤهلة للاستغلال السياحي.

- قلة المستثمرون الأجانب بسبب العراقيل البيروقراطية التي تطبقها بعض الإدارات و البنوك و السلطات المحلية.

- عدم مواكبة البنوك المستثمر الوطني خوفاً من فشله و قلة إمكانياته و خاصة مقابل السلفية، و برأينا هذا هو السبب المباشر العويص الذي وقف حجرة أمام التنمية السياحية خاصة أن الهياكل السياحية تتطلب رؤوس أموال كبيرة تقدر بالملايير.

- عدم ملائمة التنظيم الساري المعمول به مع حقيقة النشاط السياحي.

- ضعف الإجراءات التحفيزية والمزايا الجبائية.

- ضعف المنتجات السياحية المحلية في السوق المقترحة من طرف وكالات السياحة والأسفار.
- عدم ملائمة وسائل النقل الموجودة في النشاط السياحي (علامة النوعية/ السعر...).
- غياب مشاركة الجماعات المحلية في الفعل السياحي رغم كونه ثروة أكيدة للتنمية المحلية.
- ضعف ترميم التراث الثقافي.

- ضعف تغلغل تكنولوجيات الإعلام والإتصال.

- نقص المهنية والإحترافية لدى المتعاملين.

- بنوك ومصالح مالية غير ملائمة لحاجيات السواح وخاصة الأجانب.

2.2.5 المعوقات الخاصة بالتخطيط السياحي: لا يمكن وضع خطة سياحية سليمة يطمح أن تكون ناجحة دون تخطيط مسبق و محكم مبني على أسس سليمة، أي خطة سياحية كانت أو غيرها هي البيانات الإحصائية وفي هذا الصدد يعاني قطاع السياحة في ولاية وهران عامة والمدينة خاصة من نقص كبير و عدم الشمول إذ أنه يقتصر على بعض الأرقام الخاصة بتصنيف السائحين حسب الجنسية، عدد الوصول، توزيع السياح على أشهر السنة، عدد الليالي، والقصور الحالي في النظام الإحصائي السياحي يكمن في غياب الكثير من المعلومات الهامة و اللازمة للباحثين و المعنيين بالتخطيط في مجال السياحة فمن بينها نجد:

- الغرض من قدوم السياح و يسمح بتقييم نوع السياحة الذي يجلب أكبر عدد من السياح.

- الأماكن التي يزورها السياح لتحديد عناصر جذبهم و بالتالي محاولة الحفاظ عليها و تطويرها و خلق مناطق أخرى مماثلة لها و تكون عصرية.

- تصنيف السياح حسب السن و الجنس و المستوى العلمي و بلد القدوم لمعرفة شرائح السياح الوافدين و هذا يسمح كذلك بتحديد نوع السياحة التي تقدمها المدينة.

- استطلاع رأي السائحين في الأماكن السياحية و هذا لمعرفة ما الذي يعجبهم في المدينة و يجذبهم إليها و التعرف على آراءهم و انتقاداتهم فيما يخص القطاع السياحي.

- عدم وجود بنك للمعلومات حول الإمكانيات السياحية بالمدينة.

- غياب خرائط سياحية شاملة تضم مناطق الجذب السياحي التي تزخر بها المدينة.

3.2.5 سوء توجيه الاستثمارات في قطاع السياحة: من الملاحظ في القطاع السياحي أن شركات الاستثمار

الوطنية و الأجنبية ترفض الدخول بأموالها في مشاريع تنموية و استغلال أماكن سياحية و تطوير الخدمات بها، و إنما تركز إلا على المشاريع البسيطة كبناء فنادق ضعيفة التصنيف أو غير المصنفة، و المطاعم و خاصة تلك التي تقدم المأكولات العصرية الخفيفة و غيرها من المشاريع السياحية الأخرى التي لا يحتاج إليها السائح ولا يرغب بها، فمن أسباب قلة الاستثمار هو ضعف رؤوس أموال المستثمرين الجزائريين، أما عن الأجانب فيجتنبون ذلك بسبب عرقلة مشاريعهم من طرف بعض إدارات و البنوك المصرفية.

4.2.5 عدم فعالية التسويق السياحي: تمتلك مدينة وهران العديد من الموارد السياحية الهامة لكنها تعاني من العجز في تسويقها و هذا راجع إلى أن المنتج التسويقي اللازم لتنشيط الحركة السياحية لم يتوفر بعد سواء من حيث النوعية أو الكمية، وغياب المنافسة في ميدان السياحة والنقص الكبير في العمليات الإعلامية و الإشهارية بالجانب السياحي للمدينة.

5.2.5 انخفاض مستوى الخدمات المساعدة للقطاع السياحي: بالإضافة إلى ضعف مستوى الخدمات السياحية المقدمة للسياح سواء داخل الفنادق أو المطاعم و نقص العديد من الخدمات الثانوية التي أصبحت ضرورية في يومنا هذا من أجل منافسة أكبر الدول السياحية، كالتجهيز الجيد للفنادق ومحلات بيع المنتج التقليدي و المرشدين السياحيين و تخلف خدمات السياحة المصرفية في البنوك و غير ذلك، نجد بعض المناطق السياحية خاصة منها الأثرية لا تزال تعاني من نقص الشبكات الضرورية من صرف صحي، المياه، الكهرباء، الإنارة وغيرها.

6.2.5 دور وكالات السياحة و الأسفار: عوض أن تعمل وكالات السياحة و الأسفار للمجموعة على جلب السياح إلى المدينة و إغراءهم بتراتها الحضاري و بجمالها، نجد أن أغلب خدماتها تقتصر على تصدير السياح، بالإضافة لانتشار وكالات طفيلية اتخذت من المهنة سبيلا مكملًا لها كبيع تذاكر السفر وتنظيم العمرة والحج و الحصول على التأشيرات، دون المبادرة للتعريف بالمميزات السياحية و الثقافية لمدينة.

7.2.5 عدم تلائم الدعم المالي الحالي مع مميزات الاستثمار السياحي: قطاع السياحة يواجه مشاكل أخرى تخص هذه المرة صعوبات المواجهة في دعم دراسات التهيئة السياحية و أشغال التزويد بالطرق و الشبكات المختلفة الضرورية لإنشاء الهياكل القاعدية من جهة و دعم المشاريع السياحية و الفندقية من جهة أخرى.

8.2.5 الاستقرار السياسي والأمن الاجتماعي: العشرية السوداء التي مرت بها الجزائر و التي تميزت باختلال الاستقرار السياسي والأمن الاجتماعي للبلاد، جعلت منها بلادا معزولا ومنطويا على نفسه، حتى المطارات أصبحت معابر مرور السياح لا محطة لهم، و خلقت لدى السياح الأجانب والجالية الجزائرية في المهجر تخوفات للمجيء إلى الجزائر وأثرت حتى على السكان المحليين فمنعتهم من التنقل، وبالتالي عرفت الجزائر عامة و مدينة وهران خاصة تراجعًا كبيرًا في عدد السياح الوافدين خلال فترة التسعينات وحتى بداية الألفية الثالثة، لذا يجب العمل جاهدين على تطوير السياحة المحلية بالمدينة.

9.2.5 محيط لا يتلاءم مع التنمية السياحية: تعدد وتعقد المعوقات المذكورة سابقًا من عقبات تقنية، إدارية ومالية، يزداد حدة بسبب المحيط المنفر لكل مبادرة استثمار سياحي وهذا نلاحظه خاصة من خلال:

- تدهور المحيط الطبيعي وتشوهه بسبب كل أشكال التلوث التي يعاني منها و عدم الالتزام بقوانين حماية البيئة.
- ذهنيات بعض الأفراد الذين يرون في السياحة مصدر اعتداء على العادات المحلية والتعامل مع السياح بفضاضة.
- عدم وجود شرطة للسياحة تعمل على حماية السياح.

- استغلال بعض الأفراد للسياح الأجانب مثل سائقي الأجرة والبائعين.

10.2.5 الإشهار و الإعلام السياحي: يعتبر الإشهار والإعلام عنصرا رئيسيا في النمو السياحي لأن دوره يمكن في خلق صورة حسنة في ذهن السائح خاصة الإعلام والإعلان، وإذا فشل المعلن في إيصال الرسالة بشكل صحيح ومضمون قوي قد يترك ذلك أثرا سلبيا على الملتقي، لكن عادة ما تهتم وسائل الإعلام بالتعريف بالسياحة في المناطق الساحلية فقط و نلاحظ غياب الإشهار بمدينة وهران و ما تزخر به من مقومات سياحية و ثقافية، و هو أمر أصبح لا محال منه في يومنا هذا من أجل استرجاع الجمعية صورتها و مكانتها السياحية.

6. إستراتيجية تنمية الوظيفة السياحية على مستوى مدينة وهران:

تبين الدراسة التحليلية التي تضمنتها الفصول السابقة، أن مدينة وهران تضم مؤهلات تاريخية وثقافية معتبرة، إلا أنها تعاني من بطء في مسارها، وعليه يجب أن تعرف الوظيفة السياحية بالمنطقة تحولا من النمط الذي يقتصر على الجولات السياحية إلى المواقع الأثرية إلى نمط جديد يعتمد على تنوع العرض السياحي، بالإضافة إلى مستوى الخدمة التي يبحث عنها السائح.

ومن أجل تحقيق تنمية سياحية محلية بالمدينة نقترح:

1.6 إستحداث المناسبات والمهرجانات: لجذب فئات جديدة من السواح والزوار وجب استحداث مناسبات ذات طبعات مختلفة، فأغلب سكان المنطقة يشجع إحياء مهرجانات ومناسبات ذات طابع محلية، وطنية ودولية، وهي تكون مغايرة لمهرجان " الراي " الغنائي، ومن أمثلتها إنشاء مهرجانات مسرحية والإحتفالات المحلية، وكذا الإحتفال برأس السنة الأمازيغية وعيد الربيع وهذا بالتنسيق مع مختلف الهيئات السياحية بالمدينة مع تشجيع إحيائها على مدار السنة.

2.6 إحياء التراث الثقافي: تعتبر الهياكل الثقافية من اهم الوسائل التي تجذب السائح وتشجع الإقامة السياحية بالمنطقة، ويمكن توفير مجموعة من الهياكل التي تساعد على إحياء التراث و تشجيع السياحة الثقافية ومن أهمها مايلي:

- إنشاء المراكز الثقافية: كقاعات السينما، قاعات العرض، المسارح والمعاهد ... حيث سيساهم نشاط هذه المراكز في الرفع من النشاط السياحي بالمدينة، خاصة إذا ما برجت على مستواه تظاهرات ذات بعد جهوي، إقليمي و وطني.

- إنشاء معرض سياحي: يعرض صور المواقع السياحية على مستوى المدينة وعلى المستوى الولائي، كما يضم هذا المرفق عروض الفنون التشكيلية والأزياء التقليدية.

3.6 الصناعات التقليدية: تعد الصناعات والحرف التقليدية إحدى الركائز التي تقوم عليها السياحة، فهي تسمح بتشكيل ما يسمى بالتراث المادي الذي يعكس تاريخ المنطقة والبعد الثقافي والاجتماعي لها، وبالنظر إلى واقعها المتزدي على مستوى مدينة وهران بحثا على إحياء هذه الحرف والصناعات بالمنطقة عن طريق تشجيع

السكان على امتها، وهذا بهدف إدراجها ضمن خطة التنمية السياحية ونقل الخبرة إلى الأجيال الحديثة، وتمثل أهمية هذه الصناعات بصفة عامة فيما يلي:

- إمكانية خلق فرص عمل أكبر عن طريق تشغيل قوى عاملة بمؤهلات تعليمية منخفضة.
- الاستفادة من الموارد الأولية المحلية كالطين في صناعة الفخار وجلود الحيوانات وغيرها.
- تشجيع المرأة على ممارسة الحرف والصناعات التقليدية.
- المرونة في الانتشار على مستوى مختلف المناطق بما يؤدي إلى تحقيق تنمية متوازنة.
- المرونة في الإنتاج والقدرة على تقديم منتجات وفق احتياجات المستهلك.
- تواصل السائح مع الحرفين والتعرف على الثروة الثقافية بالمنطقة.
- و فيما يخص مجال الدراسة يمكن إدراج العناصر المئوية ضمن خطة التنمية السياحية:
- تكوين مراكز جمعيات حرفية بالمدينة .
- إنشاء لجنة وطنية للحفاظ على الصناعة التقليدية بالتنسيق مع مديرية التجارة والمديرية العامة للجمارك، وذلك للحفاظ على الصناعة التقليدية والحرف من التقليد خاصة من طرف الدول الأسيوية.
- تشجيع الصناعات الحرفية المميزة للمنطقة كصناعة الفخار وإعادة إحياء صناعة الحلبي التقليدي والمنسوجات التقليدية " الزربية، البرنوس، .."
- توفير مراكز أو معاهد للصناعات التقليدية على مستوى المدينة، ومنه تؤدي دور جهوي وإقليمي.
- منح رخص إدارية وتسهيلات للمستثمرين لإنشاء المؤسسات الخاصة بالصناعات والحرف التقليدية.
- ضرورة الإهتمام بالصناعات الحرفية باعتبارها جزء لا يتجزأ من التنمية السياحية.
- إنشاء مراكز تجارية على مستوى مدينة وهران يختص ببيع التحف التقليدية.

4.6 التوعية الإجتماعية والإقتصادية لسكان المنطقة: من أجل تفعيل حقيقي للوظيفة السياحية في مدينة وهران يجب أخذ العنصر البشري كعنصر أساسي ضمن العملية التنموية، وأمام المعطيات الميدانية يتبين لنا ضرورة إعداد المدينة إعدادا سياحيا حقيقيا انطلاقا من البعد الإجتماعي و الثقافي للسكان، وبهدف ترسيخ الثقافة السياحية واكتساب السكان لمبدأ الضيافة وتقاسم المتعة والرفاهية مع السياح، وزيادة الوعي لدى السكان لضرورة خدمة السياحة والسائح وعائدها على المنطقة، ويضم مجال الدراسة 15% من السكان ذوي تعليم جامعي، حيث لم يتم إستغلال هذه الفئة في توعية سكان المنطقة بأهمية الوظيفة السياحية ، وهذا يجعل التواصل مع السياح غائب وبعيد عن المستوى الدولي المعمول به، لذا يجب توعية المواطن المحلي بدوره ضمن العملية التنموية وتشجيعه على الإهتمام بالحرف التقليدية وكيفية التعامل مع السواح ضمن المناهج المتبعة مع استغلال الفئة الجامعية في هذا المجال.

5.6 التكوين: تعتبر المقومات البشرية من عناصر البنية الأساسية التي يجب أن تتوفر وتعمل بكفاءة حتى تتمكن من توفير التسهيلات والخدمات المختلفة التي تعمل على الجذب السياحي، وهو ما يتوفر عليه مجال الدراسة فحوالي 70% تتراوح أعمارهم ما بين أقل من 25 سنة إلى 45 سنة، إذا فهي فرصة كبيرة لتوفير أيادي عاملة تساعد على تنشيط وزيادة فعالية النشاط السياحي في المدينة، وهي فئة تساهم في خطة التنمية السياحية من خلال تكوين مرشدين سياحيين بمراكز التكوين المهني وأعاون استقبال وحرفين ضمن مؤسسات تعليمية متخصصة، بالإضافة إلى تأهيلهم في مجال استخدام اللغات الأجنبية، وهذا عن طريق فتح فروع جديدة على مستوى التكوين المهني تختص في تعليم اللغات.

6.6 التخطيط العمراني على مستوى مدينة وهران: إن أي تخطيط للتنمية السياحية في منطقة الدراسة يجب أن يهدف إلى تطويرها لتصبح من أهم المراكز السياحية الجاذبة للسياح من داخل الوطن وخارجه، وهذا يتم إلى جانب التخطيط العمراني على مستوى المدينة لأنها من أهم الفضاءات التي تربط السياحة والواجهة الأولى التي يلتقي بها السائح ومن أجل صورة أفضل للمدينة نقترح مايلي:

- خلق وتطوير المنشآت القاعدية: على الرغم من مستوى شبكة الطرق على مستوى المدينة فإننا نحرص على تجديدها في كافة أجزاء المدينة، إضافة إلى توفير وسائل النقل والمواصلات عبر كل المواقع الأثرية.
- ضرورة الرفع من مستوى عرض الهياكل السياحية وضرورة تماشيها مع متطلبات ورغبات السياح.

7.6 الإهتمام بالمواقع الأثرية: تعد المواقع الأثرية أهم محرك للنشاط السياحي على مستوى المدينة، غير أن هذا الإرث الحضاري يعرف تدهورا كبيرا ومن أجل الحفاظ على هذا الإرث نقترح مايلي:

- الترميم والصيانة الدورية للآثار.
- تنظيم التنقل داخل المواقع الأثرية من أجل الحفاظ على سلامة الآثار ونظافتها.
- إنشاء مرافق مكمل للمواقع الأثرية.
- إنشاء مواقف للسيارات قرب المواقع الأثرية.
- تزويد المواقع الأثرية ببعض نقاط دورات المياه للمحافظة على طبيعة المنطقة ونظافتها.
- هيكلة المواقع الأثرية عن طريق توزيع لافتات للتوجيه وتحديد المسارات لهذه المعالم.
- حماية المواقع الأثرية بواسطة سياج.
- إزالة الأعشاب والنباتات الضارة.
- إبادة الحشرات والقوارض.
- حراسة المواقع الأثرية.
- الإنارة.
- تخصيص مكان للأطفال.

- إنشاء نظام صرف المياه. (لمنع تجمع مياه الأمطار داخل المواقع)
- التنظيف. (تخصيص أكياس قمامة لتجنب رمي الفضلات من طرف الزوار داخل المواقع، مع تغيير هذه الكياس دورياً)

8.6 الدعاية والإشهار: يتطلب تحقيق سياحة حقيقية بالمدينة التعريف بها وبإمكاناتها لجذب السياح إليها، عن طريق الإعلام السمعي و البصري، وكذا اللوحات الإشهارية المختلفة عبر محاور الطرق الكبرى، وتدعيم الجمعيات الثقافية من طرف مديرية السياحة وتشجيع مشاركتها في تظاهرات جهوية ووطنية ودولية لتعريف بالمنطقة.

9.6 تهمين الموارد المحلية بالمدينة: تعد الموارد المحلية والثروة الطبيعية عاملاً أساسياً لتحقيق التطور على مستوى الوظيفة السياحية، مع ضرورة الإستغلال العقلاني لها دون الإضرار بالبعد الإيكولوجي للمدينة وهذا لكي لا تبقى تحتفظ بنمط واحد من السياحة والتي تعتمد على السياحة الثقافية، تطراً ضرورة تنوع وتنشيط القطاعات الأخرى من ضمنها استغلال الموارد المحلية، إذ نشجع الجولات السياحية للمدينة من أجل الراحة والاستمتاع بالطبيعة وهذا لتنمية السياحة المحلية بصفة عامة.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل حاولنا الوقوف على واقع السياحة الثقافية في مدينة وهران، بالإضافة إلى عرض المشاكل والعوائق التي تعترض التنمية السياحية بها، كما حاولنا إعطاء بعض الحلول التي من شأنها أن تدفع بعجلة التنمية وتحسن من وضعية القطاع الحالية، حيث اتضح لنا من خلال دراسة خصائص سكان مدينة وهران أن أغلبهم موظفين ومولودين في بلدية وهران، تبين لنا كذلك أن جل السكان يزورون المعالم الأثرية بصفة مناسبة وذلك لقضاء أوقات الفراغ.

أما فيما يتعلق بآراء السكان حول الإهتمام بمعالم مدينة وهران، فأكثر من نصف السكان يرونه نسبيا ويجب الإهتمام بهذه الأخيرة أكثر، أما بالنسبة للتراث اللامادي نجد أن أشهر المواسم (الوعدات) هي وعدة سيدي الهواري، التي يتم فيها عدة برامج أهمها زيارة ضريح الولي الصالح.

أما عن الخدمات التي يقدمها السكان للسياح توصلنا إلى أن جل السكان لا يقدمون شيئا، بينما البعض يقدمون الطعام وأكثرهم يقدمونه مجاني، وفيما يخص المواسم الأكثر استقطابا للسياح توصلنا إلى أن فصل الصيف هو أكثر الفصول التي تشهد حركة كبيرة للسياح، حيث أن فترات التردد على المعالم الأثرية تكون في الفترة المسائية.

وفي ما يتعلق بخصائص السياح وجدنا أن أغلبهم من جنس الذكور الموظفون يعود أصلهم الجغرافي لخارج الوطن، أغلبهم أتوا من أجل السياحة الثقافية مع عائلاتهم، جلهم لم يزوروا مدينة وهران من قبل، كما توصلنا إلى أن أغلب السياح يستعملون سيارة خاصة للوصول إلى معالم المدينة، يمكنون في هذه المواقع أقل من نصف يوم.

أما في ما يخص مكان إقامة السياح وجدنا أغلبهم يقيمون في الفنادق ويتناولون وجباتهم في المطاعم وراضون عن هذه الخدمات، كما توصلنا إلى أن أغلب هؤلاء السياح يجذبهم العمران القديم والمعالم التاريخية والمهرجانات.

الخاتمة العامة:

تمثل وهران إحدى كبريات المدن في الجزائر، عرفت نمو سكاني سريع، قدر معدل النمو السنوي بها في سنة 2018 ب 3.2% صاحبه نمو وتطور في البنية التحتية، حيث ساهمت في تنمية السياحة بالمجمعة، إذ تتوفر المدينة على خطوط نقل حضري تفوق 20 خط، وكذا الطرق المحيطة والطريق السيار شرق غرب، إضافة إلى وجود خط التليفريك، وخطوط السكك الحديدية، كما تتوفر على خط ترامواي الذي يبلغ مساره 18.7 كلم، فضلا عن ميناء وهران وكذا مطار أحمد بن بلة الذين ينشطان السياحة الخارجية، بالإضافة إلى الهياكل السياحية إذ تشمل 60 مؤسسة فندقية بقدرة إجمالية تقدر ب 6288 سرير، و 46 وكالة سياحية تتمركز أغلبها في بلدية وهران، بالإضافة إلى 17 مطعم مصنف.

تعتبر مدينة وهران عاصمة ثقافية بامتياز كونها تزخر بتراثا ثقافيا ثريا ومتنوعا يشهد على تجذرها العميق في التاريخ، زيادة على موروثها الثقافي اللامادي من فلكلور والغناء وفنون الطهي والصناعات التقليدية، غير أن هذا التراث يشهد حالة من التدهور والخراب الذي طال أغلب معالمها الأثرية، بالإضافة إلى ضعف توظيفها واستغلالها في النشاط السياحي.

رغم جهود الدولة الجزائرية في حماية وصون وإحياء هذا التراث وذلك من خلال إنخراطها في المسعى الدولي لحماية التراث، واتخاذها لسياسة عامة ومجموعة من النصوص القانونية والتنظيمية وعلى رأسها القانون المتعلق بحماية التراث الثقافي، وإنشائها للعديد من المؤسسات المكلفة بحمايته، وكذا تضافر الأجهزة الأمنية وبذلها العديد من الجهود التي تصب في هذا الإطار، إلا أنها تبقى غير كافية بالنظر إلى الواقع المزري والأليم الذي يعيشه التراث الثقافي في مدينة وهران، والذي يشهد تدهورا متواصلا وهو ما يحتم ضرورة تدخل الدولة لوقف هذا التدهور، وذلك بتبني مقاربة شاملة متماسكة لحماية وصون التراث الثقافي في المدينة وإحيائه.

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها توصلنا إلى أن هذه المؤهلات السياحية غير مستغلة بطريقة سليمة تعود بالفائدة على المدينة، وذلك لغياب المرافق الخدمية التي يبحث عنها السائح والتي تسمح بجلب أكبر عدد ممكن من السياح، ودفع الديناميكية الحضرية للمدينة والولاية ككل، ومما لاشك فيه أن التنمية السياحية الشاملة لمدينة وهران ستعتمد على مقوماتها السياحية، وهو ما يمكنها أن تقدم سياحة ترفيهية، ثقافية وغيرها من أنماط السياحة التي تساهم في التنمية المحلية، دون أن ننسى أهمية القطاع السياحي كونه موردا معتبرا للعملة الصعبة، ومصدرا لفرص العمل وبالتالي المساهمة في القضاء على البطالة.

1. باللغة العربية:

❖ الكتب:

- بشير مقيس، 1983 : مدينة وهران جغرافية دراسة العمران، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- خالد كواش، 2007: السياحة" مفهومها، أركانها وأنواعها " ، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر.
- يسرى دعيس، 2003 : صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

❖ النصوص القانونية:

- القانون 98 / 04 المؤرخ في 20 صفر 1419 الموافق ل 15 جوان 1998 , *المتعلق بحماية التراث الثقافي الوطني*، الجريدة الرسمية رقم 44.
- قانون رقم 03-01، المؤرخ في 17 فيفري 2003، *والمتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة*، جريدة الرسمية رقم 11.
- قانون رقم 03-03، المؤرخ في 17 فيفري 2003، *والمتعلق بمناطق التوسع والمواقع لسياحية*، الجريدة الرسمية رقم 11.

❖ المقالات:

- إلياس شاهد، عبد النعيم دفرور: *السياحة كمقوم للتنويع الإقتصادي في الجزائر في ظل تذبذبات أسعار النفط*، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، عدد 6 جوان 2017، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- بسام محمد مصطفى: *دور عمليات إعادة البناء في الحفاظ على المباني الأثرية والمواقع التاريخية*، مجلة الإتحاد العام للآثارين العرب، العدد العاشر.
- بودريالة رفيق، *الوعي السياحي ودوره في تنمية القطاع السياحي الجزائري*، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 6 ديسمبر 2016، جامعة أم البواقي.
- حفيظ الياس: *دراسة تحليلية وتقييمية لإستراتيجية تنمية السياحة كقطاع بديل لقطاع المحروقات حالة الجزائر*، مجلة التنظيم والعمل، العدد الخامس، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس.
- خوادجية سميحة، *حماية الممتلكات الأثرية في ظل قانون التراث الثقافي*، دفاتر السياسة والقانون، العدد الخامس عشر 2016، جامعة منتوري قسنطينة.
- صحراوي محمد تاج دين، السبتي وسيلة، *السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول*، مجلة نماء للإقتصاد والتجارة، العدد الثاني ديسمبر 2017.
- عقيل قاسم هاشم: *مستوى نتائج التخطيط الشامل والمبرمج للقطاع السياحي في ظل إدارة فعالة*، مجلة جامعة بابل، العدد الأول 2009، جامعة بابل.

- مليكة زغيب, سوسن زيرق, فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر, ملتقى وطني, مخبر إقتصاد المؤسسة والتسيير التطبيقي بالتعاون مع مديرية السياحة, باتنة, 19-20 نوفمبر 2012.
- نوال لبيص: الممتلكات الثقافية في منظور القانون الدولي الإنساني التأصيل والحماية, دفا تر السياسة والقانون, العدد 17 جوان 2017, جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة.
- ❖ المذكرات الجامعية:
- أبركان فؤاد, 2010: السياسات السياحية والتنمية في الجزائر مثال ولاية بومرداس, مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية, جامعة الجزائر يوسف بن خدة.
- أسماء سماعيل, 2015: وسيلة النقل الجديدة الترامواي وتنظيمها للتنقلات. دراسة حالة مجمعة وهران, مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا والتهيئة العمرانية, تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة, جامعة وهران 2.
- أعراب فهيمة, 2010: ملحق مذكرة التراث والسياحة من خلال مدينة قسنطينة- دراسة تاريخية أثرية, رسالة لنيل شهاد الماجستير في التراث والدراسات الأثرية, جامعة منتوري قسنطينة.
- بلقاضي فاطمة, 2017: التجهيزات الرياضية في مجمعة وهران: استعمال وتسيير, مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا والتهيئة العمرانية, تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة, جامعة وهران 2.
- بوزار حبيبة, 2007: واقع وآفاق الحماية القانونية للتراث المادي الأثري في الجزائر ولاية تلمسان, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الفنون الشعبية, جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان.
- بوطيرة إلهام, 2001: مواقع التراث لعالمي أداة الإستثمار السياحي قصبة الجزائر, مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة الجغرافية والتهيئة العمرانية, جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين.
- تواتي رضا, 2017: حماية المباني الأثرية من الأخطار البحرية حالة قصر الباي, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار والمحيط, جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان.
- جميل نسيم, 2010: السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال, جامعة وهران.
- خروبي امينة شعيب سلمى, 2013: التحولات العمرانية والوظيفية بالنواة القديمة لحي العثمانية(مرفال سابقا) نحو تشكيلة مركزية محيطية جديدة بمدينة وهران, مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية, تخصص وسط حضري, جامعة وهران 2.
- ربيحة بوداي, 2017: دور الإعلام السياحي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري- دراسة تحليلية لجريدة السياحي - مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال, تخصص صحافة, جامعة محمد بوضياف المسيلة.

- رنا جوهر، 2016: متطلبات التطوير العمراني للأحياء التاريخية لتحقيق التنمية المستدامة- مدينة حلب القديمة_ أطروحة لنيل شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية، جامعة حلب.
- رهام كمال الخضراوي، 2003: الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني "حالة واحة سيوة"، جامعة عين الشمس القاهرة.
- سعدي كريم، 2015: الحماية القانونية للتراث الثقافي الجزائري، مذكرة الماجستير في القانون العام، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.
- سكوم سفيان، 2012: ترقية السياحة بالمدن العتيقة بالجزائر حالة مدينة تلمسان، مذكرة ماجستير، جامعة وهران 2.
- شرفاوي عائشة، 2015: السياحة الجزائرية بين متطلبات الإقتصاد الوطني والمتغيرات الإقتصادية الدولية، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة الجزائر 03.
- صالح موهوب، 2007/2006: تشخيص واقع السياحة في الجزائر واقتراح سبل تطويرها، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر.
- صليحة عشي، صيانة المروث الثقافي في الجزائر كجزء من مقومات التنمية السياحية المستدامة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، 2013، كلية العلوم أقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر.
- عامر عيساني، 2010: الأهمية الإقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير تخصص تسيير المؤسسات، جامعة الحاج لخضر باتنة.
- عبد الكريم عزوق: التراث الأثري مفهومه، أنواعه، أهميته، حمايته و استغلاله كشروة اقتصادية، جامعة الجزائر 2.
- عزالدين غالية، 2016: الحماية الدولية للممتلكات الثقافية أثناء النزاعات المسلحة، رسالة دكتوراه في القانون العام، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان.
- عشي صليحة، 2005: الأثار التنموية للسياحة دراسة مقارنة بين الجزائر، المغرب وتونس، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإقتصادية، جامعة باتنة.
- عميش سميرة، 2015 : دور إستراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة 1995 / 2015 ، اطروحة دكتوراه العلوم في العلوم الإقتصادية ، جامعة فرحات عباس 1، سطيف.

- فايزة بوزيد, 2015/2014 : دور مؤسسات السياحة في تنمية الثقافة السياحية المحلية دراسة مسحية من منظور الجمهور الخارجي في مدينة بسكرة, مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- كراكري أمين، 2016: التجهيزات الثقافية في مدينة متروبولية حالة وهران، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا وتهيئة الإقليم، تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة وهران2.
- محمدي خليل، زباني الطيب، 2017: تغير مركزية النشاطات التجارية بمجموعة وهران حالة شارع الألفية الثالثة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا والتهيئة العمرانية تخصص تسيير المدن و التنمية المستدامة، جامعة وهران2.
- مكي زوليخة، 2015: تطور المركبات الحضرية بالمجمعات المحيطة بوهران حالة السانيا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة وهران2.
- مهجة امباي، 2015: السياحة الثقافية الجماهيرية وتحديات الحفاظ على التراث رؤى مستقبلية للقرن الحادي والعشرين، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
- هوارية شاشو، بختة ليف، 2016: دور الثقافة السياحية في التسويق للسياحة الجزائرية حالة مديرية السياحة والصناعة التقليدية بولاية عين الدفلى، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.
- وزاني محمد، 2011/2010: السياحة المستدامة واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر, دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة - حمام ربي, مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير, تخصص تسويق الخدمات, جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.
- 2 باللغة الفرنسية:

- Agence National d'Intermédiation et de régulation Foncière, 2011: rubrique monographie wilaya d'Oran.
- Bel Horizon, 2000: René Léspés, Oran, étude géographique et d'histoire urbaine, édition.
- Guide Bel Horizon des monuments historique et sites naturels, édition bel horizon Oran 2007
- Ministère du Tourisme et de L'Artisanat,2010, Eléments de la stratégie dedéveloppement durable du tourisme en Algérie – horizon

الملحق رقم 01: الاستمارة الخاصة بالسكان

الرجاء منكم الإجابة بوضع إشارة (X) في المكان المناسب مع الإجابة الحرة على الأسئلة المفتوحة.

- 1- الجنس : ذكر أنثى
- 2- السن : أقل من 25 سنة - من 25 - 35 سنة - من 36 - 45 سنة - أكبر من 45 سنة
- 3- الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج
- 4- الحالة المهنية : طالب موظف بطال متقاعد
- 5- أين تقيم ؟ البلدية.....
- 6- هل تزور هذا المعلم السياحي ؟ نعم لا
- في حال الجواب بنعم : هل تكون الزيارة ؟ يومية أسبوعية مناسباتية
- ما الغرض من الزيارة: تقديم مساعدات وتطوع لقضاء وقت الفراغ أخرى أذكر.....
- 7- في رأيك هل يحظى هذا المعلم بالاهتمام الكافي؟ نعم لا نسبيا
- 8- هل تقام مواسم دينية أو ثقافية في هذه المنطقة ؟ نعم لا
- اسم الوعدة أو التظاهرةالشهر.....
- 9- ماهي أهم البرامج التي تقام في هذه الوعدة ؟ القراءة الجماعية للقرآن زيارة ضريح الولي الصالح
- الفلكلورات تقديم الطعام (المعروف) أخرى أذكر.....
- 10- ماهي أهم الخدمات التي تقدمونها لسياح وزوار هذا المعلم السياحي؟
- إطعام إيواء لا شيء أخرى أذكر.....
- 11- هل هذه الخدمات تقدمها بمقابل ؟ نعم لا
- 12- ماهو الموسم الأكثر إستقطابا للسياح والزوار ؟
- الربيع الصيف الخريف الشتاء
- 13- ماهي الفترة التي تعرف إقبالا كبيرا للسياح والزوار؟ صباحا زوالا مساء
- 14- كيف ترى مستوى الثقافة السياحية لدى السياح والزوار؟ جيد متوسط ضعيف
- لماذا؟.....
- 15- ماهي إقتراحاتك لتحسين الوضعية السياحية الثقافية لهذا المعلم؟
-
-
-

الملحق رقم 02: الاستمارة الخاصة بالسياح والزوار

الرجاء منكم الإجابة بوضع إشارة (x) في المكان المناسب مع الإجابة الحرة على الأسئلة المفتوحة.

- 1- الجنس : ذكر انثى
- 2- السن : أقل من 25 سنة - من 26 إلى 35 - من 36 - 45 - أكبر من 46 سنة
- 3- الحالة الاجتماعية : أعزب متزوج
- 4- الحالة المهنية : طالب موظف بطل متقاعد
- 5- الأصل الجغرافي : داخل الولاية تحديد البلدية خارج الولاية تحديد الولاية خارج الوطن تحديد الدولة.....
- 6- ما سبب مجيئك الى هنا: زيارة أقارب أو أصدقاء سياحة ثقافية الدراسة غرض آخر أذكر.....
- 7- إذا كان سبب مجيئك هو السياحة فلماذا اخترت مجمعة وهران؟ هي أقل تكلفة بالمقارنة مع تنقلات آخر لأن بها تراث ثقافي عريق لأنك لا تحب الانتقال لمسافات بعيدة لتوفرها على التجهيزات السياحية (الفنادق ، امطاعم ، ...)
- 8- كيف اخترت هذا المعلم (معرفة المعلم)؟ أصدقاء العائلة الإعلانات والإشهار الأنترنت ومواقع التواصل
- 9- مع من أتيت؟: بمفردك مع الأصدقاء مع العائلة
- 10- هل سبق وأن زرت هذا المعلم من قبل ؟ نعم لا
- 11- إذا كان جوابك نعم ماهو سبب رجوعك لهذا الموقع الأثري؟.....
- 12- ماهي وسيلة النقل المستعملة للوصول لهذا المعلم الأثر؟ مشي على الاقدام سيارة خاصة نقل جماعي
- 13- كم هي مدة الزيارة ؟ أقل من نصف يوم نصف يوم يوم كامل
- 14- أين ستقيم : فندق بيت شباب عند الأصدقاء أو الأقارب كراء منزل
- 15- أين ستتناول وجباتك اليومية؟ في مطعم في المنزل
- 16- ماهو المبلغ الذي تخصصه لنفقاتك خلال هذه الرحلة؟.....دج
- 17- كيف ترى مستوى الخدمات المقدمة (الإطعام، النقل..):؟ جيدة متوسطة رديئة
- 18- إذا كانت متوسطة أو رديئة لماذا؟.....
- 19- كيف ترى تعامل سكان مجمعة وهران مع السياح والزوار ؟ جيد متوسط ضعيف
- 20- ماهي أهم المناطق السياحية الثقافية التي تجذبك في مجمعة وهران ؟ المتاحف العمران القديم و المعالم التاريخية الأضرحة أشياء أخرى أذكرها.....
- 21- هل سبق أن حضرت تظاهرة ثقافية؟ نعم لا
- 22- إذا كان جوابك نعم ، ماهي هذه التظاهرة؟ وعدة مهرجان برامج ثقافية (شهر تراث ، معارض ، فلكلور ...)
- 23- ماهي إقتراحاتك حول تحسين وضعية السياحة الثقافية بمجمعة وهران؟ تهيئة المرافق والمساحات الخضراء ترميم المعالم التاريخية خلق مساحات للترفيه و لعب الأطفال الدعاية والإشهار بالتراث الثقافي أخرى أذكر.....

الملحق رقم 03: بعض صور التراث الثقافي اللامادي بمجموعة وهران



صورة لرقصة البارود



صورة لفرقة المداحات



صورة لطبق الكرنيتيكا



صورة لرقصة العلاوي



صورة لمهرجان أغنية الراي



صورة اللباس التقليدي الوهراني

فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
19	متوسط الحرارة الشهري في مدينة وهران سنة 2018	1
20	متوسط التساقطات الشهري في مدينة وهران 2018	2
20	متوسط الرطوبة في مدينة وهران سنة 2018	3
42	برنامج شهر التراث سنة 2008	4
43	برنامج شهر التراث لسنة 2019	5
48	المباكل السياحية المصنفة والغير مصنفة في مدينة وهران	6
48	المطاعم المصنفة في مدينة وهران	7
49	جنس أرباب الأسر في مدينة وهران 2019	8
49	الحالة الإجتماعية لسكان مدينة وهران	9
50	الحالة المهنية لسكان مدينة وهران	10
51	الأصل الجغرافي لسكان مدينة وهران	11
52	نوعية زيارة سكان مدينة وهران للمعالم الأثرية	12
52	سبب زيارة سكان الجمعة للمعالم الأثرية	13
53	رأي السكان حول الإهتمام بمعالم مدينة وهران	14
54	أهم البرامج التي تقام في الوعية في مدينة وهران	15
55	أهم الخدمات المقدمة من طرف السكان للسياح	16
56	المواسم الأكثر استقطابا للسياح في مدينة وهران	17
56	الفترات الأكثر إقبالا للسياح في مدينة وهران	18
57	رأي السكان حول المستوى الثقافي للسياح	19
58	جنس السياح في مدينة وهران	20
58	الحالة الإجتماعية لسياح مدينة وهران	21
59	الحالة المهنية لسياح مدينة وهران	22
60	الأصل الجغرافي لسياح مدينة وهران	23
61	غرض زيارة المعالم الأثرية في مدينة وهران	24
62	طريقة إختيار السياح للمعالم الأثرية في مدينة وهران	25
62	حالة السياح في مدينة وهران	26
63	زيارة السياح لمعالم مدينة وهران من قبل	27
64	وسيلة النقل المستعملة للوصول لمعالم مدينة وهران	28
65	مدة زيارة السياح في مدينة وهران	29
65	مكان إقامة السياح في مدينة وهران	30
66	مكان إطعام السياح في مدينة وهران	31
67	مبالغ نفقات السياح في مدينة وهران	32
68	أراء السياح حول الخدمات المقدمة في مدينة وهران	33
68	أراء السياح حول معاملة سكان مدينة وهران	34

69	الأماكن الأكثر جذبا للسياح في مدينة وهران	35
70	حضور السياح لتظاهرات ثقافية في مدينة وهران من قبل	36
74	مؤسسات حماية التراث الثقافي على المستوى الدولي	37
74	مؤسسات حماية التراث الثقافي على المستوى الوطني	38

فهرس الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
06	مخطط توزيع الإستثمارات بمنطقة الدراسة	1
09	مكونات التراث	2
19	متوسط الحرارة الشهري في مدينة وهران سنة 2018	3
20	متوسط التساقطات الشهري في مدينة وهران 2018	4
21	متوسط الرطوبة في مدينة وهران سنة 2018	5
49	جنس أرباب الأسر في مدينة وهران 2019	6
50	الحالة الإجتماعية لسكان مدينة وهران	7
50	الحالة المهنية لسكان مدينة وهران	8
52	نوعية زيارة سكان مدينة وهران للمعالم الأثرية	9
53	سبب زيارة سكان مدينة وهران للمعالم الأثرية	10
53	رأي السكان حول الإهتمام بمعالم مدينة وهران	11
54	الوعدات التي تقام في مدينة وهران	12
55	أهم البرامج التي تقام في الوعدة في مدينة وهران	13
55	أهم الخدمات المقدمة من طرف السكان للسياح	14
55	مجانية الخدمات المقدمة للسياح	15
56	المواسم الأكثر استقطابا للسياح في مدينة وهران	16
57	الفترات الأكثر إقبالا للسياح في مدينة وهران	17
57	رأي السكان حول المستوى الثقافي للسياح	18
58	جنس السياح في مدينة وهران	19
59	الحالة الإجتماعية لسياح مدينة وهران	20
60	الحالة المهنية لسياح مدينة وهران	21
60	الأصل الجغرافي لسياح مدينة وهران	22
61	غرض زيارة المعالم الأثرية في مدينة وهران	23
62	طريقة إختيار السياح للمعالم الأثرية في مدينة وهران	24
63	حالة السياح في مدينة وهران	25
63	زيارة السياح لمعالم مدينة وهران من قبل	26
64	وسيلة النقل المستعملة للوصول لمعالم مدينة وهران	27
65	مدة زيارة السياح في مدينة وهران	28
66	مكان إقامة السياح في مدينة وهران	29
66	مكان إطعام السياح في مدينة وهران	30

67	مبالغ نفقات السياح في مدينة وهران	31
68	آراء السياح حول الخدمات المقدمة في مدينة وهران	32
69	آراء السياح حول معاملة سكان مدينة وهران	33
69	الأماكن الأكثر جذبا للسياح في مدينة وهران	34
70	حضور السياح لتظاهرات ثقافية في مدينة وهران من قبل	35
70	أنواع التظاهرات الثقافية المستقطبة للسياح في مدينة وهران	36

فهرس الصور:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	باب اسبانيا	27
2	باب مخبر الجيش	27
3	باب سانطون	28
4	باب كناستال	28
5	حصن سانتاكروز	29
6	حصن روزال كزار	30
7	كنيسة سان لويس	31
8	طبل سان جوزي	31
9	مقبرة المصابين بالهبيضة	32
10	مسجد الباي محمد عثمان الكبير	33
11	مسجد الإمام سيدي الهواري	33
12	مسجد الباشا	34
13	مسجد الباي محمد بن عثمان الكبير	35
14	قصر الباي محمد بن عثمان الكبير	35
15	منزل الباي حسن	36
16	باب الفندق	37
17	حديقة ابن باديس	37
18	كنيسة العذراء	38

فهرس الخرائط:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	الموقع الإداري لمدينة وهران	18
2	شبكة الطرقات في مدينة وهران	23
3	توزيع المعالم الأثرية في مدينة وهران	40
4	الأصل الجغرافي لسكان مدينة وهران	51

فهرس البحث:

الموضوع	الصفحة
المدخل العام	
1. مقدمة عامة	03

04	2. الاشكالية
04	3. اهداف البحث
05	4. المنهجية وخطة البحث
06	5. محاور البحث
07	6. صعوبات البحث
الفصل الأول: عوامل جذب السياحة الثقافية في مدينة وهران	
09	مقدمة الفصل
09	1. مصطلحات ومفاهيم أساسية حول التراث الثقافي والسياحة
09	تعريف التراث
09	تعريف التراث الثقافي
10	أنواع التراث الثقافي
11	تعريف السياحة والسائح حسب بعض الهيآت الرسمية
12	أنواع السياحة
12	تعريف السياحة المحلية
12	مفهوم السياحة الثقافية
13	أهمية السياحة الثقافية
13	خصائص السياحة الثقافية
14	التنمية السياحية
14	الجذب السياحي
14	مقومات جذب السياحي
15	علاقة التراث بالثقافة
15	علاقة السياحة الثقافية بتميز التراث
15	العلاقة بين التراث والتنمية
16	2. لمحة تاريخية عن مدينة وهران
17	3.2 عوامل الجذب السياحي في مدينة وهران
17	1.3.2 موقع إستراتيجي للتنمية السياحية
19	2.3.2 المناخ
21	3.3.2 البنية الأساسية المتنوعة جعلت وهران مدينة سياحية
21	شبكات النقل البري
22	النقل البحري
22	النقل الجوي
24	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: المؤهلات التراثية للتنمية السياحية في مدينة وهران	
26	مقدمة الفصل
26	المعالم المعمارية و المؤهلات الثقافية بمدينة وهران
26	1. التراث الثقافي المادي
26	1.1 المعالم المصنفة

38	2.1 المعالم الغير مصنفة
41	2. التراث الثقافي اللامادي
41	1.2 الغناء و الموسيقى
41	2.2 الرقصات التقليدية
42	3.2 فن الطهي الوهراني
42	4.2 شهر التراث
44	5.2 الصناعة التقليدية والحرف
44	6.2 الهياكل الثقافية بمدينة وهران
45	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: واقع السياحة الثقافية بمدينة وهران وآفاقها المستقبلية	
47	مقدمة الفصل
48	1. وضعية القطاع السياحي بمدينة وهران
48	1.1 الهياكل السياحية لمدينة وهران
49	2. خصائص سكان مدينة وهران
49	1.2 جنس أرباب الأسر
49	2.2 الحالة الإجتماعية لسكان مدينة وهران
50	3.2 الحالة المهنية لسكان مدينة وهران
51	4.2 الأصل الجغرافي لسكان مدينة وهران
52	5.2 كل سكان مدينة وهران يزورون المعالم الأثرية
52	6.2 سبب زيارة سكان مدينة وهران للمعالم الأثرية
53	7.2 رأي السكان حول الإهتمام بمعالم مدينة وهران
54	8.2 كل السكان صرحوا بوجود مواسم دينية في مدينة وهران
54	9.2 أهم البرامج التي تقام في الועدة في مدينة وهران
55	10.2 أهم الخدمات المقدمة من طرف السكان للسياح ومجانيتها
56	11.2 المواسم الأكثر استقطابا للسياح في مدينة وهران
56	12.2 الفترات الأكثر إقبالا للسياح في مدينة وهران
57	13.2 رأي السكان حول المستوى الثقافي للسياح
58	3. خصائص السياح والزوار
58	1.3 جنس السياح في مدينة وهران
58	2.3 الحالة الإجتماعية لسياح مدينة وهران
59	3.3 الحالة المهنية لسياح مدينة وهران
60	4.3 الأصل الجغرافي لسياح مدينة وهران
61	5.3 غرض زيارة المعالم الأثرية في مدينة وهران
61	6.3 طريقة إختيار السياح للمعالم الأثرية في مدينة وهران
62	7.3 رفقة السياح في مدينة وهران
63	8.3 زيارة السياح لمعالم مدينة وهران من قبل
64	9.3 وسيلة النقل المستعملة للوصول لمعالم مدينة وهران

64	10.3 مدة زيارة السياح في مدينة وهران
65	11.3 مكان إقامة السياح في مدينة وهران
66	12.3 مكان إطعام السياح في مدينة وهران
67	13.3 مبالغ نفقات السياح في مدينة وهران
67	14.3 آراء السياح حول الخدمات المقدمة في مدينة وهران
68	15.3 آراء السياح حول معاملة سكان مدينة وهران
69	16.3 الأماكن الأكثر جذبا للسياح في مدينة وهران
70	17.3 حضور السياح لتظاهرات ثقافية في مدينة وهران من قبل
71	4. أساليب الحفاظ على التراث الثقافي
71	1.4 الحماية القانونية للتراث الثقافي والآثار في الجزائر
72	2.4 وسائل الحفاظ على الموارد التراثية وحمايتها
72	1.2.4 الحماية التشريعية
73	2.2.4 الحماية الإدارية
73	3.2.4 الحماية الفنية
73	4.2.4 الحماية المادية
74	3.4 المؤسسات المكلفة بحماية التراث الثقافي
74	4.4 المعالم الأثرية الجزائرية المسجلة في القوائم المؤقتة
75	5 المشاكل و العوائق التي تعترض التنمية السياحية بمدينة وهران
75	1.5 العوائق التي تمس التراث بمدينة وهران
76	2.5 العوائق التي تمس القطاع السياحي
79	6. إستراتيجية تنمية الوظيفة السياحية على مستوى مدينة وهران
79	1.6 إستحداث المناسبات والمهرجانات
79	2.6 إحياء التراث الثقافي
79	3.6 الصناعات التقليدية
80	4.6 التوعية الإجتماعية والإقتصادية لسكان المنطقة
81	5.6 التكوين
81	6.6 التخطيط العمراني على مستوى المدينة
81	7.6 الإهتمام بالمواقع الأثرية
82	8.6 الدعاية والإشهار
82	9.6 تثمين الموارد المحلية بالمدينة
83	خلاصة الفصل
84	خاتمة عامة
85	قائمة المراجع
89	الملاحق
92	الفهرس